

تونس ٢٠٢٠
١٠٠٠٠٠

نحو وكتابة أمازيغية تونس

تأليف
محمد علي البلطي

مراجعة

جلول غاقي (تمزرت)

فتحي بن معمّر (جربة)

مساعدة

صلاح ميمون
(جربة)

أحمد بن يخلف
(تاوجوت)

هاجر بربانا
(تونس)

المحتوى

الفصل الأول: فونيمات اللغة الأمازيغية المعيارية التونسية

كيف تحفظ حروف التيفيناغ بسهولة؟

1.1 تقديم الفونيمات

2.1 المعايير المتخذة في الأبجدية

3.1 الوحدات الصوتية الغير معتمدة

4.1 العمليات الصوتية (العمليات الفونولوجية)

1.1.4.1 التفخيم

2.1.4.1 التماثل في مخرج الصوت أو في نمط نطقه

3.1.4.1 اختلافات صوتية بين اللهجات

الفصل الثاني: قواعد الكتابة

1.2 تصنيف الخطّ الكتابي

1.1.2 أنواع الكلمة المكتوبة

■ الاسم

■ الفعل

■ الضمائر

■ حروف الجرّ

■ الظروف

■ أدوات الاستفهام

■ أدوات النفي

■ أداة الإسناد ʌ

■ أدوات الربط

■ أدوات النداء

■ أدوات التقديم

■ الاسم المركّب

2.2 قواعد كتابة الصائت (الحركة 'شفا')

الفصل الثالث: الاسم والتركيبية الإسمية

1.3 تركيبية الاسم الأمازيغي

■ الجنس

■ العدد

■ الحالة

- التعريف
- 2.3 الأسماء المشتقة والأسماء المركبة
- اسم الفاعل
- المصدر
- اسم المفعول
- اسم الآلة واسم المكان:
- 3.3 الصفة أو النعت
- المقارنة والتفضيل والتفضيل المطلق
- 4.3 اسم العدد
- الأعداد الترتيبية

الفصل الرابع: الضمير

- 1.4 الضمائر الشخصية والضمائر المتصلة بفعل التصريف
- 2.4 ضمائر الملكية المتصلة والمنفصلة
- 3.4 ضمائر المفعول به للفعل المتعدّي والغير متعدّي بعد الفعل
- 4.4 ضمائر المفعول به للفعل المتعدّي والغير متعدّي قبل الفعل
- 5.4 الضمائر والأسماء الإشارية

الفصل الخامس: الفعل والتركيبية الفعلية

- 1.5 الفعل البسيط
- 1.1.5 صيغة الأمر
- 2.1.5 صيغة المجرد
- 3.1.5 صيغة الفعل التام
- 4.1.5 صيغة الفعل التام المنفي
- 5.1.5 صيغة الفعل الغير تام
- 6.1.5 صيغة الفعل الغير تام المنفي
- 2.5 الفعل المشتق
- الفعل المبني للمجهول
- الجعلية
- التشاركية

الفصل السادس: حرف الجرّ

- 1.6 حروف الجرّ البسيطة
- 2.6 حروف الجرّ المركّبة
- 3.6 المعنى الدلالي لحروف الجرّ

الفصل السابع: الظرف

- 1.7 ظروف المكان
- 2.7 ظروف الزّمان
- 3.7 ظروف الكميّة
- 4.7 ظروف الحال

الفصل الثامن: الجملة البسيطة

- 1.8 الجملة المُثبِتة
- 1.1.8 الجملة الفعليّة
 - الفاعل
 - المحور
 - المفعول به
 - التطابق
- 2.1.8 الجملة الغير فعليّة
 - الجملة الغير فعليّة المبتدئة بأداة الاسناد A
 - أدوات التقديم
 - المركّب الحرفي
 - ظرف
 - مركّب اسمي
 - مركّب اسمي يدلّ على المقارنة
- 2.8 الجملة المنفيّة
 - نفي الاسم والضمير والظرف
 - نفي النعت
 - نفي الفعل
 - نفي الأفعال التي تتبعها أداة الوجهة A
- 3.8 الجملة الاستفهاميّة
- 4.8 الجملة التّعجّبيّة

الفصل التاسع: الجملة المركّبة

الجملة المركّبة

1.9 الجملة الموصولة

2.9 الجملة المتّمة

3.9 الجملة المبارة

4.9 الجملة الظرفية

5.9 الجملة الشرطية

الببليوغرافيا

شكر خاص

أريد أن أخص بالشكر كل من ساعدني على اكتشاف اللغة الأمازيغية ونحوها ومفرداتها وتراكيبها فلولاهم لما استطعت أن أكتب شيئا يذكر في هذا الكتاب. أشكر أستاذي الأول 'البرهير الزيتوني' وهو أول من علمني الأمازيغية وأشكر 'أحمد بن يظف' الذي كان له طول بال خير عادي في مساعدتي على تصريف الأفعال وتكوين الجمل والرد على أسئلتني بكل صبر. وأشكر صديقي وأخي الأكبر 'جلول عاقي' الذي ما انفك يعطيني من وقته حتى يفسر لي الكلمات من خلال أمثلة وجمل ويطلعني عن العادات والتقاليد ويبحث في أصول الكلمات مع شيوخنا الأمازيغ كما أنه قضى أياما يراجع معي هذا الكتاب ويطلعني على الأخطاء المحتملة سموا أو كتابة. وأشكر الأستاذ 'فتحي معمر' الباحث في اللغة الأمازيغية والذي كلما احتجبت لاستفسار منه عن لهجة جربة الأمازيغية إلا وكان سريعا وفرحا للرد عن أسئلتني وتقديم النصيحة لي من خلال تجربته في كتابة كتاب عن أمازيغية جربة وارساله الكتب المفيدة حتى أتفتص أكثر في بحثي. أشكر أيضا صديقتي 'هاجر بربانا' المبدعة والباحثة العظيمة منذ سنين في مجال الأمازيغية والطوبونيميا والتاريخ. فكم من منات الكلمات قامت باستخراجها من قواميس عديدة ومن أسماء المدن والبلدان والألقاب. كم أشكرها على المساعدة اليومية والتشجيع الذي تمدني به والكتب التي ترسلها لي والصور والخرائط والمنحوتات. وأشكر أيضا صديقي الرائع 'صلاح ميمون' هذا الرجل الذي أول ما سمع عن الكتاب فهدب لمساعدتي بفرح وصبر لم أر مثلهما أبدا. كم من ساعة وأيام قضتها معي عبر الفيسبوك وهو يسأل الكلمات والأفعال والجمل والتعابير الجريئة والعادات والتقاليد. حتى وهو مريض أو ينقصه النوم ما انفك يقدم يد المساعدة.

فكيف حقًا للأمازيغية أن تموت وهي تسري في دماء أبنائها؟

هل نتحدّث عن اللغة البربريّة أو الأمازيغيّة أو الشّلحة؟

كلّ هذه الكلمات تحمل المعنى نفسه من الناحيّة الأولى ولكنّ كلّ كلمة منها توحى إلى استعمال مختلف عبر تاريخها. فالكلمة "بربر" هي كلمة يونانيّة قديمة تأتي من الكلمة $\beta\acute{\alpha}\rho\beta\alpha\rho\varsigma$ وبنطقها barbaros والجمع هو $\beta\acute{\alpha}\rho\beta\alpha\rho\iota$ وبنطقها barbaroi. أطلق اليونانيّون هذه الكلمة على كلّ الشعوب التي لم تتكلّم لغتهم التي اعتبروها لغة الحكمة والثقافة والتحضّر وعلى الذين لا يزالون يعيشون عيشة بدائيّة مقارنة بالحضارة اليونانيّة القديمة. استعمل الرّومان نفس الكلمة فيما بعد وأطلقوها على كلّ شعوب أوروبا التي كانت لا تزال تعيش عيشة قبليّة كالجرمانيين والكلت وسكّان بلاد الغول La Gaule والإيبيريّين والبربر سكّان شمال افريقيا. حتى البيزنطيين فقد أطلقوا هذا اللفظ على الأتراك خلال حروبهم معهم. ومع الوقت صارت كلّ أمّة ترفض هذا التعبير الذي يُطلق عليها وتدعو لاستعمال التسمية التي تخصّها. فنجد أنّ اللغة اللاتينيّة صارت تفرّق بين لفظين للتفريق بين الإنسان المتوحّش والغير متحضّر barbar والكلمة التي تعني سكّان شمال افريقيا berber. والتفريق بين الكلمتين متواجد بين كلّ اللغات الاوروبيّة:

المتوحّش	ساكن شمال افريقيا	
barbar	berber	اللاتينيّة
barbare	berbère	الفرنسيّة
barbaro	berbero	الإيطاليّة
Barbar	Berber	الألمانيّة
barbaro	berbero	الاسبانيّة
барбар	бербер	الروسيّة
barbar	o bérbere	البرتغاليّة

وحتى العرب فقد أطلقوا هذه التسمية على سكّان شمال افريقيا بمعناها الاصطلاحي sens dénotatif كما وجدوا الآخرين يطلقونه على هذه الشعوب ولكن لم يغيّروا العرب من نطق الكلمة كما فعل الأوروبيّون وقد يكون السبب راجع لعدم وجود الصّائت e باللغة العربيّة فصارت كلمة "بربر" تحمل المعنيين "متوحّش" و "ساكن شمال افريقيا".

ولكن ماذا كان سكان شمال افريقيا يسمّون أنفسهم؟

أولاً كان سكان شمال افريقيا ينقسمون لعدة قبائل متباعدة جغرافياً وينتسبون عبر تسميات "بني ... " والتي نجدها مازالت متواصلة إلى هذا اليوم رغم التعريب "أولاد ... " و "بني ... " و "أولاد بن ... ". كما نجد تسميات أخرى كسكان الجبل "آبالي" و "شلوح" وهي ليست كلمة عربية كما يظن البعض ونجدها في جنوب المغرب حيث يعتزّ الشلوح بهذه التسمية ولا يرونا فيها قدحاً كما يظنّ البعض. ومنها جاءت كلمة "الشّلحة" وهي لغة سكان جنوب المغرب وهي نفس التسمية التي كان ومازال يستعملها التونسيون للتعبير عن لغة البربر. وفي تونس اتخذت الكلمة معنى إيحائي sens connotatif وصارت تعني "اللغة التي لا ترتقي لمرتبة اللغة؟". ورغم ذلك فنجد كلمة أخرى وهي "الأمازيغ" ومنها كلمة "الأمازيغيّة" أي اللغة وهي متداولة بين سكان شمال افريقيا منذ القدم وحتى في تونس يستعملها الناطقون باللغة حتى قبل بداية الحراك الأمازيغي. ولكنّ الكلمة كانت محدودة الاستعمال وليست بالمعنى الذي تشهده اليوم.

يرجع ابن خلدون أصل التسمية إلى جدّ سكان شمال افريقيا ويقول أنّ اسمه "مازيغ". ولو أنّ هذه القول غير مرجّح فالثابت أنّه في عهد ابن خلدون كانت الكلمة متداولة ومستعملة لدرجة أنّه وحدّ كلّ سكان شمال افريقيا تحت هذه المُسمّى الواحد ولم يستعمل كلمة أخرى. ولكنّه يعتبر الأمازيغ كنعانيين من ابن كنعان بن حام بن نوح، فالكنعانيون ليسوا عرباً، وليسوا من أبناء سام. وهناك اختلاف حول التسمية حتى هذا اليوم. وتذكر الأدبيّة نوميديا جروفي في مجلة العرب قائلة: "صحيح أنّ التسمية محطّ اختلاف، وهو اختلاف مردّه إلى كون الحدث يضرب بجذوره العميقة في التاريخ من جهة أولى، ثمّ لكون مختلف مظاهر الخصوصية الأمازيغية تعرّضت للطمس بل والتنگرّ طوال قرون عديدة." ويرجّح أغلب الأمازيغ أنّ هذه التسمية تعني الرّجل الحرّ أو المتمردّ الذي لا يمكن استعباده. ولكن مجال بحثنا ليس الخوض في هذه المسائل بل التعريف باللغة الأمازيغيّة من خلال بحث أنّيّ étude synchronique ونقصد بذلك البحث في اللغة حسب حالتها ووضعها الحالي. غير أنّه قد ندخل في بعض التفاصيل التي تأخذنا على البحث الزّماني étude diachronique وإن لم يكن مجال بحثنا. وفي كتابنا هذا فسوف نستعمل كلتا الكلمتين "البربريّة" و "الأمازيغيّة" كمعنى واحد يُقصد به "لغة سكان شمال افريقيا" عامة و"لغة سكان تونس في تمزرت وتاوجوت وزراوة وجربة وشننّي والدويرات." خاصّة.

كيف تحفظ حروف التيفيناغ بسهولة؟

حتى نستطيع حفظ حروف التيفيناغ بسهولة فسوف نحاول تقريب وتشبيه البعض منها بحروف موجودة في لغات أخرى. طبعاً لا نستطيع تقريب كل الحروف ولكن ان حفظت جزءاً منها بهذه الطريقة فسوف تستطيع حفظ البقية بكل مجهودك:

الحرف	النطق	التفسير
o	a	هذا الحرف رغم أنه يُشبه 'o' الفرنسية ولكن لا يوجد 'o' في الأمازيغية وفي الأحرف اللاتينية توجد أشكال مختلفة لحرف 'a' مثل 'ɑ' و 'a' و 'a' وهي تذكرنا بالحرف الأمازيغي.
θ	b ب	يُشبه الحرف الفرنسي 'B' 'B' 'B' 'B'
∅	h هـ	يُشبه الحرف العربي 'هـ' 'هـ' 'هـ' 'هـ'
ʀ	k ك	يشبه الحرف الفرنسي 'K' مع مطّة - فوق الرأس.
ʌ	h ح	يشبه 'ح' العربية مقلوبة >
ʌ	d د	يشبه delta الحرف اليوناني 'Δ' دون مطّة _ في الأسفل
ʎ	y ي	يشبه الياء العربية 'ي' 'ي' 'ي' دون نقاط.
ɛ	i	نفس حرف الياء مع زيادة \ لتمييزهما عن بعضهما.
+	t ت	يشبه التاء الفرنسية 't' 't' 't' 't'
ɛ	t ط	يشبه حرف التاء ولكنّه مفخّم فكانّ التاء محصورة في وسط الفمّ وستنفجر من داخله.
h	ε ع	يشبه حرف العين العربية مقلوبة 'ع' 'ع' 'ع' 'ع'
ɥ	γ غ	يشبه حرف العين والغين معكوسين عن الحرف الفوقي.
ʒ	z ز	أشهر حرف أمازيغي وهو 'ز'
ʒ	ʒ ژ	يشبه حرف 'ʒ' الشهير ولأنّه مفخّم فنزيده خطأً - يتوسّطه.
ɔ	m م	يشبه الحرف الفرنسي 'm' مقلوبا ولكنّه فقدَ سناً من أسنانه وهو السنّ الذي في الوسط. أو قارنه مع 'M' 'M'

بالأحرف اللاتينية نكتب 'x' للتعبير عن الحرف 'خ' وشكل حرف التيفيناغ يشبه 'X' مع خط أفقي أعلاه ١.	x خ	X
لكتابة حرف الشين الامازيغي بالأحرف اللاتينية فنعتمد حرف 'c' اللاتيني وهو ما يشبهه بالتيفيناغ.	c ش	Ḟ
هو صوت معبرّ فهو يجمع بين 't' في وسط 'Ḟ'.	تش tc	Ḟ
يشبه حرف 'u' الفرنسي وهو ما كان معتمدا سابقا لأنه ينطق أيضا 'و' مع بعض الصوائت فصار هو النطق الرسمي للحرف 'و' وهو يشبه الحرف اللاتيني 'w' الذي هو نفسه يشبه اثنان من 'u' كما نراه 'u + u = w'.	w و	Ṳ
راجع تفسير 'w' وتخيّل الشفتين عند نطق 'و' فكأنّ كلّ شفة تصير مكوّرة ونتحصّل على كرتين فوق بعضهما.	u	Ṳ
عندما ننطق 'e' فالشفتان تتقلّصان للأمام ولكن ان وضعنا خطّا أفقيّا بين الشفتين فسوف تفتحان ويصي الصوت 'e'.	e	Ṳ
يشبه حرفي 'F' اللاتينيين معكوسين كما في مرآة. F F	f ف	Ḥ
يشبه الحرف العربي 'ق' لو وضعنا كلا الحرفين متقابلين ودون نقاط ق ق	q ق	Ṳ
يشبه حرفي 'll' بالفرنسية أو حرفي 'لا' بالعربية. وبالعربية فالشكل أوضح لأنه يوجد رابط بين الحرفين كما في التيفيناغ. كما أنّه كان يكتب التيفيناغ دون ربط مثل حرفي الفرنسية وكان ذلك يسبب مشكلا لتشابهه مع حرف النون 'ا' فزدنا الرّابط للشكّل. والآن تعرف أيضا النون.	l ل	Ḥ
راجع تفسير حرف 'n'	n ن	l
قد لا يوجد حرف يشبه هذا الحرف ولكن تخيّل الحرف	s س	Ṳ
الفرنسي 'S' 'S' 		
أغلب الحروف المفخّمة هي بزيادة خطّ على الحرف الرّقيق. فقارن 'S' و'ʃ' وكذلك 'O' و'Ø'.	ص s	Ø
رغم أنّ شكل الحرف يشبه 'I' الفرنسية ولكنّه يشابه أيضا الحرف الفرنسي 'J'.	j ج	I

فهذا الحرف يجمع بين 'I' واثنان من 'A' واحدة كما نعرفها والأخرى مقلوبة 'V' فوق بعضهما وهو جمع بينهما. $\delta = \bar{A} \leftarrow A + \bar{A} \leftarrow A + I$	دج dj	δ
قد لا يشبه هذا الحرف أيّ حرف ولكن تخيل أنه يتكوّن من حرفي 'ر' العربيّة متقابلين كما في مرآة... أو بما أنه يشبه 'ه' فتذكّر أنه في اللغة الانكليزية غالبا لا ينطق حرف 'ر' يُعوّض بالحرف 'a'.	ر r	o
كما قلنا في السابق فالتفخيم يكون عادةً بزيادة خطّ للحرف المرفق.	ر r	Q
يشبه قليلا 'g' دون مؤخّرة للجلوس. g	g	X
قارنه مع 'E'.	d	E

الفصل الأوّل:

فونيمات اللغة الأمازيغيّة المعياريّة التونسيّة

المقدمة

كيف نكتب اللغة الأمازيغية؟ انتقلت اللغة الأمازيغية من جيل إلى جيل عبر التواتر وكان أكبر فضل يرجع للنساء الأمازيغيات في الحفاظ على هذا الموروث اللغوي والحضاري والتاريخي. فرغم التعريب الذي امتدّ على كامل شمال إفريقيا إلا أنّ مجموعات قليلة من القرى الأمازيغية التونسية قد حافظت على اللغة ولو جزئياً في بعض المناطق من التراب التونسي. ويرجع السبب في الحفاظ على اللغة الأمازيغية لأسباب جغرافية خاصة. فحين نرى مناطق زراوة وتواجوت وتمزرت على سبيل المثال، نرى انعدام وجود الطريق فهذه المناطق يصعب الوصول إليها ممّا جعل سكانها يحتفظون بموروثهم بعيداً عن المناطق السهلة التي تمّ تعريبها تدريجياً.

ولكن هذا لم يمنع تعريب قسط كبير من اللغة لعدّة أسباب وأهمّها أهمية تعلّم العربية لفهم القرآن وكذلك بسبب تنقل الرجال للمناطق المعربة للبحث عن فرص عمل فكان مفروض عليهم تعلّم العربية قصد التواصل. نذكر أيضاً أنّ كلّ من أراد التمدرس والبحث عن العلم من الأمازيغ فقد كان يتوجّب عليه تعلّم العربية لأنّ حكومة الدولة لا تعتمد غير هذه اللغة في تسيير البلاد وشؤون العباد.

كما أنّ اللغة الأمازيغية كانت مرفوضة من قبل الدولة التونسية ولا يزال الحال كذلك إلى هذا اليوم. فكثير من التونسيين حتى ثورة الياسمين كانوا يعتبرون اللغة الأمازيغية لغة الجهل وأنها لا ترتقي لمستوى اللغات العالمية وهو ما زرعه النظام السابق في عقول كلّ التونسيين حتّى أنّ الأمازيغ باتوا يحملون هذا الفكر ولم يعيروا لغتهم اهتماماً لعدّة قرون خاصة وأنّ كلّ محتلّ أو قادم على شمال إفريقيا كان يفرض لغته فكان الأمازيغ على مدى التاريخ يتعلّمون لغة المستعمر: الفينيقية والرومانية واليونانية والعربية والفرنسية وغيرها ... فقد استعمل الأمازيغ هذه اللغات في كتاباتهم وعلومهم حتى أنّ من يعرفهم ينسبهم خطأ إلى العرب أو الرومان.

نذكر منهم عباس بن فرناس وابن جرّوم الصنهاجي وابن بطوطة الرّحال وابن رشد وابن منظور الإفريقي وابن البيطار كما نكر ثلاثة بابوات أمازيغ حكموا الفاتيكان وهم البابا القديس فيكتور الأوّل والبابا القديس ملتيادس والبابا القديس غاليلوس الأوّل وهو من أقرّ عيد الحبّ الموافق للرباع عشر من شهر أفريل. ولا ننسى أيضاً القديس أوغسطينوس الذي أعطى المفهوم النهائي لفكرة التّالوث المسيحي والقائد العظيم طارق بن زياد الذي فتح الاندلس.

ولكن بقيت اللغة الأمازيغية دون كتابة رغم أبرز علماءها وأبناءها ... ولكن العديد من الاكتشافات الأثرية وأبرزها الحديثة منها فقد أبرزت انتشار العديد من النقوش الحجرية التي تحمل كتابات بحرف التيفيناغ الأمازيغي. وخاصة الكتابات النقشية الحجرية بمنطقة دقة التونسية التي ضمت قرابة 1125 نقشا حجريًا.

نذكر أيضا تفرد الطوارق الأمازيغ في استعمال هذه الحروف في الكتابة فقد كانوا يستعملون العصي في الكتابة على الرمل. ويعود الفضل الأكبر إلى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمغرب حيث تم تصنيف وترتيب وتنظيم الأبجدية الأمازيغية وحروفها التيفيناغ وادماجها في التكنولوجيا الرقمية وصار من الممكن اليوم استعمال حروف التيفيناغ في كل البرمجيات الرقمية وعلى الحاسوب والهواتف الذكية.

رغم كل هذه الإنجازات فاللغة الأمازيغية مازالت تخطو أولى خطواتها نحو جعلها لغة معيارية تجمع بين جميع سكان شمال إفريقيا رغم اختلاف اللهجات بينها وأولى هذه الخطوات ترنو نحو توحيد الكتابة حسب قواعد موضوعة ومشروطة. فهذا الكتاب ينهج نهج المعهد الملكي نحو توحيد لهجات تونس الأمازيغية، خاصة عندما نلاحظ تخبط العديد من الأمازيغ على شبكات التواصل الاجتماعي في كتابة حروف التيفيناغ بطريقة خاطئة مما يجعل الذي يقرأ يفهم معاني أخرى للكلمة أو الجملة، أو قد لا يفهم أية كلمة.

أن تكتب بالتيفيناغ أو بأي نظام كتابة آخر يضعك أمام اختيارين كما هو الحال مع كل لغة في العالم: هل نستعمل نظام كتابة صوتي أو صوتمي (فونولوجي)؟ النظام الصوتي يعني أن نكتب كل ما نسمعه من الأصوات، والنظام الصوتمي (الفونولوجي) يعني أن نتقيد بقواعد اللغة أولا ويلي ذلك السمع. فعلى سبيل المثال في اللغة العربية نكتب دائما (ال) التعريف قبل الاسم سواء نطقنا حرف (ل) أم لا: ففي كلمة 'الولد' نسمع حرف اللام بينما لا نسمعه في كلمة 'السماء' ورغم ذلك نكتب (ال). ونرى نفس الشيء في اللغة الفرنسية حيث أن الكتابة لا تتفق في أغلب الأحيان مع نطق الكلمات وكذلك في الإنكليزية وغيرها من اللغات والأمر يرجع لعدة أسباب.

في اللغة الأمازيغية أيضا تعترضنا عدة مشاكل كتابية والتي سوف نعالجها في هذا الكتاب والذي يعتمد نظام الكتابة الفونولوجي أو الصوتمي الذي يحافظ على قواعد اللغة كما أنه يوحد بين مختلف اللهجات للسان الواحد.

1.1 تقديم الفونيمات

ماذا تعني كلمة 'فونيم' phonème أو الصّوتّم بالعربيّة؟ هو الوحدة الصوتيّة الدّنيا. بكلمات أخرى، الكلمة عندما نطقها فهي تتكوّن من عدّة أصوات صغيرة ومجموعها يكوّن مركّباً صوتيّاً هو المورفيم وهو الوحدة الدّنيا التي تحمل دلالة (معنى). الحرف قد يكون فونيماً أو لا. لفهم ذلك علينا أن نأخذ بعض الأمثلة من اللغة العربيّة والفرنسيّة والامازيغيّة ولكن يجب أن نحذر، فعند تعداد الفونيمات المكوّنة للكلمة فلا يجب الاعتماد على شكل الكلمة المكتوبة بل على نطقها أي على ما نسمعه فقط وليس ما نكتبه. وهذه هي خاصيّة الفونيم واختلافه عن الحروف graphèmes.

فمثلاً كلمة 'هكذا' بالعربيّة تضمّ أربعة حروف (ه ك ذ ا) ولكنها عند النطق تضمّ ستّ فونيمات ونرى ذلك من خلال التّشكيل (هَكَدْ = ه + ك + د +). وكلمة chanteraient بالفرنسيّة فهي تضمّ 12 شكلاً خطيّاً graphèmes أو حرفاً أبجديّاً بينما نطقها [ʃɑ̃təʁɛ] حسب الكتابة النطقية العالمية، ونكتشف أنّ للكلمة 6 فونيمات فقط. وهذا ما نعنيه بالفونيم. فكما قلنا سابقاً، الفونيم هو أصغر جزء صوتي مكوّن للكلمة ونعتمد في ذلك على ما نسمعه وليس على ما نكتبه. ولنرى كلمة 'ماء' بالفرنسيّة eau تضمّ ثلاثة حروف {e, a, u} ولكن فيها فونيم واحد [o].

كم يوجد من فونيم في اللغة الامازيغيّة التونسيّة؟

حصر الفونيمات هو أمر صعب قليلاً لأنّه مرتبط بنطق الكلمة. فخلال نطق الكلمات تحصل تغييرات على مستوى الحروف ممّا يؤدي إلى إنتاج فونيمات مختلفة. ولكن كقاعدة عامّة وقصد توحيد اللّغة فقد قمنا بحصر الفونيمات بالرجوع إلى الجدول.

بالنسبة للصّوامت consonnes المفخّمة نجد ست صوامت مفخّمة في الأمازيغيّة التونسيّة، ولكن في كثير من الأحيان قد يُنطق صامت رقيق كصامت مفخّم emphatique بسبب تواجده في جوار مفخّم أو بسبب تغيير الكلمة على مرّ السنين فيصير الصامت صامتاً آخر مع الاحتفاظ بالتفخيم ككلمة +ΣIIoM 'تيجال' [tɛjjal] أي 'الكلى = العضو الجسدي' حيث يُنطق حرف الجيم عرضياً مفخّم ونرمز للتفخيم عامّة بنقطة تحت الصامت المفخّم (r, s, d, d, t, z). بالتيفيناغ يقابلها: (Q, Ø, *). (E, E, E, *).

تُرجى الملاحظة لوجود صامتين متشابهين في الكتابة ولكن يملكان نطقين مختلفين وهما: الصامت [d] E وينطق مثل حرف الضاد أو الظاء العربيّة. والصامت [d] E وينطق مثل حرف الدالّ مفخّم.

الصّامتان [t] + و [d] ʌ يتغيّر نطقهما حسب اللّهجات الأمازيغيّة فالصامت + قد ينطق تاء عربيّة أو ثاء وكذلك الصامت ʌ فقد ينطق دلّ عربيّة أو ذلّ. وتغيّر النطق لا ينجزّ عنه تغيير للمعنى لذلك يعتبر كلّ صامت فيهما عَوْضُ صوتي allophone. ومثال ذلك في اللهجة التونسية حيث نجد الصّامتان (ق) و (ق) ويعتبران عوضان صوتيّان للفونيم الواحد وليس فونيمان مختلفان. لذلك فقصد توحيد اللّهجات المختلفة فسوف نستعمل فقط الصّامتان + و ʌ وكلّ لهجة بإمكانها نطق الصّامتان حسب متغيّرها اللّغوي.

عندما نتحدّث عن الفونيم فنحن نعني التركيبة النطقية التي قد ينجزها الجهاز النطقي ونكتب الفونيم بين خطّين مائلين / / . وعندما نتحدّث عن انجاز الفونيم أي نطقه وتحقيقه في اللهجة فننتحدث عن الصّوت المُنجز ونكتب الصّوت بين معقوفين []. فمثلا الفونيم العربي /ج/ ننجزه [ج] في تونس كما في كلمة 'رَجُلٌ' و ننجزه [دج] في مناطق أخرى الناطقة بالعربية 'الرّجل' بينما يُنجز [ي] في مناطق من الخليج العربي كما في كلمة 'الرّيال'.

في المتغيّر الجربي قد ينطق الصّامت [b] θ في بعض الأحيان [v] كما هو الحال في المتغيّر القبائلي ولذلك فلن نكتب إلا [b] للحفاظ على وحدة الكتابة.

في اللّهجات البربريّة التونسية يوجد صامتان مزدوجا النطق وهو ما نعبر عنه بالصّامت الانحباسي- الاحتكاكي affriquée وهو عبارة عن صامت واحد يضمّ صامتان [č] [ǧ] و [ǧ] ʌ. فكيفية نطق [č] تختلف عن نطق [t] و [c] مجتمعان. وكذلك نطق [ǧ] يختلف عن نطق [d] و [j] مجتمعان. ويُرجع المعهد الملكي عدم ضمّ الصوتين في شكل خطّي واحد لسبب عدم وجود هذه الأصوات أصلا وأنها فقط تلاحم صوتي glissement phonétique بين صوتين أصليين عبر التطور النطقي للحروف. ولكن عمليّا فهذان صوتان مختلفان في انجازهما في عدّة لهجات أمازيغيّة وعبر لغات العالم. قد يكون أصل هذا الصّوت المزدوج هو جمع لصوتين في الماضي ولكنه اليوم صوت آخر مختلف تماما. فعندما نقول neč فنحن نطق صوتين n و č ولسنا نطق netec والاختلاف واضح بين النطقين.

النَّصْف صائت [w] ل و النَّصْف صائت [y] ڤ. تبرز أهميَّة الصوتين في عدَّة كلمات أمازيغيَّة وخاصَّة للتفريق بين صائتين voyelles في النطق كما سنرى ذلك لاحقاً. فمثلاً نقول argaz-a أي "هذا الرَّجل" بينما نقول aydi-ya أي "هذا الكلب".

يوجد في الأمازيغيَّة ثلاث صوائت وهي [a] و [u] و [i]. وليس هناك امتداد وتقصير في المدة الزمنيَّة لطول الصَّائت كما هو الحال في اللغة العربيَّة فليس هناك اختلاف بين [bu] ممدودة 'بُو' و [bu] قصيرة 'بُ'.

يوجد صائت أخير في الأمازيغيَّة التونسيَّة وهو في كلِّ اللهجات البربريَّة الأخرى [e] ونسميه علميًّا schwa شفا. كما يسميه البعض أيضاً بالصَّائت المحايد لأنَّه لا ينطق كما أنَّ كتابته من عدمه لا ينجرُّ عنها تغيير في النطق. وهو يشبه الصَّائت الفرنسي la voyelle [e] caduque. فمثلاً كلمة petit بالفرنسيَّة، يميل أغلب الفرنسيين إلى نطقها ptit. وكذلك الحال في أغلب الكلمات التي تنتهي بنفس الصَّائت [chante [chant'], rire [rir'], larme [larm'].

أمَّا في الأمازيغيَّة فنلجأ لكتابة هذا الحرف في حالتين: عندما يكون هناك ثلاث صوامت متشابهة ويجب معرفة نهاية وبداية النطق بينها:

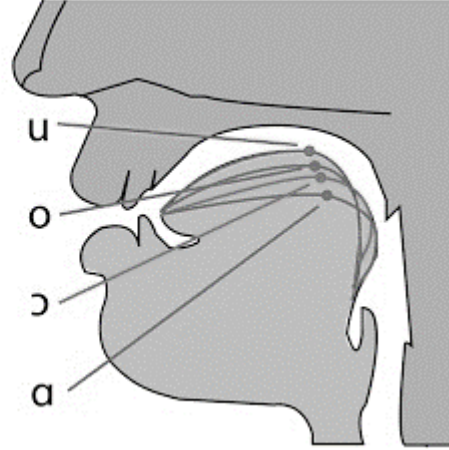
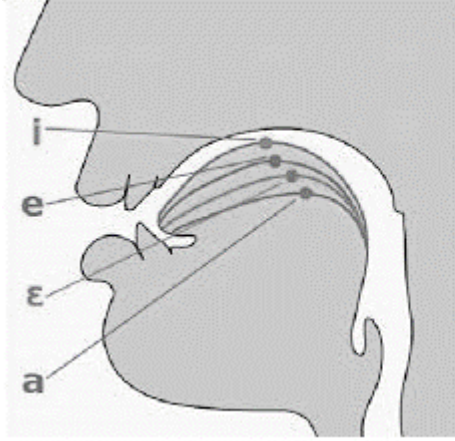
عربي	لاتيني	تيفيناغ
إبني	memmi	ⵎⵎⵎⵎ
يأكل	itett	ⵉⵜⵜⵜⵜ
نُقَصَ ملحه	messes	ⵎⵉⵙⵙⵉⵙ

كما نستعمل هذا الصَّائت المحايد عندما تكون الكلمة طويلة وتضمَّ عدَّة صوامت لا يوجد بينها صوائت أخرى لتوضيح النطق:

عربي	لاتيني	تيفيناغ
مسلمون	imeselmen	ⵎⵙⵍⵎⵉⵎⵉⵎ

نلاحظ أنَّه بالأحرف اللاتينيَّة يمكن كتابة الصَّائت المحايد كلِّما احتجنا إلى ذلك بينما كتابة التيفيناغ تشترط عدم الإفراط في كتابته إلا للضرورة القصوى.

في الصورة أدناه نلاحظ مخارج الصّوائت المختلفة والتي ينجزها اللّسان الامازيغي رغم أنّ عددها ثلاث صوائت فقط. ولكن عند نطق احدى هذه الصوائت فقد يتغيّر نطقها. فالفونيم /a/ قد ينجز [a] أو [æ] أو [ɑ]. وكذلك الفونيم /u/ قد ينجز [u] أو [o] أو [ɔ].



عملية نطق الصّوائت في كلّ لغة تعتمد على ارتفاع اللسان وسط الفمّ دون لمس الحلق أو اللهاة أو اللثة ويتقدّم اللسان ويرجع للوراء خلال انجار الصّوائت. كما نستعمل الشفتين لإنجاز الصّائت فحاول مثلا أن تنطق a وشفتيك مستديرتين فسوف تنطق o الفرنسية. وحاول نُطق i وشفتيك مستديرتين كأنك تقبل شخصا فسوف تنجز النطق u بالفرنسيّة.

المنطقة الوسطى من اللسان تقوم أيضا بالصعود والنزول بالارتفاع والهبوط وسط الفمّ. إذا كان وسط اللسان مرتفعا في المنطقة القريبة من مقدّمة الفم فننطق i وكلّما نزلنا به قليلا إلّا وتغير النطق i إلى e ثمّ ε وأخيرا a.

بينما إذا أنجزنا نفس الشيء ووسط اللسان في مؤخّرة الفم فسوف ننجز الأصوات التي توجد على يمين الصورة.

يجب أن نعلم أخيرا بأنّه على خلاف الصّوائت التي يكون فيها الصّامت مهموسا (لا ترعش الاحبال الصوتيّة) أو مجهورا (ترعش الاحبال الصوتيّة) فالصّوائت ترعش فيها الأحبال الصوتيّة دائما.

أما الكتابة بأحرف التيفيناغ فهي كالآتي:

Tifinagh	Pronunciation			Nom
	Latin	Arabe	IPA	
◌	a	أ	æ	ya
ⵀ	b	ب	b	yab
ⵁ	g	گ	g	yag
ⵂ	d	د	d / ð	yad
ⵃ	ɖ	ض	ɖ	yadɖ
ⵄ	e		ə	ye
ⵅ	f	ف	f	yaf
ⵆ	k	ك	k	yak
ⵇ	h	ه	h	yah
ⵈ	ħ	ح	ħ	yahħ
ⵉ	ɛ	ع	ɛ	yae
ⵊ	x	خ	χ	yax
ⵋ	q	ق	q	yaq
ⵌ	i	إ	i	yi
ⵍ	j	ج	ʒ	yaj
ⵍ	l	ل	l	yal
ⵍ	m	م	m	yam
ⵍ	n	ن	n	yan
ⵍ	u	أ	u	yu
ⵍ	r	ر	r	yar
ⵍ	ɾ	ر	ɾ	yaɾ
ⵍ	ʎ	غ	ʎ	yaʎ
ⵍ	s	س	s	yas
ⵍ	ʂ	س	ʂ	yaʂ
ⵍ	c	ش	ʃ	yac
ⵍ	t	ت	t / θ	yat
ⵍ	ɸ	ط	ɸ	yaɸ
ⵍ	w	و	w	yaw
ⵍ	y	ي	y	yay
ⵍ	z	ز	z	yaz
ⵍ	ʒ	ژ	ʒ	yaʒ
ⵍ	č	تش	tʃ	yač
ⵍ	ɟ	دج	dʒ	yaɟ

Phonèmes consonantiques du berbère tunisien

الفونيمات الصامتة في البربرية التونسية

lieu مخرج mode نمط الصوت	bilabiale شفتاني	labio- dentaire شفتوي أسناني	inter-dental بين أسناني		dental أسناني	alvéolaire لثوي	post- alvéolaire بعد لثوي	palatal حنكي	vélaire e طليقي	uvulaire لثوي	pharyngal حنقي	glottal مزماري
			-	emph مفخم								
occlusif انفخاري	sourd مهموس				t [tʰ]				k	q		
	voisé مجهور	b			d [dʰ]				g			
affriquée احتكاكي- انفخاري	sourd مهموس				č [tʃ]							
	voisé مجهور				č̣ [dʒ]							
fricatif احتكاكي	sourd مهموس	b [v]	f	t [θ]		s	ʃ	ç [ʃ]		x [χ]	h	h
	voisé مجهور			d [ð]	ɖ [ðʰ]	z	ʒ	ʒ [ʒ]		ʁ [ʁ]	ε [ʕ]	
nasal	أنفي	m			n							
	جانبي				ɲ							
roulé	تكراري				r			r [rʰ]				
spirant	تقريري	w						ɣ [j]				

2.1 المعايير المتخذة في الأبجدية

ينصّ معهد إيركام على أهمية كتابة كلّ حرف أمازيغي وحتى المزدوج منها ولكن في كتابنا هذا يوجد حرفان مزدوجان وجدنا من المهمّ كتابتها بطريقة مختلفة وذلك نظرا لأهميّتهما الفونولوجية واعتبارا أنّ الصّوامت المزدوجة مثل ⵛ و ⵉ ليسا نفس الصّوامت مثل ⵏ و ⵓ التي تعتبر كل منهما صوتمان مختلفان. ولكن نتمسك بنفس الثوابت التي تنصّ على وضع نظام كتابة موحد بين اللهجات وعلى أن تستعمل كلّ لهجة النطق الخاصّ بها عند القراءة.

3.1 الوحدات الصوتية الغير معتمدة

كما قلنا مسبقا فعدد من الصّوامت في الامازيغية قد تكون مفخّمة حسب نطقها في الكلمة أو حسب اختلاف اللهجات ولذلك لم نعتمد على كتابة كلّ الحروف الرقيقة مع مقابلها المفخّم بل اعتمدنا فقط حصر الحروف المفخّمة والتي قد تلعب دورا هامّا في تغيير معنى الكلمة في حال كان التفخيم مهمّا وهو ما نسمّيه بالزوج الأدنى *paire minimale* في اللسانيّات.

فعلى سبيل المثال:

يوجد في العربية كلمة 'تين' وكلمة 'طين' فتغيير 'ت' بالصامت 'ط' ينجّر عنه اختلاف في المعنى ولذلك نقول بأنّ اللغة العربية فيها الصوت 'ت' وفيها أيضا صوت آخر هو 'ط'. وكذلك الحال بالنسبة للكلمتين 'سيف' و'صيف' فتغيير 'س' بالصامت 'ص' يغيّر معنى الكلمة ولذلك ففي العربية يوجد صامت 'س' ويوجد صامت آخر هو 'ص'. وعملية الزوج الأدنى نستعملها في كلّ لغة لاستخراج الصّوامت الرئيّسية.

كلمة ⵉⵏⵏ تعني 'السّلام' بينما كلمة ⵉⵏⵏ تعني 'نوعيّة من البصل'. لذا استوجب الأمر وضع حرفين أو صامتين مختلفين حتى لا يكون هناك لبس في النطق أو الفهم. فنقول بأنّه في الامازيغية يوجد الصّامت ⵏ ويوجد صامت آخر هو الصّامت ⵏ . وكذلك الأمر بالنسبة للفعل ⵉⵏⵏ الذي يعني 'يجري' والفعل ⵉⵏⵏ الذي يعني 'يمتدّ'. قارن أيضا بين ⵉⵏⵏ 'الماشية ترعى' و ⵉⵏⵏ 'كنس الغرفة أو غيرها'.

¹ نكتب ⵉⵏⵏ ولا نكتب ⵉⵏⵏ رغم سماع الصّانّات ⵉ في وسط الكلمة. وذلك لأنّ جذر الفعل في الأصل هو ⵉⵏⵏ . وعند كتابة الفعل itezzel فالصّانّات e ينطق a بسبب تجاوره مع الصّانّات المفخّم z. على عكس الفعل itazzel الذي يكون الصّانّات a فيه مكوّنا أساسيا لجذر الفعل .azzel.

لم نعتمد أيضا التفريق بين صوتين وحسب علم الفونولوجيا بين العوضين الصوّتين [k] و [ç] (هو صوت بين الخاء والشين) للفونيم /k/. وللتعرّف على الأصوات في علم الفونولوجيا نقوم بالرجوع للجدول حيث نجد 'سمات' كلّ صوت. عند الحديث عن الأصوات فإننا نتحدّث عن 'مخرج' الصوت (الشفة، الأسنان، الحنجرة، اللثة، اللهاة...) وعن 'نمط' الصوت (احتكاكي: يحتكّ الهواء بالفم عند خروجه من الرّئتين خلال كامل مرحلة انجاز الصّوت) أو (انفجاري: يخرج الهواء من الرّئتين مرورا بالفم ومن ثمّ إلى الخارج مرّة واحدة دون احتكاك) أو (أنفي: يخرج الهواء من الأنف وليس من الفم). الخ ... كما نتحدّث عن صوت مهموس (لا ترعش الأحبال الصوتيّة) أو مجهور (ترعش الأحبال الصوتيّة).

[ç]	[k]
$\left\{ \begin{array}{l} + \text{حنكي} \\ + \text{احتكاكي} \\ + \text{مهموس} \end{array} \right.$	$\left\{ \begin{array}{l} + \text{طبقي} \\ + \text{انفجاري} \\ + \text{مهموس} \end{array} \right.$

فهذان الصوتان هما في الأصل صوت واحد يختلف بين اللهجات البربرية وتغيير أحدها بالآخر لا يغيّر من معنى الكلمة وهما يشبهان الصوتين [q] و [g] في اللهجة التونسية حيث أنّ تغيير أحد الأصوات بالآخر لن يغيّر من معنى الكلمة ولذلك لا نعتبرهما فونيمين مختلفين بل عوضين صوتيين للفونيم الواحد في اللغة. ولذلك فسوف نكتب فقط \mathbb{R} بالتيفيناغ وعلى كلّ لهجة اعتماد النطق الخاصّ بها.

في بعض لهجات تونس البربريّة هناك فرق في النطق بين ضميريّ الغائب في حالة المفعول به المذكر والمؤنّث. فالبعض ينطق الضمير '+' تاءا للمؤنّث وتاءا للمذكر كما في تاوجّوت أو قد لا يختلف النطق بين الضميرين كما في تمزرت أحيانا. ولهذا السبب فقد اعتمدنا كتابة '+' للمذكر و'++' للمؤنّث وكلّ لهجة تستطيع نطق الكلمة حسب متغيّرها المحليّ. خصوصا وأنّه في جربة نطق '+' للمذكر و'++' للمؤنّث. ولذا فكتابة ++ بالتيفيناغ تذكّرنا بأنّ الضمير مؤنّث وتذكّرنا بنطقه حسب كلّ لهجة.

وكما قلنا سابقا فلم نأخذ بعين الاعتبار كل الأصوات المفخّمة إلاّ خمس منها (, * عرضيّة وليس حالة خاصّة. (E, E, Q, Ø) فمثلا يُنطق حرف θ في الفعل θθ1 'دفن' مفخّما ولكنّه حالة

4.1 العمليات الصوتية (العمليات الفونولوجية)

تعني العمليات الصوتية كلّ تغيير يجري على مستوى الصوت فيجعله يغيّر على الأقلّ خاصية أو ميزة واحدة من ميزاته. وأبرز العمليات الصوتية هو المماثلة.

1.4.1 المماثلة

تعني المماثلة أو التّمائل assimilation أن يقوم أحد الأصوات بتغيير نوعيّة نطق الحرف الآخر بالتأثير فيه ويوجد عدّة أنواع من المماثلة.

1.1.4.1 التفخيم

التفخيم هو أبرز أشكال المماثلة فحين يكون هناك صوت واحد مفخّم في الكلمة فأنّه سيؤثر على بقية الأصوات الأخرى بجعلها مفخّمة في النطق. وبما أننا قلنا أنّه لا يجوز كتابة الأصوات المفخّمة إلاّ لخمس صوائت فقط فعلينا كتابة هذه الأصوات الخمسة مفخّمة دون غيرها مع نطق الأصوات الأخرى مفخّمة دون كتابة التفخيم:

oEoQ	adar	رجلّ
oEoQ	anzar	مطر
oEoQ	yezra	رأى

يكون التّمائل أيضا على الصّوائت وخاصة الصائت o والصائت ɔ. فننطق الصائت الأمازيغي o عادة كالصائت الفرنسي ɛ ولكن إذا كان في كلمة يوجد فيها صامت مفخّم فننطق o كالصائت الفرنسي â. ومثال ذلك الكلمات في الجدول أعلاه فلا ننطق èdèr بل نطق AdAr. ولا ننطق ènzèr بل نطق AnzAr. ولكن إن لم يوجد أيّ صامت مفخّم فننطق o مثل الصائت الفرنسي ɛ.

يجب الانتباه أيضا للصائت المحايد ɔ الذي يُنطق â فرنسيّة عندما يكون في كلمة تحمل صائتا مفخّما. وهو أكبر خطأ كتابي أو إملائي في الكتابة بالتيفيناغ عند الامازيغ. ففي الحقيقة نسمع صوت â واضحا ونظنه جزء من الكلمة ولكنّه في الحقيقة تفخيم للصائت ɔ.

المعنى	الكتابة الصحيحة	الكتابة الخاطئة	ما نسمعه
سيرى	١٥ ɛɔQ	١٥ ɛɔQ	da izar

tamaṭṭut	+o[ɔɛɛɔ+]	+o[ɛɛɔ+]	امراً
yazṣal	٢o٢٢٢٢١	٢٢٢٢١	امتدّ
yaqqur	٢o[ɔɔo]	٢[ɔɔo]	شاح

فكما نرى تفخيم ɔ يخدمنا ويجعلنا نظنّ بأنه صائت قائم بذاته ɔ. وطبعاً فالصائت المحايد لا نكتبه أصلاً إلا لتوضيح النطق كما سبق وفسّرنا ذلك. ولكن يبقى السؤال: كيف نعرف إذا كانت الكلمة تضمّ الصائت ɔ أو الصائت ɔ؟ لمعرفة ذلك فالأمر سهل للغاية فيجب الرجوع لجذر الكلمة أو الفعل الذي اشتقت منه أو بالرجوع إلى القاموس. فالفعل ٢o ٤٢٢Q هو مشتقّ من الجذر ٢٢Q. والفعل ٢٢٢٢١ مشتق من الجذر ٢٢٢٢١ فلا نجد الصائت ɔ في أيّ جذر من الكلمتين. بينما إذا كتبنا الفعل الأمازيغي ٢o ٢٢٢٢١ أي 'سيجري' فنرى أنّه يحمل الصائت ɔ فكيف عرفنا بأنه جزء من الفعل؟ كما قلنا بالرجوع إلى القاموس أو بأن نقوم بتصريف الفعل في إحدى الأزمنة الأخرى ونرى التغيير الذي يطرأ على الفعل. فنقول مثلاً ٢o ٢٢٢٢١ أي 'جری' ونرى أنّ للفعل صائتاً جديداً هو ɔ وهو تغير يطرأ على الأفعال خلال تصريفها فنعرف بذلك أنّ ɔ هو حرف من حروف الفعل ٢٢٢٢١. وهذه إحدى الطُّرق لمعرفة كيفية كتابة الكلمة دون أخطاء.

2.1.4.1 التّمائل في مخرج الصّوت أو في نمط نطقه

بالرجوع إلى جدول الفونيمات نرى أنّ لكل صوت سمات مميزة له عن باقي الأصوات ولذلك يختلف كلّ صوت عن الصّوت الآخر. في الامازيغية التّونسية يمتاز كلّ صوت بثلاث سمات مهمّة أو أربع سمات لو زدنا التّفخيم لبعض الأصوات.

o [s]	ɣ [z]
$\left\{ \begin{array}{l} + \text{ لثوي} \\ + \text{ احتكاكي} \\ + \text{ مهموس} \end{array} \right\}$	$\left\{ \begin{array}{l} + \text{ لثوي} \\ + \text{ احتكاكي} \\ + \text{ مجهور} \end{array} \right\}$

عند مقارنة الصّوتين نجد أنّ كلاهما لثويّان يعني أنّ اللسان يلمس اللثة لإخراج الصّوت. كما أنّهما احتكاكيان ويعني ذلك أنّ الهواء عند خروجه من الرّنتين يخرج بصفة متواصلة دون تقطّع ولذلك نقول بأنّ الهواء يحتكّ باللسان. فالحرفان يشتركان في سمّتين بينهما ولكن ما يجعلهما مختلفين هو الجهر والهمس. عند نطق الأصوات

فيمكن للحبلين الصّوتيين أن يرعشا أو لا. رعرش الحبلين الصّوتيين يعني أنّ الصّوت مجهور، وعدم ارتعاش الحبلين يعني أنّ الصوت مهموس. بإمكانك تجربة ذلك من خلال وضع أصابعك على حنجرتك ونطق أحد الأصوات والمقارنة. (ولكن عليك نطق الصّوت ساكنا دون إضافة صوائت لأنها هي نفسها مجهورة وتجعل كلّ الأصوات مجهورة كما فسّرنا ذلك سابقا. لذلك انطق كلّ صوت بوضع السّكون فوقه: سَ ثم زُ)

لنقارن الآن بين صوتين آخرين:

+ [t]	∧ [d]
$\left\{ \begin{array}{l} + \text{أسناني} \\ + \text{انفجاري} \\ + \text{مهموس} \end{array} \right\}$	$\left\{ \begin{array}{l} + \text{أسناني} \\ + \text{انفجاري} \\ + \text{مجهور} \end{array} \right\}$

كلا الصّوتان أسنانيّان ويعني ذلك أنّ اللّسان يمسّ الأسنان لإنجاز الصوت. كما أنّ كلاهما انفجاريان ويعني ذلك أنّ الهواء خلال خروجه من الرّئتين فإنّه لا يحتكّ باللّسان بل يقوم بجمع الهواء في الفمّ ثمّ دفعه مرّة واحدة للخارج ولذلك نقول بأنّه صوت انفجاري وليس احتكاكيا. والسّمة المختلفة بين الصّوتين هي أنّ ∧ يرعش فيه الحبلين الصّوتيين بينما لا يرعشان خلال انجاز الصّوت +.

الآن بعد هذه المقدّمة لنرى أمثلة من اللغة الأمازيغيّة حتى نفهم ما الذي يطرأ على الأصوات من المتغيّرات خلال إنجازها. لنأخذ الفعل $\text{∑}1\%XX\text{o}$ idugga 'يتكلّم'. فخلال تصريف الفعل مع الضّمير GR 'أنت' يُكتب الفعل $\text{+}1\%KK\text{∑}1$ 'تتكلّم'. ولكن نلاحظ خلال النّطق بأنّ الصوتين $\text{+}1$ يصيران ∧∧.

وهذا ما نسمّيه بالتّمائل الرّجعي assimilation régressive فالصّوت ∧ أثر على الصّوت + وجعله يمتثل لسماته أو بكلمات أخرى يجعله يماثله ويشابهه في كلّ ميزاته. فعند الكتابة علينا أن نتقيّد بالقاعدة ونحترم وجود الصّوت + وكتابته وعدم تغييره لمجرّد تماثله مع الصّوت ∧. ولهذا السّبب قلنا بأننا سنّبع نظام كتابة فونولوجي يحترم قواعد اللغة وليس نظام كتابة صوتي يعمل على كتابة كلّ ما نسمع.

3.1.4.1 اختلافات صوتية بين اللهجات

يجدر الملاحظ أنّ هناك العديد من الاختلافات النطقية بين اللهجات وأنّ نظام الكتابة التّوحيدي هو الوحيد القادر على توحيدها من خلال إقرار نظام كتابة فونولوجي وليس نظام كتابة صوتي. فمثلا تصريف الأفعال مع الضمير |Ⓢ nec 'أنا' فهو أكبر مثال على التغيير النّطقي للفعل بين لهجات مطماطة ولهجات جربة.

1%ⓈⓈⓈⓈ	duggiy	أتكلّم
%ⓈⓈⓈ	uciy	أعطيتُ
ⓈⓈⓈ	egiy	فعلتُ
ⓈⓈⓈ	eǧiy	جعلتُ

نلاحظ خلال التّصريف بأنّ الفعل ينتهي دائما بالأحقة ʰ والتي تعني بأنّ الفعل تمّ تصريفه مع الضمير |Ⓢ 'أنا' دون غيره. ويُنطق الصّوت ʰ 'غ' واضحا في كلتا اللّهجتين. ولكن ليس الحال نفسه في المتغيّر الخاص بمناطق مطماطة (تمزرت وزراوة وتاوّجوت). فالصّوت ʰ في مناطق مطماطة صار يُنطق ʰ عند تصريف الأفعال ولكن ليس في كلّ الحالات.

1° ⓈⓈⓈⓈ [dakkra] سأنهض	++ⓈⓈⓈⓈ [tekkra] أنهضُ	ⓈⓈⓈⓈ [ekkra] نهضتُ
1° ++%Ⓢ [dattwa] سأنسى	++%++%Ⓢ [tettuy] أنسى	++%Ⓢ [ettuy] نسيتُ
1° θθⓈⓈ [dabbya] سأقطعُ	++θθⓈⓈ [tebbya] أقطعُ	θθⓈⓈ [ebbiya] قطعتُ

طبعا هناك قاعدة لمعرفة متى يُنطق الصّوت ʰ 'غ' ومتى ينطق ʰ 'أ' ولكن في كلّ الحالات علينا كتابة الصّوت ʰ لمعرفة أنّ الفعل يُصرّف مع الضمير |Ⓢ 'أنا'. ولفهم هذه القاعدة فيرجو مراجعة تصريف الأفعال مع هذا الضمير.

خلال نفي الفعل مع نفس الضمير 'أنا' فمثلا في لهجات جربة وتاوجوت يتغيّر صوت ɣ 'غ' إلى x 'خ' وذلك بسبب تواجده أمام علامة النفي ʒ 'ش'. لنرى ميزات الصوتين:

x [x]	ɣ [ɣ]
$\left\{ \begin{array}{l} + \text{ لهوي} \\ + \text{ احتكاكي} \\ + \text{ مهموس} \end{array} \right\}$	$\left\{ \begin{array}{l} + \text{ لهوي} \\ + \text{ احتكاكي} \\ + \text{ مجهور} \end{array} \right\}$

كلا الصّوتان هما متشابهان في مخرج الصّوت فهما لهويّان وكلاهما احتكاكيان ولكن السّمة المميّزة لكل واحد فيهما هي الجهر أو الهمس يعني ارتعاش الحبلين الصّوتيين أم لا. وبما أنّ رمز النّفي ʒ 'ش' هو صوت مهموس لا يرتعش فيه الحبلين الصّوتيين فهو يؤثر على الصّوت ɣ ويجعل الحبلين الصّوتيين لا ترتعش معه فيصير مهموسا وبذلك يتحوّل إلى صوت آخر وهو x 'خ'. ولذلك فعلينا كتابة الفعل على أصله وليس ما نسمعه فنرى مرّة أخرى كم هو مهمّ اختيار نظام الكتابة الفونولوجي وليس النّظام الصّوتي الذي يعتمد كتابة كلّ ما نسمع الأمر الذي من شأنه صنع ألبس في فهم متغيّرات اللّغة.

ⵍⵎ ⵝⵏⵏⵓⵙ-ʒ	[wel egixc]	لم أفعل
ⵍⵎ ⵝⵏⵏⵓⵙ-ʒ	[wel ekkirexc]	لم أنهض

تجدر الملاحظة أيضا بالنسبة للمتغيّر التّمزطي الذي يغيب نطق الصّوت ɣ 'غ' و x 'خ' وينطق كلاهما ه 'أ' إذا لم يكن وراءه ʒ. ولذا فقاعدة كتابة الصوت تلزم كلّ اللهجات للتقيّد بها.

ⵍⵎ ⵝⵏⵏⵓⵙ-ʒ	[wel egixc]	لم أفعل
ⵍⵎ ⵝⵏⵏⵓⵙ-ʒ	[wel ekkirac]	لم أنهض

ضمن تصريف الأفعال أيضا وفي حالة النفي تشهد لواحق تصريف الفعل المنفي قضا في نهاياتها ولذا فعلينا المحافظة على طريقة كتابة الفعل دون قضمه مع مراعاة النطق الخاص بكل لهجة. وهذا القضم لا يخص إلا ثلاثة أربعة ضمائر:

أنت لم تفعل	[wel tegic]	ⵍⵎ ⵜⵏⵏ ⵜⵉⵖⵉⵏ-ⵉ
أنت لم تفعلي	[wel tegic]	ⵍⵎ ⵜⵏⵏ ⵜⵉⵖⵉⵏ-ⵉ
أنتن لم تفعلن	[wel tegimec]	ⵍⵎ ⵜⵏⵏ ⵜⵉⵖⵉⵏⵉⵎⵉⵏ-ⵉ
هنّ لم يفعلن	[wel eginec]	ⵍⵎ ⵉⵖⵉⵏⵉⵎⵉⵏ-ⵉ

فلاحظ قضم اللواحق (+) و (ⵍ) في أواخر الأفعال جرّاء النفي ولكن علينا الحفاظ على الكتابة الكاملة للفعل حتى لا نخلط بين الفعل والفعل عند القراءة.

اسقاط بعض الأصوات عند النطق هو أمر شائع في مختلف اللهجات الامازيغية. فرمز النفي الذي يسبق الأفعال ⵍⵎ 'ول' غالبا ما نسمعه ⵍⵎ 'و'. وينطق الفعل بعده مشدودا خاصّة في لهجات جربة. يُنطق ⵍⵎ 'ول' غالبا إذا كان الفعل الذي أمامه لا يحمل علامات الضمير أو علامة المضارع ++ 'ت'. ويُنطق ⵍⵎ 'و' في الحالات الأخرى.

نطق 'ول' لعدم وجود علامات الفعل.	نطق 'و' بسبب وجود علامات الفعل.
ⵍⵎ ⵉⵖⵉⵏⵉⵎⵉⵏ-ⵉ لم أعط [wel uciy-c]	ⵍⵎ ⵜⵏⵏ ⵜⵉⵖⵉⵏⵉⵎⵉⵏ-ⵉ لم أقف [wetbeddixc]
ⵍⵎ ⵉⵖⵉⵏⵉⵎⵉⵏ-ⵉ لم أفتح [wel mirey-c]	ⵍⵎ ⵉⵖⵉⵏⵉⵎⵉⵏ-ⵉ لم ينس [weyyettuc]

وفي الأخير يجدر الإشارة أنّ الكثير من الكلمات الامازيغية المذكورة منها خاصّة والتي تبدأ بالصوت ه 'أ' قد أسقط نطق حرفها هذا ولذلك فقصّد تحييد اللغة يجب

إعادة كتابة هذا الحرف. فكلما 'يد' نجدها كاملة في المتغيّر التمزراطي $\text{H}\%0$ بينما نجدها في المتغيّر الجربي $\text{H}\%0$ فيتوجب كتابة أصل الكلمة $\text{H}\%0$. وحرف الجرّ 'على' فهو كامل في المتغيّر الجربي $\text{H}\%0$ بينما نجده H في تمزراط فيجب كتابته كاملاً $\text{H}\%0$.

الفصل الثّاني:

قواعد الكتابة

1.2 تصنيف الخط الكتابي

ماهي الكلمة؟ قد يبدو السؤال سهل الإجابة عليه ولكن تعريف الكلمة في اللسانيات هو أمر صعب والأمر راجع لخاصيات كلّ لسان التي تكوّن اللغة البشرية. فننّبع التعريف القديم لمعنى الكلمة والذي يقول "الكلمة هي تسلسل أصوات أو أشكال خطيّة والتي تشكّل وحدة دلاليّة وتكون مُميّزة من خلال بياض على يمينها وشمالها في الكتابة وبتوقّف خلال اللفظ. في اللسانيات, الكلمة هي أصغر عنصر منطوق ومعزول ويكون ذا دلالة.

تيفيناغ	ⵓⵛⵔ ⵑⵉⵎⴰ ⵜⵉⵇⵓⵕⴰ ⵏⵉⵏ ⵜⵉⵏⵓⵔⴰⵙ ⵏⵉⵏ ⵙⴰⵏⵏⵓⵔⴰⵙ.
لاتيني	Wwa yeqqim g tzeqqa nnes yeqqar g udlis.
عربي	بقي أخي في غرفته يقرأ كتابا.

في هذه الجملة الامازيغيّة المتناغمة نجد 8 كلمات تودّي كلّ منها معنى ولكلّ كلمة بياض على يمينها وعلى شمالها لتحديد شكلها الخطّي والكتابي.

1	2	3	4	5	6	7	8
ⵓⵛⵔ	ⵑⵉⵎⴰ	ⵔ	ⵔⵉⵏⵓⵔⴰⵙ	ⵏⵉⵏ	ⵑⵉⵎⴰⵔⵓⵔⴰⵙ	ⵔ	ⵏⵉⵏ

1.1.2 أنواع الكلمة المكتوبة

كلّ لسان في العالم يحمل عدّة أنواع من الكلمات (الاسم والفعل والصفة وحرف الجرّ إلخ...) وهو ما نسّميه بأنواع الكلام. وداخل هذا التقسيم نجد تقسيما آخر.

■ الاسم

تميّز اللغة الامازيغيّة بين الاسم المذكر والاسم المؤنث في الجنس. وبين الاسم المفرد والجمع في العدد. وكذلك في اعراب الاسم سواء كان فيما نسّميه الحالة الحرّة (حالة إرسال) أو حالة اللاحق التي يتغيّر فيها أوّل الكلمة.

المثال العربي	المثال الامازيغي
اسم مذكّر مفرد	ⵏⵉⵏ ⵙⴰⵏⵏⵓⵔⴰⵙ, ⵙⵉⵎⴰⵔ, ⵏⵉⵏ, ⵔⵓⵔⵓⵔ

اسم مؤنث مفرد	+i%+, +ΣM°O+, ƒ88
اسم مذكّر في الجمع	ΣOƒ°Ж, °U°M, °[i
اسم مؤنث في الجمع	+ΣH°X, +ΣOМi
اسم مذكّر في حالة اللاحق	UOX°Ж, U°O°, %ΣM°RМ
اسم مؤنث في حالة اللاحق	+[E°+

■ الفعل

الفعل الامازيغي يُصرّف كما هو الشّأن في اللغة العربيّة وسوف يأتي الحديث عنه مطوّلاً في فصل خاصّ به. توجد سوابق préfixes ولواحق suffixes تلتصق بالفعل للدلالة على الضّمير الذي يصرّف معه الفعل وهي نفس السوابق واللواحق لكلّ الأزمنة:

أنا	----ه	RROH
أنتَ	+----ه	+RROH
أنتِ	+----ه	+RROH
هو	Σ----	ΣRRO
هي	+----	+RRO
نحن	-----	IRRO
أنتم	+----[+RROC
أنتنّ	+----[+	+RROC+
هم	----ا	RROI
هنّ	----ا+	RROI+

هنا مثال على الفعل وتصريفه في كل الأزمنة مع الضمير | و سوف نفسر كل ذلك فيما بعد:

المستقبل	الحاضر	الماضي المنفي	الماضي
١٥ RR04 سوف أنهضُ	++RR04 أنهضُ	U11 RRε04-@ لم أنهضُ	RR04 نهضتُ
١٥ X4 سوف أفعلُ	++X4 أفعلُ	U11 Xε4-@ لم أفعلُ	Xε4 فعلتُ
١٥ ++%4 سوف أنسى	++%4++%4 أنسى	U11 ++%4-@ لم أنسى	++%4 نسيتُ
١٥ θθε4 سوف أقطعُ	++θθε4 أقطعُ	U11 θθε4-@ لم أقطعُ	θθε4 قطعتُ

■ الضمائر

تنقسم الضمائر في الأمازيغية إلى ثمانية أنواع:

الضمائر الشخصية وتقوم مقام الفاعل.

والضمائر المتصلة بالفعل عند تصريفه للدلالة على من يقوم بالفعل.

وضمائر الملكية المنفصلة.

وضمائر الملكية المتصلة.

وضمائر المفعول به (للفعل المتعدّي وللفاعل الغير متعدّي) التي تأتي بعد الفعل.

وضمائر المفعول به (للفعل المتعدّي وللفاعل الغير متعدّي) التي تأتي قبل الفعل.

■ حروف الجرّ

تتعدّد حروف الجرّ في اللّغة الأمازيغية ونذكر منها البعض في الجدول بالأسفل

وسوف يأتي الحديث عنها مفصّلاً في محور خاصّ بها فيما بعد.

الأمازيغي	العربي
ⵓⵎⵉⵏ	إلى
ⵓⵎⵉⵏ	عن، على
ⵓⵎⵉⵏ	في
ⵓⵎⵉⵏ	بين
ⵓⵎⵉⵏ	مع
ⵓⵎⵉⵏ	تحت

الأمازيغي	العربي
ⵓⵎⵉⵏ	إلى
ⵓⵎⵉⵏ	عن، على
ⵓⵎⵉⵏ	في
ⵓⵎⵉⵏ	بين
ⵓⵎⵉⵏ	مع
ⵓⵎⵉⵏ	تحت

العربي	عند	نحو	إِ	إِ	عند	مِنْ،	تحت
			إِلَى	إِلَى		مِنْذ	

■ الظروف

تنقسم الظروف في أيّة لغة إلى عدّة أنواع وأهمّها ظروف المكان وظروف الزّمان وظروف الكميّة وظروف الحال. وكلّ ظرف يُعتبر كلمة قائمة بذاتها وسوف نأتي على ذكر الظروف وأنواعها في الصفحات القادمة من هذا الكتاب.

■ أدوات الاستفهام

هي الأدوات اللغويّة التي نستعملها في طرح الأسئلة وتتعدّد حسب المعنى الذي نريده. وقد تتكوّن أداة الاستفهام من كلمة واحدة أو كلمتين. ونذكر منها في اللغة الأمازيغيّة:

عربي	تمزط	جربة
مَنْ؟	Ⲑ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?
مَنْ يكون؟	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?
مِلْكٌ لِمَنْ؟	Ⲑ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲓⲓⲟⲗ ?	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ⲓⲓⲟⲗ ?
بِمَنْ؟	ⲟ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲟ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?
مِنْ أَجْلِ مَنْ؟	ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?
على مَنْ؟	ⲟⲏⲓⲟⲗ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲟⲏⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?
مِنْ عِنْد مَنْ؟	ⲟⲭⲓⲟⲗ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲟⲭⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?
مع مَنْ؟	ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?
فِي مَنْ؟	ⲭⲓⲟⲗ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?	ⲭⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ?

عربي	جربة	تمزط وجربة
ماذا؟		ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?
ماذا يكون؟	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?
مِلْكٌ لَأَيِّ شَيْءٍ؟	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?	Ⲑ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?
بِماذا؟	ⲟ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?	ⲟ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?
مِنْ أَجْلِ ماذا؟ لماذا؟	ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗ ?	ⲉⲓⲓⲏⲓⲟⲗ ⲛⲟⲗⲓⲟⲗⲓⲟⲗ ?

oH [o++o ?	oH [o ?	على ماذا؟
OX [o++o ?	OX [o ?	من أي شيء؟
ΣΛ [o++o ?	ΣΛ [o ?	مع ماذا؟
χ [o++o ?	χ [o ?	في ماذا؟

تمزط وجربة	عربي
[oιξ ?	أين؟
oη [oιξ ?	إلى أين؟
[oιξ-ο ?	من أين؟
ο [oιξ-ο ?	من أين؟

تمزط وجربة	عربي
ηcccξ ?	متى؟
oη ηcccξ ?	حتى متى؟
ο ηcccξ ?	منذ متى؟
οχ ηcccξ ?	منذ متى؟

جربة	تمزط	عربي
[oκR ?	[oκ ?	كيف؟
[oγο ?		ما خطب؟
[oιξ+ ?	[oιξR+ ?	كم؟
ο [oιξ+ ?	ο [oιξR+ ?	بكم؟
(فعلٌ + ο)	(فعلٌ + -ο)	هل؟
ςιηο ? ςοοο ?		هل يا ترى؟
[oχ ?		ماذا هناك؟
[oι+ο ?	η [oι+ο ?	أي؟
[o%ο ?		أليس كذلك؟

في الأمثلة التالية سنرمز لكل لهجة بحرف يدل عليها:
جربة (ج) وتمزط (ت)

بعض الأمثلة:

Γοττο ο-κ ρϣ?	ج	ماذا سأفعل بك؟
Γοττο λξ-ςεο (λξ-ο)?	ج/ت	ماذا فيها؟
Γοιξ ε τππξλ?	ج/ت	أين أنت؟
τ%εο τςοκξεετ ρ ποι%, Γοκκκ	ج	سقطت دجاجة في البئر فكيف تخرج؟ تخرج مبلولة.
τππϣ? τππϣ τππκο.		
Γοιξ ε-λ τ%οξλ?	ت	كيف حالك؟
ο Γοιξ-ο ε-λ %οξλ?	ت	من أين جاؤوا؟
Γοκ ε πποι?	ج	ماذا حدث؟
ε πξλ ε-ττ τ%οξλ?	ت	لمن أعطيتها؟
Γοιτοι οο-ςοι τ%οο-λ?	ت/ج	من فيهم جاء؟
λ Γοιτοι ππξ τ%οο-λ?	ت/ج	أيهم الذي جاء؟
λ Γοττο ε τκοολ?	ت/ج	ماذا تريدان؟
ε πξλ λο πεϣ?	ت	"أروح لمين؟"
τοζςελ ε πξλ?	ت	على من ناديت؟
λ Γοττο λο ςϣ, λ Γοττο λο οπϣ?	ت	ماذا سأكل وماذا سأشرب؟
Γιςκτ ε τ%ϣο?	ت	كم أخذ؟
λ πξλ λο ζοι οο-ςε Γοκ ολ %ποοϣ?	ت	من سيعتني بي عندما أكبر؟
το%κκ%ο οπ Γοκκ%οι?	ج	عمّن تبحثون؟
ο Γοκ τλ%κκξεκτ?	ج	على من تتحدثن؟
ππο-κ λ Γοκ?	ج	من هو أخوك؟
Γοϣο ππ τοκξεπλ-ο?	ج	لماذا لم تسافر؟
Γοϣο λξ-ςο?	ج	ما به؟
Γοιξ-ο τ%οξκ-λ?	ت/ج	من أين جئتم؟
Γοιξ-ο κκ? κκ Γοιξ-ο?	ت/ج	من أين أنت؟
ο Γιςκτ πο?	ت	بكم هذا؟
ο Γπξτ πο?	ج	

هل يا تُرى قد نام؟	ج	هل يا تُرى قد نام؟
أُترأه لم ينم؟	ج	هل يا تُرى قد نام؟

تجدر الملاحظة أنّ كلّ أداة استفهام لا تتعدّى للفعل الذي يليها إلاّ من خلال حرف الجرّ الذي يكون مباشرة قبل الفعل وبعد أداة الاستفهام. وقد يلتصق بحرف الجرّ أداة الوجهة **ل** أو ضمير وسوف يأتي الحديث على ذلك في الصفحات القادمة. وإذا كان الفعل في المستقبل فأداة المستقبل **ل** تنوب مكان حرف الجرّ.

لا توجد كلمة 'هل' في الامازيغيّة التونسية ولكن قد نلجأ كثيرا إلى زيادة الكلمة **ه** إلى آخر الفعل عند الاستفهام للتعبير عن المعنى في لهجة جربة وتكون **ه-ج** في لهجة تمزرت تماما كما في اللهجة التونسية وهي في الأصل قصد تخيير المستمع بين شيئين أو قرارين أو شخصين ويمكن استعمال الأداة **ل** التي تعني 'أو' عوضا عن **ه**.

استعمال 'هل'	استعمال 'أو'	
هل رأيت أخي؟	(هل) رأيتُه أم لا؟	العربيّة
ريت خويا؟	ريتْشي خويا؟	التونسيّة
هل رأيت أخي؟	هل رأيتُه أم لا؟	جربة
هل رأيت أخي-ج؟	هل رأيتُه أم لا؟	تمزرت

وصار استعمال **ه** أو **ج-ه** غالبا في كلّ اللهجات الامازيغيّة للتعبير عن الاستفهام:

هل يوجد؟	هل يوجد؟	تمزرت
هل تقبل؟	هل تقبل؟	تمزرت
هل تريد الموت؟	هل تريد الموت؟	شنّني
هل لديك بعض من ...	هل لديك بعض من ...	شنّني

كما نستعمل أيضا الأدوات **ه** و **ل** في آخر الجملة للتعبير عن "هل" العربيّة:

² قد يظنّ البعض أنّ **ه-ج** هي أداة نفي للفعل **ه** بالمعنى **ه-ج** ليس موجود؟ ولكنّ هذا ليس صحيحا. فالأداة **ه-ج** هي أداة استفهام وليست أداة نفي. والدليل هو أنّ صيغة النفي لهذا الفعل هي **ه-ج** حيث يتغيّر جذر الفعل من **ه** إلى **ه** وهي صيغة النفي. بينما مع هذه الأداة **ه-ج** فالفعل لا يتخذ الصيغة المنفيّة.

استعمال ⌈%⌋ مع الضمير	
⌈%⌋ 1++0 111Σ 6%00-1 ΣΕΕΕ1.	ليس هو من جاء أوّل أمس.
1Σ0 1Σ0111 111Σ 7EY +Σ700Σ6Σ1 ³ .	لستُ أنا من نسج الزربيّة.

استعمال مع ⌈%⌋ حروف الجرّ	
⌈%⌋ 0 140%⌈ 0 Σ⌈0-0 Σ++110 0⌈101.	ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

أمّا بالنّسبة للفعل فنستعمل أداتين للنفي هما '111' التي تسبق الفعل وتكون غير موصولة به، والأداة '⌈-⌋' التي تأتي بعد الفعل وتكون متّصلة به من خلال المطّة. وهذا النّوع من النّفي يُشبه النّفي الفرنسي (ne ... pas). تحدّثنا فيما سبق عن طريقة نطق الأداة الأولى '111' وقلنا بأنّ الصوت '11' يسقط عندما يكون الفعل مبتدأ بإحدى علامات المضارع أو بالضمير المتّصل لفعل التّصريف (راجع ضمائر الفعل المتّصلة بالفعل المُصرّف). فعلينا كتابة علامة النفي كاملة مع مراعاة النطق الذي تنطق فيه الأداة '111' فقط '11'.

نفي الفعل '⌈-⌋ ... 111'	
1++0 111 600Σ1-⌈ 1 ⌈01+01 0Σ-01+ 1 111+⌈0-0.	لم يعرف من فيهنّ أخته.

كما تجدر الإشارة بأنّ الفعل المُصرّف في المستقبل لا يُنفى أبداً ولذلك نستعمل النفي في المضارع أو أداة النفي قبل الفعل الذي يكون في المستقبل.

النفي في المستقبل	
1++0 10 (+0) 600Σ +0000E+.	هو سوف يكتب رسالة.
1++0 111 Σ++00Σ-⌈ +0000E+.	هو لا (لن) يكتب رسالة.
1++0 ⌈%⌋ 10 (+0) 600Σ +0000E+.	هو سوف لن يكتب رسالة.

³ تُستعمل أداة النفي 111 في لهجة الدويرات أيضاً لنفي الجمل الفعلية: 8-⌈ 777+ 0-111-⌈ 0.8 111 والتي تعني "لن أدعكم تأكلون معي".

نستعمل أسلوب نفي الفعل أيضا مع بعض حروف الجرّ على غرار ɣ (عندما يكون متّصلا بضمير ويأخذ الشكل ɲ) و ɥ.

النفي مع حروف الجرّ	
ɲɲ ɲɛ0-0 0ɲɲ0ɥ.	ليس فيه قعرّ.
ɲɲ ɥ0ɛ-0 ɛ00[[ɪ.	ليس عندي مالّ.

■ أداة الإسناد ɲ

توجد أداة الإسناد هذه في كلّ اللهجات الأمازيغيّة وإن أردنا مقارنتها باللغة العربيّة فهي تُشبه استعمالات 'إنّ' بالعربيّة. عندما يكون الاسم الذي يلي ɲ مذكّرا أو يبدأ بإحدى الصوائت (ɛ, ɔ, ɟ) فنسمع الصوت [د] أو [ذ] حسب النطق المحليّ لكلّ لهجة.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
0000 ɲ 00X0ɥ 0[[0000.	إنّ جدّي رجلٌ شيخٌ.
[[00 ɲ 0ɲ-ɛ[[, [[[[ɲ 0ɲ-ɔ.	إنّ هذا وجهي وليس وجهك.
ɲ 000ɛɲ!	إنّه جيّد (هذا جيّد)!

بينما إذا كانت الكلمة التي تلي أداة الاستفهام ɲ تبدأ بحرف التاء 'ت' فيصير عندنا مماتلة في الصّوت فننطق ɲ و ت كصوتين للحرف تاء 'تت'.
.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ɲ000 ɲ 000[[[[00 00[[000000.	إنّ جدّتي امرأة مسنّة.
[++]	
[++0[[[[000000]	

قد نستغني عن أداة الإسناد في اللغة العربيّة ولكن في الأمازيغيّة لا يمكن الاستغناء عنها فنستعملها إذا كانت الجملة لا تحمل إلاّ كلمة واحدة وهو يشبه مقابله الفرنسي (c'est ...).

المثال العربي	المثال الامازيغي
(هذا) جيّد !	ⵏ ⵓⵛⵓⵔⵉⵏ !
مُلْكٌ لي !	ⵏ ⵓⵎⵉⵏⵉⵏⵉⵏ !
إنّه كلبٌ !	ⵏ ⵓⵎⵉⵏⵉⵏⵉⵏ !

ونستعمل أداة الإسناد أيضا مثل استعمال اللغة الفرنسيّة للفعل المساعد (être) الذي نسمّيه بالفعل الرّابط copula. فعندما تستعمل الفرنسيّة الفعل الرّابط بين المسند والمسند إليه فالعربيّة تُغيّب ذلك الاستعمال بينما تستخدم الامازيغيّة أداة الاسناد ⵏ.

المثال الفرنسي	المثال العربي	المثال الامازيغي
<i>il est élève.</i>	تلميذ	ⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵏⵉⵏ ⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵏⵉⵏ
<i>il</i>	هو	ⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵏⵉⵏ
<i>est</i>		ⵏ

■ أدوات الرّبط

أغلب أدوات الرّبط هي من اللغة العربيّة ولكن توجد عدّة أدوات مستحدثة أو من اللغة الامازيغيّة نفسها وتمّ إعادة استعمالها أو استعارات من اللهجات الامازيغيّة الأخرى:

المثال العربي	المثال الامازيغي
كاد أن	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
فَ	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
بعد أن	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
قبل أن	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
إذا	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
لأنّ	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
لأنّ	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
لكن	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
و	ⵏ
حتى وإن، حتى لو	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ, ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ
إذا	ⵏⵓⵏⵉⵏⵉⵏ, ⵏ

ولا	ⵛⵏⵓ, ⵏⵏⵏⵏ
-----	-----------

■ أدوات النداء

نستعمل أداتين للنداء على الأشخاص ⵓ و ⵎ.

المثال العربي	المثال الامازيغي
يا امرأة !	+ⵏⵏⵏⵏⵓ!
يا ابني !	ⵎⵏ ⵏⵏⵏ!

■ أدوات التقديم

هي الأدوات التي تنبّه السامع أو القارئ لما سيأتي فيما بعد أو لما سوف يقوم تقديمه في الجملة أو في الخطاب. وهي تسبق دائما الاسم أو الضمير. ويقابلها في العربية 'ها'. نستعمل في جربة ⵏⵏ و ⵏⵏⵏ. ونستعمل في تمزط ⵏⵏ و ⵏⵏⵏ (للمذكر والمؤنث) و ⵏⵏⵏ (لجمع المذكر) و ⵏⵏⵏⵏ (لجمع المؤنث) وكذلك قد تسمع ⵏⵏⵏ في تاوجوت وهي الكلمة التي نستعملها في اللهجة التونسية عندما نمزح مع الطفل الصغير فنختفي عنه ثم نطلّ عليه لجعله يضحك.

المثال العربي	المثال الامازيغي
ها إنني سأقول الحقّ.	+ⵏⵏ ⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵓ.
ها قد وجدنا امرأة جالسة على حافة البحر.	+ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ.
ها العذراء ستحبّل.	ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ.
ها إنّه سيكون لها بنين.	ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ.

■ الاسم المركّب

إذا كان الاسم المركّب قديما ويمثّل كلمة واحدة منذ القدم فلا نفصل بين الكلمتين:

المثال العربي	المثال الامازيغي
إخوتي	ⵏⵏⵏⵏⵓ
أخواتي	+ⵏⵏⵏⵏⵓ

ⵙⵓⵏⵉⵎ	جانب الجسم
ⵓⵎⵉⵎ	غبيّ
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	فلامنغو (طائر)
ⵓⵎⵉⵎ	مطماطيّ
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	مطماطيّة
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	مطماطيّون
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	مطماطيّات

ولكن إن كانت الكلمة متكوّنة من معنيين يؤدّيان معنى جديدا فلا نربط بين الكلمتين:

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵓⵎⵉⵎ ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	سيّد البلدة
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	أهل البلد
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	هم من أهل مطماطة
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	هنّ من أهل مطماطة
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	ربّ البيت
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	منتصف اللّيل

وفي الأخير نذكّر بالضمائر الامازيغيّة ومراجعة كلّ منها والتي تكون متّصلة أو منفصلة كما سيأتي الحديث عنها لاحقا.

2.2 قواعد كتابة الصّائت (الحركة 'شفا')

تعرّضنا في أوّل الكتاب للحديث عن الصّائت المحايد والذي يسمّيه البعض 'الصّائت المختلس' وذلك لأنّه يتنقل في وسط الكلمة لتسهيل عمليّة التهجئة. فنستعمل هذا الصّائت كلّما كان لدينا نفس الصّائت يتكرّر على الأقلّ ثلاث مرّات أو للتفريق بين صوتين لا يُدغمان في بعضهما:

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	ابني
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	نمّ (للرضيع)
ⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎⵓⵎⵉⵎ	نسبيّت

Σ1%1	بحر
Σ0%00	يَشْرَبُ
Σ00%0L°	يُشْرَبُ
0C1%1	بِيضَ
Σ011%1, Σ011%1	أشواك
ΣX0%1, ΣX0%1	مفلسون
ΣX0%1, ΣX0%1	جليديون

بالنسبة لجمع الكلمات المذكّرة والتي تنتهي بنون الكلمة ونون الجمع فنستطيع الاستغناء عن الصّائت المحايد 'u' طالما أنّ المعنى واضح في الكلمة. نستعمل الصّائت المحايد في تصريف الأفعال التي يبدأ جذرها بحرف التاء 't' فقط مع الضمائر التي يكون تصريف أفعالها باديا بتاء. فلنأخذ كمثال الفعل %++ 'تَسِي'.

المثال العربي	المثال الامازيغي
أنت نسيتَ	GR %++%1
أنت نسيتِ	GC %++%1
هي نسيت	l++t %++%
أنتم نسيتم	R1%%, R11%+ %++%
أنتنّ نسيتنّ	R11%+, R1%+ %++%

خلال تصريف الأفعال في أيّ زمن نلاحظ انتقال الصّائت المحايد من مكان إلى آخر لتسهيل عملية التهجئة بين تراكم الصّواتم. فلا نكتب الصّائت بالتّيفيناغ إلا في حالة بروز نفس الحرف في نفس الكلمة ثلاث مرّات وفي الحالات الأخرى نكتب الفعل دون ابراز الصّائت المحايد في الكتابة فمثلا الفعل %++%1 ننطقه %++%1 لأنّ اللاحقة الفعلية هي [ed] و الفعل ينتهي بالصوت [u] % فعندما نجمع القسمين مع بعضهما (tettu + ed) فالصوتان معا يصيران ue [we] ولكن لا نكتب l بل نحتفظ بجذر الفعل كما هو %++.

وهو نفس الحال مع بقية الأفعال كما في الجدول أعلاه %++% التي ننطقها (tettwem). ولكن مع الضمير R11%+ أو R1%+ فلاحقة الفعل هي [met] %+ واجتماع الفعل مع اللاحقة [tettumet] %++%+ فلا يؤدي ذلك لتغيير في النطق.

في المثال أدناه يرجى ملاحظة الصّائت المحايد 'e' وانتقاله وسط الكلمة krez (بالأحرف اللاتينية) والكتابة بالتيفيناغ التي لا تُبرزه.

التيفيناغ	الكتابة باللاتينية	المثال العربي
ƙɔʒ!	kreʒ!	احرث!
ƙɔʒ+!	ekrʒet	احرثوا!
ƙɔʒɕ+!	kreʒmet	احرثن!

من خلال استعمال هذا الفعل في الأمر نلاحظ كيف ينتقل الصّائت المحايد e داخل الكلمة لتسهيل عملية النطق ولكن الكتابة بالأحرف اللاتينية رغم تسهيلها للنطق إلا أنها تغيّر تماما من شكل الفعل وقد يختلف كل ناطق للغة في وضع الصّائت في مكان يختلف عن الناطق الآخر بينما الكتابة بالتيفيناغ تحافظ على شكل الفعل وتجعله متجانسا في تصريفاته كلّها وهذه إحدى مميّزات الكتابة بخطّ التيفيناغ.

الميزة الأخرى للكتابة بخطّ التيفيناغ تبرز مرّة أخرى في تصريف الأفعال وفي الحفاظ على شكلها متناغما وخاصّة مع الأفعال التي تنتهي بصائت (o, ɔ, ɕ). كما رأينا ذلك مع الفعل ++% وسوف نتحدّث عنها مرّة أخرى عندما نصل لفصل الفعل.

الفصل الثالث:

الاسم والتركيبية الإسمية

1.3 تركيبية الاسم الأمازيغي

تختلف اللغات حول العالم في ضوابط تقسيم الاسم فاللسان العربي يفرّق بين مؤنّث ومذكّر وهو جنس الاسم، بين مفرد وجمع وهو العدد، وفيه ثلاث حالات إعراب (المرفوع والمنصوب والمجرور). بينما اللغة الروسية تضم ثلاثة أجناس للاسم (المذكر والمؤنّث والمحايد) ومفرد وجمع وستّة حالات إعراب لكلّ كلمة في المفرد وفي الجمع. ولكنّ اللغة الصينيّة لا تعرف لا جنسا للأسماء ولا عددا ولا إعرابا.

◀ الجنس

كلّ اسم أمازيغي ينقسم إلى جنس: مذكّر ومؤنّث حيث أنّ الكلمات المذكرّة تبدأ غالبا بالحرف 'ه' ولكنها قد تبدأ أيضا بـ 'و' أو 'س' أو بصامت وهو أمر نادر.

٥	٥%, ٥٥X٥%, ٥٥٥٥X, ٥٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥.
٥	%٥٥, %٥٥, %٥٥٥, %٥٥٥, %٥٥.
س	س٥٥, س٥٥, س٥٥٥, س٥٥٥, س٥٥٥٥, س٥٥٥٥٥.
صائت	٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥٥٥.

أمّا الكلمات المؤنّثة فتبدأ أغلبها بتاء التانيث + وقد تنتهي أو لا بنفس التاء. كما يوجد عدد صغير جدّا من الكلمات المؤنّثة التي لا تبدأ بتاء.

+	+٥٥٥٥٥٥٥٥٥, +٥٥٥٥٥٥٥٥٥, +٥٥٥٥٥٥٥٥٥, +٥٥٥٥٥٥٥٥٥, +٥٥٥٥٥٥٥٥٥.
صائت	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥, ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥.

◀ العدد

نفرّق في الأمازيغيّة أيضا بين المفرد والجمع في الكلمات وهو ما نسمّيه العدد. فهناك جمع للكلمات المذكرّة ويختلف عن الكلمات المؤنّثة كما هو الشأن في اللغة العربيّة:

مذكّر مفرد	جمع مذكّر	مؤنّث مفرد	جمع مؤنّث
٥٥X٥%	س٥X٥%	+٥٥٥٥٥٥٥٥٥	+س٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
%٥٥	%٥٥٥٥٥	+٥٥٥٥٥٥٥٥٥	+٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
٥٥٥٥X	س٥٥٥X	+٥٥٥٥٥٥٥٥٥	+س٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
س٥٥٥٥	س٥٥٥٥٥٥٥٥	٥٥٥٥٥	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
٥٥٥٥٥٥	س٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥	+س٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥	+س٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

مثل اللغة العربيّة فجمع الكلمات في اللغة الأمازيغيّة ينقسم إلى عدّة أنواع وقد يكون للكلمة الواحدة جمعان في نفس اللهجة الأمازيغيّة أو يتنوّع الجمع من لهجة إلى أخرى ولكن تقريبا تتوحّد لهجات تونس الأمازيغيّة في ذلك.

بالنسبة للمذكّر فالقاعدة العامّة هي بتحويل الصّائت 'ه' إلى 'ح' وزيادة 'ا' في نهاية الكلمة وإذا كان الاسم المذكّر يبدأ بـ 'ح' أو 'ه' فلا يتغيّر هذا الصّائت في الجمع فقط نزيد علامة الجمع 'ا' إلى آخر الكلمة.

المذكّر المفرد	جمع المذكّر
رَجُلٌ ٥0X٥X	رجال ٤0X٥Xا
جبل ٥١0٥0	جبال ٤١0٥0ا
طريق ٥٥0٤١	طرق ٤٥0٤١ا
أمازيغي ٥٤٥X٤١	امازيغ ٤٤٥X٤١ا

وقد ينتهي الجمع بـ 'ه'

المذكّر المفرد	جمع المذكّر
كلب ٥٤١٤	كلاب ٤٤٤٥ا, ٤٤٤٥ا
جَمَلٌ ٥١١٤	جِمال ٤١١٤ا
يوم ٥00	أيّام ٥00ا
ليلة ٤٤	ليالي ٤٤ا

أغلب الكلمات التي تنتهي بـ 'ه' مع صامت تكون نهاية جمعه 'ه' مع نفس الصامت:

المذكّر المفرد	جمع المذكّر
ولد ٥١0٥X	أولاد ٤١0٥Xا
حمار ٥١٤٥١	حمير ٤١٤٥١ا
بغل ٥00١ا	بغال ٤00١ا
صديق ٥٤١١٥X١	أصدقاء ٤٤١١٥X١ا

بعض الأسماء الأمازيغية القديمة لها جمع خاصّ ينتهي بـ 'الاه'

المذكر المفرد	جمع المذكر
اسم %0C	أسماء %0C%0A
وجه %A	وجوه %A%0A
%A قلب	%A%0A قلوب
%4H رأس	%4H%0A رؤوس

وهناك جمع يطرأ على كامل الكلمة:

المذكر المفرد	جمع المذكر
%H%0 يد	%H%0%0A أيدي
%A أخ	%A%0A اخوتي

بالنسبة للكلمات التي تتكوّن على أساس 'ابن الجهة':

المذكر المفرد	جمع المذكر
%A%0 ابن مطماطة	%A%0%0A بنو مطماطة
%A%0%0A ابن بني عيسى	%A%0%0A%0A بنو بني عيسى

بالنسبة لجمع المؤنث فالقاعدة العامة تقتضي بتحويل أول المقطع الصوتي '+o' إلى '+e' وتنتهي الكلمة في الجمع بـ 'e' مع اسقاط آخر حرف '+' في الكلمة وقد تبقى هذه التاء في حالات نادرة. وإذا كانت الكلمة تبدأ بـ '+e' أو '+o' فلا يتغيّر أول الكلمة ونكتفي بزيادة علامة الجمع 'e' في آخر الكلمة.

المؤنث المفرد	جمع المؤنث
+o%0A أرملة	+e%0A%0A أرامل
+o%0A%0A امرأة	+e%0A%0A%0A نساء
+e%0A%0A بيت	+e%0A%0A%0A بيوت
+e%0A%0A إبط	+e%0A%0A%0A أباط

ويتخذ جمع المؤنث عدة أشكال أخرى:

المؤنث المفرد	جمع المؤنث
+٥٢٢%٥+	أرض، قرية، بلد +٤٢%٥٥, +٤٢٢%٥٤١
+٥٢٥%٤٥+	أراضي، قرى، بلاد +٤٢٥%٥٥
+٥%١٥٥+	مفاتيح +٤١%٤٥٥
+٥٥%٥١٥	مفاتيح صغيرة +٤٥%٥٥
+٥٥%٥١٥	مفاتيح +٤٥%٥٥
+٥٥%٥١٥	مفاتيح +٤٥%٥٥

بعض الأسماء لا تتغير في الجمع وتكتفي بزيادة '٤٤١+' امام المفرد للدلالة على الجمع وهو الجمع القديم للأسماء بينما نجد جمعا آخر أكثر تداولاً اليوم وهو يتبع القاعدة العامة لجمع الأسماء المؤنثة:

المؤنث المفرد	جمع المؤنث القديم	جمع المؤنث الحديث
٥%١٥٥	٤%١٥٥	+٤%١٥٥
خالة	خالات	خالات
٥%١٥٥	٤%١٥٥	+٤%١٥٥
عمّة	عمّات	عمّات
٥%١٥٥	٤%١٥٥	+٤%١٥٥
لِلاّ	لِلاّ	لِلاّ

في بعض أسماء الجهات للأشخاص الذين ينتمون لمكان أو قرية أو قبيلة معينة فنجد نوعين من الجمع حسب المعنى المقصود:

المؤنث المفرد	جمع المؤنث	جمع المؤنث
+٥%١٥٥	+٥%١٥٥	+٥%١٥٥
مطاطيّة، ابنة مطاطة	مطاطيّات	بنات مطاطة
+٥%١٥٥	+٥%١٥٥	+٥%١٥٥
بنت بني عيسى	اللّواتي من بني عيسى	بنات بني عيسى

<p>ⵍⵎⵎⵓ ⵏ ⵢⵎⵎⵓ هذا لأمي</p>	<p>ⵢⵎⵎⵓ [yemma]</p>	<p>ⵢⵎⵎⵓ</p>
<p>ⵏⵔⵓ ⵏⵎⵎⵏⵓ ⵓ-ⵏⵎⵎⵓ (ⵏⵎⵎⵓ) +ⵏⵎⵎⵓⵓⵓ ⵎⵎⵓ. وضع الكتاب تحت إبطه.</p>	<p>+ⵏⵎⵎⵓⵓⵓ [tiddayt]</p>	<p>+ⵏⵎⵎⵓⵓⵓ</p>

◀ التعريف

لا تعرف اللغة الأمازيغية فرقا بين الكلمة المعرّفة 'الرّجل' والكلمة النكرة 'رجل'. وهذا هو حال كلّ لغات العالم قديما. فاللغة الفرنسيّة التي تفرّعت عن اللغة اللاتينيّة لم يكن فيها أدوات تعريف كما هو حال اللاتينيّة. ولكن اللغة تطوّرت فاستنبطت أدوات تعريف لكلماتها من ضمائر المفعول به المباشر (il le mange) و (il la mange) و (il les mange) و (il l'a mangé) فصارت هذه الضمائر أدوات لتعريف الكلمة. ولكن العديد من لغات العالم إلى هذا اليوم تبقى دون أدوات تعريف وكلّ لغة تتخذ طرقا مختلفة لإبراز المعنى الدلالي للتعريف. فعلى سبيل المثال نذكر بعض اللغات التي لا تملك أدوات تعريف ومنها الروسيّة والصينيّة واليابانيّة والكوريّة والتركيّة والفرعونيّة والتشيكيّة والفنلنديّة والفارسيّة وغيرها.

2.3 الأسماء المشتقة والأسماء المركّبة

انطلاقا من جذر الفعل نستطيع اشتقاق العديد من الأسماء في اللغة الأمازيغية كما هو الشّأن في أيّة لغة وكما نفعل في اللغة العربيّة. ومؤخرا بسبب نقص الكلمات في اللغة الأمازيغية فقد لجأ العديد إلى اشتقاق الكلمات المستحدثة الأمر الذي من شأنه جعل القواميس تمتلئ بالعديد من الكلمات للمرادف الواحد والسبب يرجع لاختلاف اللهجات أوّلا وبسبب القياس الذي يعتمده الباحث بالمقارنة مع الكلمات الأخرى حسب لهجته أو حسب القاعدة التي يخرج بها.

في هذا الكتاب رأينا أنّه من الضروري اطلاع القارئ على القواعد وبعض الاشتقاقات الممكنة. فهدف هذا الكتاب ليس وضع قاعدة عامّة ينبغي اتّباعها وليس هو بكتاب لقواعد اللغة الأمازيغية رغم أنّنا أتينا على ذكرها وإنّما هو تفصيل لقواعد الكتابة.

◀ اسم الفاعل

يكون اسم الفاعل غالبا متكوّنا من السابقة 'ـع' ملتصقة بجذر الفعل. ولكن قد يتخذ أيضا أشكالا أخرى مختلفة. ويكون لاسم الفاعل عدّة أوزان مثل 'أفعال' وهو الأكثر اشتقاقا والأوزان الأخرى مثل 'أفعلون' و'أفعال' و'أنفعال' و'أمفعل'.

وزن اسم الفاعل	جذر الفعل	معنى الفعل	اسم الفاعل	معنى اسم الفاعل
أفعال	سرق	سرق	سارق	سارق
	حراث	حراث	حارث	حارث
	جری	جری	جاري	جاري
	قتل	قتل	قاتل	قاتل
	باع	باع	بائع	بائع
	علم	علم	عالم	عالم
	علم	علم	معلم	معلم
أفعلون	غضب	غضب سريعا	سريع الغضب	سريع الغضب
	صَغُرَ	صَغُرَ	الصغير	الصغير
أفعال	سرق	سرق	سارق	سارق
	عشق	عشق	عاشق	عاشق
	احتكر	احتكر	محتكر	محتكر
	-----	-----	مترجل	مترجل
أنفعال	صاد	صاد	صياد	صياد
	تعلم	تعلم	متعلم	متعلم
	مسك	مسك	ماسك	ماسك
أمفعل	كتب	كتب	كاتب	كاتب
	قتل	قتل	مقاتل	مقاتل

◀ المصدر

اشتقاق المصدر من الفعل يختلف بين اللهجتين التمزرتية والجريية. ففي لهجة تمزرت القاعدة واضحة بينما في لهجة جربة ليس هناك قاعدة واحدة لاشتقاق المصدر. في اللهجة التمزرتية يكون المصدر غالبا بإضافة الصائت 'ه' أمام جذر الفعل بينما في اللهجة الجريية قد نضيف 'ه' أو 'ح' أو نستعمل اسما مؤنثا أو شكلا مغايرا.

وهذا يُعتبر أمرا عاديا وغنى للغة فنجد نفس الأمر في اللغة العربية حيث تتعدّد المصادر للفعل الواحد أشكالا وأنواعا.

المصدر الجربي	المصدر العربي	المصدر التمزرتي	جذر الفعل
◌θʌʌθ	لمعانٌ ولمعٌ	◌θʌʌθ	θʌʌθ لَمَعَ
◌θθʌ	جُثُوٌ وجَثُوٌ	◌θθʌ	θθʌ جثا
◌θθʌθ	ركضٌ	◌θθʌθ	θθʌθ رَكَضَ
ʌθθ◌θ	قطفٌ وقطافٌ وقُطوفٌ	◌θθ◌θ	θθʌ قطف
+◌θʌʌ+	وقوف	+◌θʌʌʌ+	θʌʌ وقف
+ʌʌʌʌ+	مشيٌ	+◌θʌʌʌʌ(+)	ʌʌʌ مشى
+◌ʌʌʌʌʌ+	رؤيةٌ ورؤياٌ ورأيٌ	◌ʌʌʌʌ	ʌʌʌ رأى
◌ʌʌʌʌ	تقسيمٌ	◌ʌʌʌʌ	ʌʌʌ قَسَمَ
+◌ʌʌʌʌʌ+	سمعٌ	◌ʌʌʌ	ʌʌʌ سمع

◀ اسم المفعول

لا توجد قاعدة عامّة نستطيع من خلالها اشتقاق اسم المفعول. فأغلب الأحيان يُبنى اسم المفعول عبر اشتقاقه من الفعل المبني للمجهول. وفي عدّة حالات أخرى فقد يتّخذ أشكالا مختلفة لا تتّخذ وزنا معينا وقد يتشابه اسم الفاعل مع اسم المفعول متّخذا السابقة '-ه' في كثير من الأحيان خاصّة مع أفعال الشّأن.

فقد حاول العديد من الباحثين في علم اللّسانيات إيجاد قاعدة عامّة ولكن سريعا ما تراجعوا عنها فيما بعد. ولكن رغم ذلك فقد يتّفق أغلب الباحثين على أنّ اسم المفعول يُشتقّ غالبا من الفعل المبني للمجهول ويكون وزنه في أغلب الأحيان على وزن 'أفعلول'.

وزن اسم المفعول	جذر الفعل	معنى الفعل	اسم المفعول	معنى اسم المفعول
أفعلول	٤٥٥	ذبح	٥[٤٥٥	مذبوح
	٥٥٥	كان كَفْنَا (لا ملح فيه)	٥[٥٥٥	كَفْنٌ
	٥٤١	مَرَضَ	٥[٥٤١	مريضٌ
	٤٥٤	جَرَحَ	٥[٤٥٤	مجروحٌ

ولكن إذا كان الفعل متكوّن من أربعة حروف فسيكون اسم المفعول صفة التشبيه متكوّنا من السابقة '-٤[يليها الفعل الرباعي على وزن 'إمفعلل'.

اسم المفعول	جذر الفعل
مُحَيَّرٌ ٤[٥٥٥	حَيَّرَ ٥[٥٥٥
مُنْبَسِطٌ ٤[٥٥٥	بَسَطَ ٥[٥٥٥
مُدْحَرَجٌ ٤[٥٥٥	دَحْرَجَ ٥[٥٥٥
مَجْرورٌ ٤[٥٥٥	جَرَّ ٥[٥٥٥
مُكَوَّرٌ ٤[٥٥٥	كَوَّرَ ٥[٥٥٥
مَقْطَعٌ ٤[٥٥٥	قَطَعَ ٥[٥٥٥
مُنْسَخٌ ٤[٥٥٥	وَسَخَ ٥[٥٥٥

أما إذا كان الفعل ذي ثلاثة أحرف أو اثنين أو واحد فتتعدّد الأوزان:

اسم المفعول	جذر الفعل
٥[٥٥٥, ٥[٥٥٥, ٥[٥٥٥ مُشْتَرِي	٥٤ اشترى
مرسولٌ ٥[٥٥٥	أرسل ٥[٥٥٥
عطيةٌ ٥[٥٥٥	أعطى ٥[٥٥٥

◀ اسم الآلة واسم المكان:

يتكوّن كلا الاسمين من خلال إضافة السّابقة 'o- ' إلى جذر الفعل.

اسم المكان من الفعل المُشتقّ		اسم الآلة من الفعل المُشتقّ	
o%o%o	%o%o, %o%o	o%o%o	o%o
ملعب	لعب	مصعد	صعد
o%o%o	o [ens]	o%o%o	o%o
نزل, فندق	بات	معلق	علق
o%o%o	o [enn]	+%o%o%o%o%o%o	o%o%o%o%o
محطة الركوب	ركب	نظارات	نظر
o%o%o%o%o	o%o%o	+%o%o%o%o%o	o%o%o%o
مجلس	جلس	مقعد	جلس

ولكن يوجد العديد من الكلمات التي لا تحتوي على هذه السّابقة 'o- ' وذلك لأنّها ليست مشتقة من فعل في أغلب الأحيان أو لأنّها تتّبع اشتقاقا مخالفا.

اسم المكان		اسم الآلة	
البيت	+%o%o%o%o%o	سكين كبير	o%o%o%o
غرفة	+%o%o%o%o%o	ملعقة صغيرة	+%o%o%o%o%o%o
حقل صغير	+%o%o%o%o%o%o	مسحة	+%o%o%o%o%o%o
مقبرة	+%o%o%o%o%o%o	مسمار	o%o%o%o
خائق (منخفض بين جبلين)	+%o%o%o%o%o	لجام	+%o%o%o%o%o%o
أسفل النهر	+%o%o%o%o%o%o	مفتاح	+%o%o%o%o%o

3.3 الصّفة أو النّعت

تُميّز النّعت في اللغة الأمازيغيّة كما الأسماء إلى جنس مذكّر ومؤنث وإلى عدد مفرد وجمع. وتتخذ نفس القواعد التي يتّخذها الاسم.

جمع		مفرد		المثال الأمازيغي
مؤنث	مذكّر	مؤنث	مذكّر	
+%o%o%o%o%o%o	%o%o%o%o%o%o	+%o%o%o%o%o%o	o%o%o%o%o	

المثال العربي	صغيرٌ، شابٌّ	صغيرةٌ	صغارٌ	صغيراتٌ
---------------	--------------	--------	-------	---------

تتكوّن النّوعوت خاصّة من الأفعال فيكون شكلها مشابها لأشكال الفاعل كما المثال في الجدول أعلاه. فالنعت اه[ڤڤ] هو اشتقاق من الفعل ڤڤ[ڤ] الذي يعني 'كان صغيراً'.

وهذا النوع من النّوعوت هو الأكثر اشتقاقا حيث نضع السّابقة الاسميّة 'ه' أمام جذر الفعل واللاحقة 'اه' في آخره.

عملية التكوين		النعت الامازيغي	النعت العربي
ه + ڤڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤڤ]	شابٌّ، صغير
ه + ڤڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤڤ]	صغير
ه + ڤ + اي	▶	اه[ڤ]	فاعل
ه + ڤ + اي	▶	اه[ڤ]	مناسب
ه + ڤ + اي	▶	اه[ڤ]	علمي

وقس على ذلك النّوعوت المستحدثة اه[ڤڤ] 'اقتصادي' و اه[ڤڤ] 'سياسي' وأيضا اه[ڤڤ] 'ثقافي'...

كما نستطيع تكوين النّعت بنفس الطريقة المعتمدة للأفعال انطلاقا من الأسماء:

عملية التكوين		النعت الامازيغي	النعت العربي
ه + ڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤ]	حالي
ه + ڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤ]	مُجاور
ه + ڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤ]	دلالي، ذو معنى
ه + ڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤ]	مائي
ه + ڤ[ڤ] + اي	▶	اه[ڤ]	جذري

كما نعتمد أحيانا اللاحقة 'ه' عوضا عن اللاحقة 'اه' أو اللاحقة 'ه' التي تجمع اللاحقتين 'اه' و 'ه'.

عملية التكوين		النعته الامازيغي	النعته العربي
o + ε[oi + ε	▶	oε[oiε	آلي، تلقائي
ε + ١٢ + ε	▶	ε١٢١٢	اجرامي
o + θQQo + oi + ε	▶	oθQQoiε	خارجي، أجنبي

و عوض أن تكون 'oi' لاحقة فقد نستعملها كسابقة لتكوين النعوت:

عملية التكوين		النعته الامازيغي	النعته العربي
oi + KOX	▶	oiKOOX	زراعي
oi + HOU	▶	oiHOU	واضح

إذا كان الفعل رباعيّ الأحرف فطريقة اشتقاق النعته هي الأسهل حيث نلحق السابقة 'ε[بجزر الفعل. ونفس الشيء بالأفعال الثلاثية التي يكون الحرف الأوسط فيها مشدودا وأنواع هذا النعته هي شبيهة باسم المفعول:

عملية التكوين		النعته الامازيغي	النعته العربي
ε[+ HOHO	▶	ε[HOHO	غير منظم
ε[+ KOKO	▶	ε[KKOKO	مجرور
ε[+ Eεεθ	▶	ε[Eεεθ	مطبوخ
ε[+ θUUE	▶	ε[θUUE	مُحدّب

ونكوّن نعوت الألوان من الأفعال على اختلاف الاوزان:

الوزن العربي 'مُفعل'	الوزن العربي 'فعلاوي'	الوزن العربي 'أفعل'	الفعل
ε[OεXUoy	oε[UOoX	oUOoy	Uoy اصفر
ε[XXεXoU	o[XεXoU	oXXεXoU	XXεXU اخضر
ε[OεXεoH	oε[XεεoH	oXεεoH	XεεH اسود

Σ[0Σ[1011 مُبَيَّضٌ	0[Σ[1011 بيضاويّ	0[111011 أبيضٌ	[1011 ابيضٌ
Σ[0Σ[1101 مُحَمَّرٌ	0[Σ[1101 حمر اوويّ	01101101 أحمرٌ	1101 احمرٌ

بعض النعوت تتكوّن من الأفعال الثلاثيّة على الوزن الامازيغي 'أوفعيل':

المعنى	النعته	المعنى	الفعل
مستعجل	010Σ0	أسرع، استعجل	1000
سرّي	011Σ0	أسرّ، خبأ	1110
مقعرٌ	011Σ1	قعر	111
قادرٌ	01[Σ0	استطاع، قدر	1[00
تابع، موالى	011Σ0	اتّبع، والى	1110
منتقى، مُختار	010Σ1	انتقى، اختار	1101

نستعمل أيضا السابقة '0' أمام جذر الفعل وهذا النوع من النعته يشبه اسم الفاعل ولذلك فقد تكون للكلمة طبيعتان: نعته واسم يقوم بوظيفة اسم فاعل في الجملة. وقد تطرأ بعض التغييرات في النعته المشتق:

عملية التكوين	النعته الامازيغي	النعته العربي
0[+ 110 + 01	0[11001	مرئيّ
0[+ 11	0[11	مقاتل
0[+ 1000	0[1000Σ0	مدلّ وغير ناضج
0[+ 110	0[11000	نيءٌ
0[+ 01101	0[1101	أسفلي
0[+ [10	0[[1100	كبير
01 + 11Σ0	0111000	آخر
0[+ 110	0[1100	أول
0[+ 110	0[110	بكرٌ

يتكوّن النّعت أيضا على وزن 'أفعلول'

المعنى	النعت	المعنى	الفعل
مضياف	٥٥٥١١٥١	فرح به	٥٥١١٥١
لقبط	٥٥٥٥٥١
نتن	٥٥٥٥٥	نَتَنَ	٥٥٥
مجروح	٥٥٥٥٥	جرح	٥٥٥
كفّن (ناقص ملح)	٥٥٥٥٥	نقص ملحه	٥٥٥

■ المقارنة والتفضيل والتفضيل المطلق

عندما نقارن شيئا أو شخصا بشيء آخر أو شخص آخر فإننا نستعمل ثلاثة أنواع من المقارنة. إمّا أن نقول بأنّ هذا مثل ذلك وهو المقارنة. أو هذا أفضل من ذلك وهو التفضيل. أو أنّ هذا هو الأفضل في الجميع وهو التفضيل المطلق. ولذلك تعتمد الامازيغية على ثلاثة طرق للتعبير عن ذلك.

◀ المقارنة

خلال المقارنة بين طرفين X و Y فقد يكونان اسمين أو نعتين أو فعلين. فإذا كنّا نقارن اسمين أو بين نعتين، نستعمل حرف الجرّ ٥ بين X و Y وتكون أداة التقديم ١ قبل الصّفة:

$$\blacktriangleright X + ١ + [صفة] + ٥ + Y$$

المقارنة	
المثال الامازيغي	المثال العربي
٥٥٥٥٥-٥ ١ ٥٥٥٥٥ ٥ ١٥١١٥-٥.	هذا الرّجل طيّب كأبيه.
٥٥٥٥٥-٥ ١ ٥٥٥٥٥٥٥ ٥ ٥٥٥٥٥٥.	وجهه أحمر كالدمّ.

نستعمل في جربة للمقارنة بين X و Y في السنّ أو في الحجم الصّيغة التالية:

$$\blacktriangleright X + ١ + ٥٥٥٥٥ + ١ + Y + (X + السنّ)$$

المقارنة	
المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ.	أنا أعادل أخي في القامة ⁴ .
ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ.	هذا الكُدس يعادل هذا الكُدس.
ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ.	هذا يعادل هذا.

لكن، إذا كانت المقارنة بين فعلين فلا نستعمل حرف الجرّ ⵏ بل نستعمل الظرف ⵏⵏⵏⵏ في جربة ونظيره ⵏⵏⵏⵏ في تمزرت. ولا ننسى حرف الجرّ ⵏ الذي يكون دائما بين ⵏⵏⵏⵏ(ⵏ)ⵏ والفعل والذي عادة ما يسقط في النطق عند التخفيف.

المقارنة	
المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ.	فعلتُ كما فعلتَ أنتَ.
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ.	يفعل كما يريد.
ⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏ) ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ.	سنجري كما جريتم.
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏ) ⵏⵏⵏⵏ.	كما تزوّج سأتزوّج.

◀ التفضيل

نستعمل نفس الطريقة بالنسبة للمقارنة ونغيّر حرف الجرّ ⵏ بحرف الجرّ ⵏⵏ.

$$\blacktriangleright X + \text{ⵏ} + [\text{صفة}] + \text{ⵏⵏ} + Y$$

التفضيل	
المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏ.	هذا الرَّجل أطيب من أبيه.
ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ.	وجهه أكثر حُمْرة من الدّم.
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ.	زوجتك أكبر منك (سنا).

نستعمل أيضا الكلمة 'ⵏⵏⵏⵏ' وهي من الامازيغية الجربية وتعني 'أكثر من' في كلتا الصيغتين للتفضيل العادي والتفضيل المطلق:

⁴ الأمثلة من كتاب تنفسنت نلمراز - فتحي بن معمر.

► $X + \Sigma \text{EO} + I + Y + (\text{X} + \text{الفاضل})$

المثال الامازيغي	المثال العربي
$\Sigma \text{O} \text{I} \text{I} \text{I} \text{I} \text{I} \Sigma \text{EO} \text{ I } \Sigma \text{O} \text{X} \text{O} \text{X} \text{I} \text{I}.$	النساء أكثر من الرجال.
$\Sigma \text{H} \Sigma \text{E} \text{O} \text{O} \Sigma \text{EO} \text{ I } \text{I} \text{O} \text{O} \text{X} + \Sigma \text{X} \text{O} \text{O} \text{I}.$	الجلبة أكثر مرارة من هذا.

كما نستطيع تقديم عنصر التفاضل قبل $\Sigma \text{EO} \text{ I}$ في شكل نعت:

► $X (\text{I} + \text{نعت}) + \Sigma \text{EO} + I + Y$

المثال الامازيغي	المثال العربي
$\Sigma \text{H} \text{H} \Sigma \text{ I} + \text{O} \text{I} \text{I} \text{O} \text{O} + \Sigma \text{EO} \text{ I } \Sigma \text{H} \text{H} \Sigma - \text{I}.$	ابنتي أكبر من ابنتك.
$\text{I} + \text{O} \text{ I } \text{O} \text{Y} \text{O} \text{H} \Sigma \text{EO} - \Sigma \text{I}.$	هو أحرق أكثر مني.

وإذا كانت المقارنة تحمل فعلا فنستعمل الصيغة التالية:

► $X (\text{فعل}) + \Sigma \text{EO} + I + Y$

المثال الامازيغي	المثال العربي
$\Sigma + + \text{O} \text{X} \text{X} \text{H} \Sigma \text{EO} \text{ I } + \Sigma \text{X} \text{O} \text{X} \text{O} +.$	يجري أكثر من الغزالة.
$\Sigma + + \text{O} \text{O} \text{I} \Sigma \text{EO} \text{ I } \text{O} \text{H} \text{I} \text{O} \text{I} - \Sigma \text{O}.$	يعرف أكثر من أستاذه.
$\text{O} \text{H} \text{O} \text{X} + + \text{O} \text{X} \text{H} \Sigma \text{EO} \text{ I } + \text{Y} \text{O} \text{O} \text{I} \text{O} \text{I} +.$	خافت البنت أكثر من الفأرة.

وإذا كان Y المُقَارَنُ ضميرا فنستعمل ضمائر الفعل الغير متعدي:

► $X (\text{فعل}) + \Sigma \text{EO} + (\text{ضمائر الأفعال الغير متعدية})$

المثال الامازيغي	المثال العربي
$\Sigma + + \text{O} \text{X} \text{X} \text{H} \Sigma \text{EO} - \text{O} \text{O}.$	يجري أكثر من منها.
$\Sigma + + \text{O} \text{O} \text{I} \Sigma \text{EO} - \text{O} \text{O} \text{I} +.$	يعرف أكثر منهم.
$\text{O} \text{H} \text{O} \text{X} + + \text{O} \text{X} \text{H} \Sigma \text{EO} - \text{O} \text{I}.$	خافت البنت أكثر منك.

توجد كلمة أمازيغية تعني 'أكثر' و 'أكثر من' وقد فُقدت في لهجات تونس الأمازيغية ونجدها في مخطوط أبيبي على شكل 'XoO%' وأيضاً 'Ioo%' ونجدها في القبائلية على شكل 'Xoo%'. وهي الكلمة الأصلية التي ينبغي استعمالها. كما أنّ هذه الكلمة مشتقة من جذر الفعل XO والذي يعني "فات يفوت" و "تعدّي يتعدّي" ومنه جاء اسم الملك الأمازيغي يوغرطه +I-XO% أي "الذي فاتهم وتعدّاهم". وهذه الصيغة التركيبية نجدها أيضاً في اسم ماسينيسا 101-100% أي "سيدهم" وهو اسم مشهور في مصر خاصة "سيدهم".

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ.	ابني يحبني أكثر من ابنتي.
ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ.	هم يريدون أكثر (المزيد).
ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ.	بقيت أكثر من سنة في تونس.

أمّا بالنسبة للتفضيل واستعمال كلمة 'أقل' بالعربية، فنستعمل 1% من الأمازيغية الجربية والتي نجدها في عدّة لهجات أمازيغية أخرى على شكل 1% حسب القاموس العربي الأمازيغي لأحمد شفيق. كما نستعمل الظرف المكاني 1% (لهجة تمزرت) أو 1%X (لهجة جربة) اللتان تعنيان 'تحت'. كما نستعمل ظرف الكمية 10% الذي يعني 'قليل'.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ.	ابنتي تصغر ولدي بعشر سنين.
ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ.	جاء أقل من عشرة رجال.
ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ ⵏⵉⵎⵉⵙ.	يوجد أقل ثلجا هنا.

◀ التفضيل المطلق

نستعمل نفس الطريقة للتفضيل العادي ولكن نعوض حرف الجرّ [h] بحروف جرّ أخرى حسب المعنى المقصود في السياق.

$$\blacktriangleright X + \Lambda + [\text{صفة}] + (\lambda, \text{I} \circ 0, \dots) + Y$$

التفضيل المطلق	
المثال الامازيغي	المثال العربي
∘∘∘∘∘∘-∘ ∟ ∘∘∘∘∘∘ ∘∘∘-∘∘.	هذا الرَّجُل هو الأكثر طيبة.
∘∟∘-∘∘ ∟ ∘∘∟∟∟∟ ∟∘-∟∟.	وجهه الأكثر بياضا فيكم.
∘∟∘∘∘∟ ∟ ∘∘∘∘∘∘ ∟∘∘-∘∘∟.	أكسيل هو الأصغر بينهم.

قيمة أداة التقديم قويّة جدًا في المقارنة. لاحظ الفرق بين الجملتين التاليتين واللتان لا تختلفان في المعنى إلا بوجود هذه الأداة:

المثال الامازيغي	المثال العربي
∘∘∟∟ ∘∟-∘ ∘∘∘∘∘-∘ ∘∘∘∘∘∘.	أخذَ معه ابنه الكبير.
∘∘∟∟ ∘∟-∘ ∘∘∘∘∘-∘ ∟ ∘∘∘∘∘∘.	أخذَ معه ابنه الأكبر.

ونستعمل الصّيغة الجريّة :

$$\blacktriangleright X + \Lambda + [\text{صفة}] + \Sigma \text{E} 0 \text{ I} + \text{C} \circ \lambda \Sigma \text{I} \text{I} \circ \text{I}$$

المثال الامازيغي	المثال العربي
∘∟∟∟ ∟ +∘∘∘∘∘∘+ ∘∘∘∘ ∟ ∘∘∘ ∘ ∟∟∟∟.	ابنتي هي الأكبر من بين جميع الموجودين.
∘∟∟∟ ∟ +∘∘∘∘∘∘+ ∘ ∘∘∘∟∟∟ ∟∟∟∟.	

نستطيع أيضا استعمال النّعت مع ضمائر الملكيةّ للتعبير عن التفضيل المطلق سواء بالزيادة أو بالنقصان:

المثال الامازيغي	المثال العربي
+∘∘∘∘∘ +∘∘∘∘∘∘+ -∘∘∘+ ∘ ∘∘∘∘.	بقيتُ الصغرى (فيهنّ) بالبيت.
∟∟ ∘∘∘∘∘∟-∘ ∘∘∘∘∘∘-∘∘.	لم يقبل أكبرهم، كبيرهم، الأكبر فيهم.

4.3 اسم العدد

أغلب اللهجات الأمازيغية قد استبدلت الأعداد الأمازيغية بالأعداد العربية لسهولة التعامل مع العرب في التجارة وكلّ اللهجات احتفظت فقط بالعددين 'واحد' و'اثنان' لأنهما كانا جزء من نحو اللغة ونزید على ذلك العدد 'مائة' في لهجة جربة والذي لا يُستعمل إلاّ للحديث عن أفران الخزف التي توضع فيها الجرات. ولكن بإمكاننا استعادة هذه الأعداد من مختلف اللهجات الأخرى. ويشمل اسم العدد جميع الوظائف التي يشغلها الاسم.

◀ الأعداد من 0 إلى 10

تنقسم الأعداد إلى مؤنث ومذكر فنستعمل الأعداد المذكرّة مع الاسم المذكر والأعداد المؤنثة مع الأسماء المؤنثة خلافاً للغة العربية التي تستعمل العكس. الأعداد المؤنثة هي نفس الأعداد المذكرّة مع زيادة علامة المؤنث + في آخر اسم العدد:

العدد	المذكر	المؤنث
0	ⵝⵏⵔ, ⵝⵏⵔⵉ	ⵝⵏⵔ, ⵝⵏⵔⵉ
1	ⵉⵎⵓ, ⵉⵎⵓⵉ	ⵉⵎⵓ+, ⵉⵎⵓⵉ+
2	ⵝⵏ	ⵝⵏ+
3	ⵓⵓⵔⵉ	ⵓⵓⵔⵉ+
4	ⵓⵓⵔⵉⵝ	ⵓⵓⵔⵉⵝ+
5	ⵝⵏⵔⵉⵝ	ⵝⵏⵔⵉⵝ+
6	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉ	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉ+
7	ⵝⵏⵔ	ⵝⵏⵔ+
8	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉⵝ	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉⵝ+
9	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉⵝⵉ	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉⵝⵉ+
10	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉⵝⵉⵝⵉ	ⵝⵏⵔⵉⵝⵉⵝⵉⵝⵉ+

من 2 إلى 10 تكون الأسماء في الجمع ونكتب بين اسم العدد واسم الجمع حرف الجرّ أو حرف الإضافة | وقد نستعمل أيضا أداة التقديم | خاصة في تمزرت.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵝⵏ 1 ⵉⵎⵓⵔⵉⵝⵉⵝⵉⵝⵉ.	رجالان.
ⵝⵏ+ 1 ⵉⵎⵓⵔⵉⵝⵉⵝⵉⵝⵉⵝⵉ.	امراتان.

0CCC%0 1 ΣH0%X.	خمسة أطفال.
0CCC%0+ 1 +ΣH0%X.	خمس بنات.

◀ الأعداد من 11 إلى 19

تتكوّن الأعداد من 11 إلى 19 بطريقة سهلة فيكفي أن نكتب الأحاد أوّلاً ثم نزيدها العدد 10. إذا كان الاسم الذي يلي العدد مذكّر فلا نزيد تاء التانيث بينما إذا كان الاسم مؤنثاً فتاء التانيث لا تأتي إلاّ على العدد 10. ونكتب أداة التقديم 1 بين العددين. ويكون الاسم في المفرد وليس في الجمع تماماً كاللغة العربيّة.

العدد	المذكّر	المؤنث
11	ΣII 1 C0%U	ΣII 1 C0%U+
12	0I 1 C0%U	0I 1 C0%U+
13	RQ%E 1 C0%U	RQ%E 1 C0%U+
14	RR%# 1 C0%U	RR%# 1 C0%U+
15	0CCC%0 1 C0%U	0CCC%0 1 C0%U+
16	0EΣ0 1 C0%U	0EΣ0 1 C0%U+
17	0% 1 C0%U	0% 1 C0%U+
18	+%C 1 C0%U	+%C 1 C0%U+
19	+%# 1 C0%U	+%# 1 C0%U+

ونرى هنا أمثلة لاستعمالات الأعداد من 11 إلى 19 حسب القواعد التي قدّمناها سابقاً:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ΣII 1 C0%U 1 ΣO%#I.	أحد عشر رجلاً.
ΣII 1 C0%U+ 1 +ΣC%E%+ΣI.	احدى عشرة امرأة.
0CCC%0 1 C0%U 1 ΣO%#I.	خمسة عشر رجلاً.
0CCC%0 1 C0%U+ 1 +ΣC%E%+ΣI.	خمس عشرة امرأة.

◀ الأعداد العشريّة من 10 إلى 100

تتكوّن هذه الأعداد على نفس المنوال أعلاه حسب المعهد الملكي في المغرب ونغيّر أداة التقديم Λ بحرف الجرّ Σ . ولكنّ هذا من شأنه أن يصنع مشكلا في النطق وخط بين العددين الامازيغيين التاليين: بين Λ Σ Λ وبين Σ Λ Σ مثلا. ولذلك فقد لجأ كثيرون إلى ادماج الأعداد العشريّة في كلمة واحدة حتى يكون الفرق واضحا.

أما العدد 100 فهو عدد مؤنّث $\Sigma\Sigma\Sigma\Sigma$ وجمعه هو $\Sigma\Sigma\Sigma\Sigma$. ويمكن أن ننطقه أيضا $\Sigma\Sigma\Sigma\Sigma$ حسب النطق في منطقة جربة.

العدد	المذكّر	المؤنّث
10	Λ	Λ
20	$\Sigma\Lambda$	$\Sigma\Lambda$
30	$\Sigma Q\Lambda$	$\Sigma Q\Lambda$
40	$\Sigma R\% \Lambda$	$\Sigma R\% \Lambda$
50	$\Sigma \Sigma \Sigma \Lambda$	$\Sigma \Sigma \Sigma \Lambda$
60	$\Sigma \Sigma \Sigma \Lambda$	$\Sigma \Sigma \Sigma \Lambda$
70	$\Sigma \Lambda$	$\Sigma \Lambda$
80	$\Sigma \Lambda$	$\Sigma \Lambda$
90	$\Sigma \Lambda$	$\Sigma \Lambda$
100	$\Sigma\Sigma\Sigma\Sigma$ ($\Sigma\Sigma\Sigma\Sigma$)	

◀ الأعداد المركّبة من الأحاد والعشرات

تتكوّن هذه الأعداد من جزئين فنكتب أوّلا العشرات ثمّ الأحاد ورقم الأحاد هو من يحمل علامة المؤنّث مع الأسماء المؤنّثة:

العدد	المذكّر	المؤنّث
21	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma$	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma$
22	$\Sigma\Lambda \Lambda \Lambda$	$\Sigma\Lambda \Lambda \Lambda$
23	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma Q$	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma Q$
24	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma R\%$	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma R\%$
25	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma \Sigma \Sigma$	$\Sigma\Lambda \Lambda \Sigma \Sigma \Sigma$

26	0Σ[CO0U 1 0EΞ0	0Σ[CO0U 1 0EΞ0+
27	0Σ[CO0U 1 00	0Σ[CO0U 1 00+
28	0Σ[CO0U 1 +0C	0Σ[CO0U 1 +0C+
29	0Σ[CO0U 1 +X0	0Σ[CO0U 1 +X0+

ونقيس بنفس الطريقة مع الأعداد الأخرى ولا ننسى زيادة حرف الجرّ ا بين اسم العدد والاسم الذي يليه.

◀ العدد 100

كما قلنا فهذا العدد مؤنّث ونكتبه +Σ[ΞEEΣ+ أو +[ΣΛE+ حسب نطق أهل جربة وجمعه هو +Σ[0E+. ونكتب حرف الجرّ ا بينه وبين الاسم الذي يليه.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
+Σ[ΞEEΣ +ΣH%00ΣI	مائة بقرة
+Σ[ΣΛE 1 ΣII	مائة وواحد
+Σ[ΞEEΣ 1 +X0	مائة وتسعة
+Σ[ΞEEΣ 1 0I 1 [CO0U	مائة واثنان عشر
0I+ +Σ[0E (0I+ +[0E)	مائتان
ΣHE (0HE0I) / 0XΣC (ΣXΣ[0I)	ألف (ألف)
+Σ[ΞEEΣ U0HE0I	مائة ألف

◀ الأعداد الترتيبية

كما هو الحال بالنسبة للأعداد التي استبدلوها الامازيغ بالأعداد العربية قصد التجارة فقد اعتمدوا أيضا الأعداد الترتيبية العربية غير أنه نجد علامات الأعداد الترتيبية مازالت موجودة في بعض التعابير كما في جربة في كلمة +Σ0 0I+ +ΣRRI+ والتي تعني 'المرّة الثانية'. بينما حافظت كلّ اللهجات على كلمتي 'الأول' و'الأخير'.

المؤنّث		المذكّر	
امازيغي	عربي	امازيغي	عربي
+0C%U00+	الأولى	0C%U00	الأول

+ⵍⵔ ⵓⵏ+	الثانية	ⵍⵍⵔ ⵓⵏ	الثاني
+ⵍⵔ ⵔⵓⵏⵉ+	الثالثة	ⵍⵍⵔ ⵔⵓⵏⵉ	الثالث
+ⵍⵔ ⵔⵔⵓⵏ+	الرابعة	ⵍⵍⵔ ⵔⵔⵓⵏ	الرابع
+ⵍⵔ ⵓⵏⵏⵓⵏ+	الخامسة	ⵍⵍⵔ ⵓⵏⵏⵓⵏ	الخامس
+ⵍⵔ ⵓⵉⵍⵓⵏ+	السادسة	ⵍⵍⵔ ⵓⵉⵍⵓⵏ	السادس
+ⵍⵔ ⵓⵓⵏ+	السابعة	ⵍⵍⵔ ⵓⵓⵏ	السابع
+ⵍⵔ ⵏⵓⵏ+	الثامنة	ⵍⵍⵔ ⵏⵓⵏ	الثامن
+ⵍⵔ ⵏⵓⵏ+	التاسعة	ⵍⵍⵔ ⵏⵓⵏ	التاسع
+ⵍⵔ ⵏⵓⵏⵍⵓⵏ+	العاشرة	ⵍⵍⵔ ⵏⵓⵏⵍⵓⵏ	العاشر

كما نلاحظ من الجدول فقط كلمة 'الأول' هي التي تتكوّن من كلمة معجميّة مختلفة ولها مؤنّث وجمع للجنسين:

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵓⵏⵏⵓⵏ	الأول
+ⵓⵏⵏⵓⵏⵓⵏ+	الأولى
ⵍⵍⵔⵓⵏⵓⵏ	الأوائل (مذكّر)
+ⵍⵍⵔⵓⵏⵓⵏ	الأوائل (مؤنّث)

وكذلك الشأن بالنسبة للكلمة 'الأخير' فهي تتكوّن من كلمة معجميّة واحدة وتحمل مؤنّثا وجمعا:

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵓⵏⵏⵓⵏ	الأخير
+ⵓⵏⵏⵓⵏⵓⵏ+	الأخيرة
ⵍⵍⵔⵓⵏⵓⵏ	الأواخر (مذكّر)
+ⵍⵍⵔⵓⵏⵓⵏ	الأواخر (مؤنّث)

هذه الكلمة المعجميّة مشتقة من الفعل الأمازيغي ⵔⵔⵍⵓ الذي يعني 'تأخّر'!

بالنسبة للكلمة الامازيغيّة ⵍⵔⵓ فهي تتكوّن من مورفيمين (كلمة في أصغر شكل لها وتحمل معنى) وهما المورفيم ⵓ ويعني 'مَع' أو 'ب' والمورفيم ⵍ الذي يعني 'ذاك' أو 'الذي' ومؤنث ⵍⵔⵓ هو ⵍⵔⵓ.

المثال العربي	المثال الامازيغي
السنة الثالثة	ⵓⵔⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓ ⵔⵓⵔⵓⵔⵓ
المنزل السّابع	ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓ ⵔⵓⵔⵓⵔⵓ
الرّجال العشرون الاوائل	ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓ ⵔⵓⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ
النساء الأواخر	ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ ⵍⵔⵓⵔⵓⵔⵓ

الفصل الرَّابِع:

الضَّمير

1.4 الضمائر الشخصية والضمائر المتصلة بفعل التصريف

نبدأ أولاً بالضمائر الشخصية والضمائر المتصلة بفعل التصريف:

الضمائر المتصلة بفعل التصريف		الضمائر الشخصية	
الأمازيغية	العربية	الأمازيغية	العربية
----ⵓ	أُـ & ---تُ	ⵏⵉ, ⵏⵉⵏ	أنا
+----ⵏ	تُـ & ---ت	ⵏⵓ	أنتَ
+----ⵏ	تُـين & ---ت	ⵏⵓ	أنتِ
ⵏ----	يُـ & ---	ⵏⵏⵓ	هو
+----	تُـ & ---ت	ⵏⵏⵓⵏ	هي
ⵏ----	نُـ & ---نا	ⵏⵉⵏⵏ, ⵏⵉⵏⵉⵏⵏ	نحن
+----ⵏ	تُـون & ---تُم	ⵏⵏⵏⵏⵏ, ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	أنتم
+----ⵏ+	تُـن & ---تُنن	ⵏⵏⵏⵏⵏ+, ⵏⵏⵏⵏⵏ+ⵏ	أنتن
----ⵏ	يُـون & ---وا	ⵏⵏⵏⵏⵏ	هم
----ⵏ+	يُـن & ---ن	ⵏⵏⵏⵏⵏ+, ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	هنّ

نلاحظ أنّ الضمائر الشخصية الأمازيغية قد يوجد منها نوعان أحيانا وسبب ذلك هو التنوع بين اللهجات فمثلا في اللهجة التونسية نجد للضمير 'أنا' عدة تنوعات (أنا, أي, أيي, نا, نايا ...).

الضمائر المتصلة بالفعل المُصرّف في الأمازيغية هي نفسها مع كلّ الأزمنة بينما في العربية نجد نوعان منها. النوع الأوّل هو للأفعال التي تمّ تصريفها في الحاضر والنوع الثاني هو للأفعال التي تمّ تصريفها في الماضي.

2.4 ضمائر الملكية المتصلة والمنفصلة

يوجد نوعان من ضمائر الملكية. فإمّا أن يكون الضمير متصلا بالاسم أو غير متصل به وهو يشبه اللغة العربية حيث نقول على سبيل المثال 'هذا كتابي' كما نقول 'الكتاب ملك لي'. ولكنّ الأقرب شيها هي اللهجة التونسية فنقول 'كتّابي' ونقول 'الكتّاب متّاعي'!

في الأسفل نجد جدولا لكلا النوعين من ضمائر الملكية:

ضمائر الملكية المنفصلة		ضمائر الملكية المتصلة	
الأمازيغية	العربية	الأمازيغية	العربية
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكِي	ⵎⵏⵏⵓ	--ي
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاك	ⵎⵏⵏⵓ	--ك
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاك	ⵎⵏⵏⵓ	--ك
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاكُه	ⵎⵏⵏⵓ	--ه
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاهَا	ⵎⵏⵏⵓ	--ها
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاْنَا	ⵎⵏⵏⵓ	--نا
ⵎⵏⵏⵓⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاكُمْ	ⵎⵏⵏⵓ	--كم
ⵎⵏⵏⵓⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاكُمْ	ⵎⵏⵏⵓ	--كن
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاهُمْ	ⵎⵏⵏⵓ	--هم
ⵎⵏⵏⵓ	مُلْكَاهُنَّ	ⵎⵏⵏⵓ	--هن

في تمزط نميل إلى نطق ضمائر الملكية (ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ) دون الصائت 'ⵎ'. بكلمات أخرى، نطق (-ek, em, -es) ولذا فيمكن الاحتفاظ بنفس طريقة الكتابة المتبعة بالتيفيناغ قصد توحيد اللغة بين كل اللهجات أو تغيير الكتابة دون زيادة الصائت المحايد 'e' فنكتب (-ⵎ, -ⵎ, -ⵎ).

بالنسبة لأسماء الأقارب مثل (ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ, ⵎⵏⵏⵓ) فلا نزيد ضمير الملكية المتصل إلى الاسم مع ⵎ. ونضيف حرف 'ⵎ' قبل ضمير الملكية المتصل فقط مع ضمائر الجمع (وقد لا تسمع هذا الحرف إلا مع الضميرين "نحن" و "أنتم").

المثال العربي	المثال الامازيغي (تمزط)	المثال الامازيغي (جربة)
أبي	ⵎⵏⵏⵓ	ⵎⵏⵏⵓ
أبوك	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ
أبوك	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ
أبوهُ	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ
أبوها	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎ
أبونا	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎⵏⵏⵓ	ⵎⵏⵏⵓ-ⵎⵏⵏⵓ

θ°θ°-+ΛC	Λ°ΛΛ°-+ΛC	أبوكم
θ°θ°-+KCT+	Λ°ΛΛ°-+KCT+	أبوكنّ
θ°θ°-+Oι	Λ°ΛΛ°-+Oι	أبوهم
θ°θ°-+Oι+	Λ°ΛΛ°-+Oι+	أبوهنّ

نستعمل في تمزرتط طريقة أخرى لنعني الملكية وهي الكلمة θXΠΣ مرفوعة بضمائر الملكية المتصلة ومسبوقة بأداة التقديم Λ. وتعني أنّ ذلك الشيء أو الشخص ينتمي إلى شيء أو شخص آخر.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
Λ °XΠΣ-Λ	ينتمي لي
Λ °XΠΣ-K	ينتمي لك
Λ °XΠΣ-C	ينتمي لك
Λ °XΠΣ-O	ينتمي له
Λ °XΠΣ-O	ينتمي لها
Λ °XΠΣ-ι	ينتمي لنا
Λ °XΠΣ-ΛC	ينتمي لكم
Λ °XΠΣ-KCT+	ينتمي لكنّ
Λ °XΠΣ-Oι	ينتمي لهم
Λ °XΠΣ-Oι+	ينتمي لهنّ

3.4 ضمائر المفعول به للفعل متعدّي والغير متعدّي بعد الفعل
في اللغة العربية هذه النوعية من الضمائر هي نفسها ولكن في الأمازيغية فهي مختلفة وتختلف مع نوعيّة الفعل المستعمل. ولتوضيح ذلك فسوف نأخذ أمثلة:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
θYΣY +°°*ΣE+.	اشتريتُ دجاجة.
θYΣY-++.	اشتريتها.

الضمير الأمازيغي '++' ومقابلته العربي 'هَا' يُسمّى ضمير مفعول به للفعل المتعدّي '0444' أو 'اشتريت'. كلمة فعل 'متعدّي' تعني أنّه لا يوجد حرف جرّ بين الفعل والمفعول به فالفعل يتعدّى دون أيّة أداة. وبما أنّه يوجد أفعال متعدّية فهذا يعني أنّه يوجد أفعال غير متعدّية وبالتالي فهي بحاجة لحرف جرّ حتى يربط بينها وبين المفعول به. فمثلا الفعل 'جَلَسَ' لا يقبل مفعولا به بعده ولا الفعل 'نَامَ' وأيضا 'رَكَضَ' فلا يمكن أن نقول 'نَامَ السّرير'. بل نقول 'نَامَ على السّرير'. فالفعل يحتاج لحرف جرّ حتى يتمكّن من أداء المعنى. كذلك لا نقول 'جَلَسَ الكرسي'. بل نقول 'جَلَسَ على الكرسي'. ولا نقول 'رَكَضَ الشّارع'. بل نقول 'رَكَضَ إلى الشّارع'. أو 'رَكَضَ في الشّارع'. حسب معنى الجملة. ولهذا فهذه التّوعيّة من الأفعال تُسمّى بالأفعال الغير متعدّية إلا بوجود حرف جرّ ليقوم بتعديتها للضّفة الأخرى (ضّفة المفعول به).

توجد أيضا أفعال متعدّية للمفعول به وتتعدّى أيضا لمفعول به آخر من خلال زيادة حرف جرّ. مثلا نقول 'كَتَبْتُ رسالةً لصدّيقِي'. فكلمة 'رسالة' هي المفعول به للفعل المتعدّي 'كَتَبَ'. وبما أنّ الفعل لا يستطيع 'الزّواج' إلا بمفعول به واحد فلنّ يربط' بمفعول به ثاني فهو يحتاج إلى حرف الجرّ 'إِ' حتّى يلصقه به.

الفعل	مفعول به 1	حرف الجرّ	مفعول به 2
كَتَبْتُ	رسالةً	إِ	صدّيقِي

نستطيع تعويض كلّ مفعول به بضمير خاصّ به فنقول:

أوّلا	الفعل	مفعول به 1	حرف الجرّ	مفعول به 2
أوّلا	كَتَبْتُ	رسالةً	إِ	صدّيقِي
ثانيا	كَتَبْتُ	هَا	إِ	هُ
ثالثا	كَتَبْتُ	هَا		لَهُ

في الأمازيغيّة لا نحتاج كما في العربيّة لحرف الجرّ 'إِ' مع الضمير فهناك ضمائر خاصّة بهذه الحالة وهي ما نسمّيه بضمائر المفعول به للفعل الغير متعدّي. ورغم ذلك نستمتع حرف الجرّ ڤ الذي له نفس المعنى العربي إذا كان ما يأتي بعده اسم وليس ضميرا.

كما تقوم الأمازيغية باستعمال الضمير مع الفعل الغير متعدّي مع حرف الجرّ مع الاسم وهو تكرر في العربيّة ولكنه نوع من أنواع الجُمْل في الأمازيغية وهي في هذه الصيغة تُشبه اللهجة اللبناية. 00-04% اَكْتَبْتَلُو لِأَخِي.

ضمائر المفعول به للفعل الغير متعدّي		ضمائر المفعول به للفعل المتعدّي		الضمائر الشخصية	
العربية	الامازيغية	العربية	الامازيغية	العربية	الامازيغية
-ني	ⵎⵏ (ⵎ)	-ني	ⵎⵏⵏ (ⵎⵏ)	أنا	ⵏⵏ
-ك	ⵏⵏ (ⵏ)	-ك	ⵏⵏⵏ (ⵏⵏ)	أنت	ⵏⵏⵏ
-ك	ⵏⵏⵏ (ⵏⵏ)	-ك	ⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏ)	أنت	ⵏⵏⵏⵏ
-ه	ⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏ)	-ه	ⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏ)	هو	ⵏⵏⵏⵏⵏ
-ها	ⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏ)	-ها	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏ)	هي	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
-نا	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏ)	-نا	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	نحن	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
-كُم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	-كُم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	أنتم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
-كُنَّ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	-كُنَّ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	أنتن	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
-هُم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	-هُم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	هم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
-هُنَّ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	-هُنَّ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ)	هنّ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ

- من خلال الجدول نلاحظ أوّلا أنّ ضمائر المفعول به متشابهة في العربيّة وهي أيضا تتشابه في الأمازيغية مع خمسة ضمائر وتختلف مع الخمسة الأخرى. فالتشابه هو مع 'أنت' و'أنتِ' و'نحن' و'أنتم' و'أنتن'. والاختلاف هو مع 'أنا' و'هو' و'هي' و'هم' و'هنّ'.

- بالنسبة للصوت (ⵎ) فنكتبه إذا كان هناك صائت voyelle بين الفعل والضمير قصد تسهيل النطق.

- يوجد نطقان لضمير المفعول به مع 'أنتم' في آخر الكلمة فمثلا في تمزرت وتاوّجوت وزراوة وبعض المناطق في جربة نطق ⵏⵏⵏⵏ بينما نطق ⵏⵏⵏⵏ في مناطق أخرى من جربة وهو أصل الصوت.

ضمائر الغائب الأمازيغية للفعل المتعدّي بعد الفعل		ضمائر الغائب العربية بعد الفعل
النوع الثاني	النوع الأوّل	
-+	-Σ(+) ⁵	هُ
-++	-Σ++	هَا
-+	-Σ	هُمْ
-++	Σ +	هُنَّ

نستعمل النّوع الأوّل من ضمائر الغائب الأمازيغية :

- بعد الأفعال التي يكون آخر حرف في جذرها مسبوقة بإحدى الصّوائت {ه, {و, {ي ما عدى {و}. أقامه Σ-Σ|و, قسّمهم Σ|و-Σ|و, يجدها Σ|و-Σ|و. Σ++.

- بعد الأفعال التي تنتهي خلال تصريفها بالصّائت ب {ه} حيث يختفي هذا الصّائت مع ضمائر النوع الأوّل. يعطيه Σ-Σ|و → Σ|و, رآهم Σ|و-Σ|و → Σ|و, وجدهنّ Σ|و-Σ|و → Σ|و, فعلها Σ|و-Σ|و → Σ|و. Σ++.

Σ و ↓ Σ و	-Σ
	-Σ+
	-Σ
	-Σ +

وهنا مثال مع الضمائر:

Σ و-Σ	Σ و-Σ+	Σ و-Σ	Σ و-Σ +
رأه	رأها	رأهم	رأهنّ

- إذا كان جذر الفعل ينتهي بحرفين مختلفين وملتصقين. يجبّها Σ|و-Σ|و.

⁵ الضمير Σ- هو في الأصل الضمير Σ+ - ولكن يسهل نطق Σ- على نطق Σ+ - خاصّة وأنّ حرف + الأخير يُنطق (ث) فيتّم اسقاطه غالبا تماما كما يسقط نطق هذا الحرف مع بعض الأسماء المؤنثة : النار Σ|و+ أو Σ|و+.

- يختلف التّطوق بين اللهجات بالنسبة لضميري الغائب للمذكّر والمؤنّث اللذان يبدآن بـ'+' في جربة يُنطق ضمير المذكّر للغائب '+' دائما 'ت' والمؤنّث '+' 'تت'. أمّا في تمرزط فلا اختلاف بين المذكّر والمؤنّث في النطق فتجد من ينطقها 'ت' أو 'تت'. بينما في تاجوت فيميلون لنطق المذكّر 'ت' والمؤنّث 'تت'.

لذلك وقصد المحافظة على وحدة اللغة بين مختلف اللهجات فمن المستحسن استعمال '+' للمذكّر و'++' للمؤنّث للتفريق بينهما مع مراعاة اختلاف النطق حسب كلّ لهجة كما هو معتمد في معهد إيركام.

والآن نرجع للجملة التي كتبناها ولنرى أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغتين:

الفاعل	مفعول به 1	حرف الجرّ	مفعول به 2
أولا	كَنْبْتُ رسالةً	لِ	صَدِيقِي
	⊘⊘⊘⊘⊘⊘+	⊘	⊘⊘⊘⊘⊘⊘-⊘⊘
ثانيا	كَنْبْتُ هَا	لِ	هُ
	⊘⊘⊘⊘⊘⊘+	⊘	⊘⊘
ثالثا	كَنْبْتُهَا لَهُ		
	⊘⊘⊘⊘⊘⊘-⊘⊘-⊘⊘+		
رابعا	(قد) كَنْبْتُهَا لَهُ		
	⊘⊘⊘⊘⊘⊘-⊘⊘-⊘⊘+-⊘		

يجب الانتباه أوّلا للترتيب في الجملة. ففي الأمازيغية تأتي ضمائر المفعول به للفعل الغير متعدّي قبل ضمائر الفعل المتعدّي وهو ليس نفس الترتيب في اللغة العربية. ففي الأمازيغية لا نقول 'كَنْبْتُهَا لَهُ' بل نقول 'كَنْبْتُ لَهُ هَا'.

ثانيا وجود الأداة '⊘' والتي سنتحدّث عنها لاحقا في هذا الكتاب. وهي غالبا ما تكون موجودة كلّما كان هناك ضميران متّصلان وتعني في هذه الجملة بأنّ حدث الكتابة قد تمّ.

4.4 ضمائر المفعول به للفعل المتعدّي والغير متعدّي قبل الفعل

عندما يكون الفعل في المستقبل أو مسبوقا بحرف الجرّ '⊘' أو منفيّا أو مسبوقا بأداة استفهام فإنّ الضمير، إن وُجد بعد الفعل، ينتقل أمام الفعل فيكون محصورا بين احدي

الوحدات المذكورة وبين الفعل. وعندما ينتقل الضمير إلى هذا المكان فإنه يغيّر من شكله. نجد بالأسفل جدولاً لهذه الضمائر التي تأتي قبل الفعل:

ضمائر المفعول به للفعل الغير متعدي		ضمائر المفعول به للفعل المتعدي		الضمائر الشخصية	
الامازيغية	العربية	الامازيغية	العربية	الامازيغية	العربية
-٢٤ ⁶	-ني	-٢٤	-ني	١٤	أنا
-٢	-أنت	-٢	-أنت	٢٢	أنت
-٢	-أنت	-٢	-أنت	٢٢	أنت
-٥	-هو	-+	-هو	١++٥	هو
-٥	-هي	-++	-هي	١++٥+	هي
-٢١	-نحن	-٢١	-نحن	١٢٢٤١	نحن
-٢١	-أنتم	-٢١	-أنتم	٢١١٤٢	أنتم
-٢١+	-أنتن	-٢١+	-أنتن	٢١١٤٢+	أنتن
-٥١	-هم	-١+	-هم	١٤٥١٤١	هم
-٥١+	-هنّ	-١+	-هنّ	١٤٥١+٤	هنّ

كما قلنا سابقاً فالضمائر عندما تنتقل من مكانها الأصلي إلى مكانها الجديد قبل الفعل وتلتصق بأداة المستقبل +٥ أو /٥ أو أداة النفي ١١١ أو حرف الجرّ ٢ الذي يأتي بعد أدوات الاستفهام أو ظروف المكان والزمان فشكلها يتغيّر.

٢٢٥-٢٥١٢. [yucayaney] ou [yucayana]	أعطانا.
١١١-٢١ ٢٢٤-٢. [wayen yucic]	لم يُعطينا.

٤١١+-١. [yewwet-ten]	ضربهم.
١١١-١+ ٤١١٤+-٢. [want yewwitc]	لم يضربهم.

وهذا التناظر في الضمائر لا يوجد إلا في أمازيغية تونس وهو موجود منذ قدم اللغة فنعثر على نفس الضمائر في مخطوط قديم وهو مخطوط البربرية لابن غانم:

⁶ في لهجة جربة تحوّل نطق ضمير ٢٤ الذي يأتي قبل الفعل المباشر أو غير المباشر إلى الصوت [ʒ] فمثلاً في الجملة التالية "هي ستضربني" ١++٥+ +٥-٢٤ +١١١+ ستسمع النطق [ʒ++٥+ +٥-ʒ +١١١+]. وكذلك "هو سيعطيني إياها" فستكون الجملة المكتوبة ٢٢٤-++-٨ +٢٢٤ +١١١+ بينما ستنطق [٢٢٤-ʒ +٨٨٢٢]. بالنسبة للتغيير في النطق حول الفعل يأتي تفسيره فيما بعد.

<p>ḡḡ-ḡḡ ḡḡ [ḡḡ ḡ-ḡḡ +ḡḡḡḡ. [ucnaney] as mag a-yen tucid.</p>	<p>لم يعطونا إلا ما أعطيتنا.</p>
---	----------------------------------

وإذا كان لدينا ضميران مع الفعل الواحد أحدها مباشر (للفعل المتعدّي) والآخر غير مباشر (للفعل الغير متعدّي) فكيف نكتبهما؟ هناك اختلاف كبير حسب اللهجات وكلّ لهجة تضعهما حسب تطوّرها الطبيعي.

فمثلا في جربة، تماما كما ترد الضمائر متتالية بعد الفعل في الماضي والحاضر فهو نفس الترتيب الذي تتّخذه قبل الفعل في المستقبل مع أداة الوجهة A.
(ضمير غير مباشر + ضمير مباشر + A)

<p>ḡḡḡḡ ḡḡ ++ ḡḡ. +ḡ ḡ ++ ḡ ḡḡḡḡ.</p>	<p>كتبتها له. سأكتبها له.</p>
---	-----------------------------------

بينما في تمزرت والدويرات فلا مجال أن يتقدّم كلا الضميرين قبل الفعل ولذلك يتقدّم فقط الضمير الغير مباشر قبل الفعل ويبقى الضمير المباشر في مكانه بعد الفعل مع أداة الوجهة A.

<p>ḡḡḡḡ ḡḡ ++ ḡḡ. ḡḡ ḡ ḡḡḡḡ ++ ḡḡ</p>	<p>كتبتها له. سأكتبها له.</p>
---	-----------------------------------

ونرى أمثلة أخرى:

<p>ḡḡ-ḡḡ ḡḡḡḡ-+ḡ-ḡḡ. ḡḡ-ḡḡ ḡḡḡḡḡḡ-+ḡ-ḡḡ. ḡ ḡḡḡḡḡ ḡḡ-ḡḡ ḡḡḡḡ-+ḡḡ.</p>	<p>[wak ucix tic] [aken ezzenza tid] [dargaz ik yuci tent]</p>	<p>تمزرت تمزرت الدويرات</p>
--	--	-------------------------------------

وفي الدويرات فقط الضرائر المفردة تتقدّم قبل الفعل بينما إذا كان الضمير في الجمع فيبقى في مكانه بعد الفعل. والسبب هو أنّ الضمائر المفردة لا تتكوّن إلا من حرف واحد فيسهل نطقها قبل الفعل بينما ضمائر الجمع تتكوّن من حرفين أو ثلاثة أحرف فيصعب نطقه قبل الفعل ولذا يبقى في مكانه:

00-0 Σ01.	[sas isel]	سيَسَمَعُهَا.
00 Σ01-001.	[sa islasen]	سيَسَمَعُهُمْ.

بينما في السند فالضمائر لا تنتقل بتاتا قبل الفعل وتبقى دائما بعده غير أنه يمكن تغيير مكانهما ولكن دائما بعد الفعل فنجد (ضمير غير مباشر + ضمير مباشر + 1) أو العكس (ضمير مباشر + ضمير غير مباشر + 1).

01 044 Σ+	[ad ay yit]	سأَتَرَوِّجُهَا.
01 %64 Σ+ 0.	[ad ucytes]	سأُعْطِيهَا لَهُ.

في شنتي فنجد الضمائر مع الفعل في المستقبل مرّة قبل الفعل ومرّة بعد الفعل وهو ما يترجم عن حالة اللغة التي صارت تنبئ عن نحوها البربري الأصلي إلى التشابه باللغة العربيّة:

0-κ-+ %64.	[aktucey]	سأُعْطِيكَ إِيَّاهُ.
01 044-+1.	[adawixten]	سأَحْمِلُهُمْ، سَأَخْذُهُمْ.
01 044-+-1.	[adawinted]	سَيَأْخُذُونَهُ.

فيما يخصّ طريقة كتابة الضمائر وكيفية إصاقها فتنقسم الآراء بين الأمازيغ. ففي المغرب يفضلون عدم إصاق الضمير بالفعل أو أيّة أداة فنكتب الفعل منفصلا عن الضمير سواء كان هذا الضمير قبل الفعل أو بعده.

طريقة الكتابة في المغرب	
00Σ4 00 ++ 1.	كَتَبْتُهَا لَهُ.
10 0 00Σ4 ++ 1.	سَأَكْتُبُهَا لَهُ.

أمّا في الجزائر ويستعملون الأحرف اللاتينية في الكتابة فالضمير يكون دائما وأبدا ملتصقا بالفعل سواء كان قبل الفعل أو بعده.

طريقة الكتابة في الجزائر	
00Σ4-00-++-1.	كَتَبْتُهَا لَهُ.

سأكتبُها لهُ.	١٠ 0-٥0٤٢-++-١.
---------------	-----------------

في كتابنا هذا وجدنا من الأفضل أن نربط الضمير بفعله لكي تسهل القراءة وألاً يصير ألبس في الفهم خاصّة وأنّ هناك حروف جرّ تُشبه الضمائر أو أدوات أخرى فينجرّ عن ذلك عدّة مشاكل. ولكن يبقى المشكل مع الضمائر التي تكون قبل الفعل عند الجزائريين فهم يلصقون الضمير بالفعل كما في المثال أعلاه '0-٥0٤٢-١'. ولكن في كتابنا هذا رأينا أنّه من الأفضل ألاً يُلصق الضمير بالفعل عندما يكون سابقاً له بل يُلصق بالأداة التي جعلته ينتقل من مكانه الأصلي، قبل الفعل، إلى مكانه الثاني، بعد الفعل. ولذلك نفضّل أن نكتب كالتالي:

طريقة الكتابة المتبعة في هذا الكتاب	
١٠ 0-٥0٤٢-++-١.	كُتِبَتْها لهُ.
١٠-0 ٥0٤٢-++-١. (تمزرت)	سأكتبُها لهُ.
+٥-0-++-١ ٥0٤٢. (جربة)	

فعندما ينتقل الضمير قبل الفعل في المستقبل نرى كيف أنّه يتغيّر وهو مثال ينطبق على كلّ الضمائر الخاصّة بالفعل المتعدّي والغير متعدّي. وكذلك نفس الأمر للفعل المنفي الذي يلصقه ضمير.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
٥0٤٢-++.	كُتِبَتْها.
٥0٤٢-٥ ١١-++.	لمْ أكتبها.

في هذا المثال للفعل المنفي نرى كيف انتقل الضمير قبل الفعل والتصق بأداة النفي '١١'. وهنا يجب أن ندرك أمراً وهو أنّ أداة النفي '١١' عندما تكون ملتصقة بأيّ ضمير فإنّ نطقها يصير '١'. فكل الجملة سننطق [wetturixc]. فالصامت '١١' يتبخر أمام الضمائر لتسهيل النطق كما هو حاله مع الأفعال التي تبدأ بعلامة المضارع عند التصريف وقد تحدّثنا عن ذلك. فيرجو كتابة أداة النفي كاملة دون اسقاط أيّ حرف حتى يعرف القارئ بأنّ الفعل منفيّ.

تنتقل الضمائر أيضاً قبل الفعل إذا كان هناك أداة استفهام أو حرف جرّ في الجملة البسيطة. أمّا في جربة وفي هذه الحالة فاننتقال الضمير هو أمر اختياري:

	المثال الأمازيغي	المثال العربي
[Tamezret]	١٧٧٠٠-٠٠ '٠١١٤٠' .	نُسَمِّيهِ 'كُتَابٌ'!
[Djerba]	١٢٢٠١-٠٠ '٠١١٤٠' .	

	المثال الامازيغي	المثال العربي
[Tamezret]	٢٠٢٠ ٤-٠ ١٧٧٠٠ ?	ماذا نُسَمِّيهِ؟
[Djerba]	٢٠٢٠ ٤-٠ ١٢٢٠١ ?	
	٢٠٢٠ ١٢٢٠١-٠٠ ?	

أصلاً أدوات الاستفهام لا تستطيع أن تكون موجودة قبل الفعل إلا إذا كان هناك حرف الجرّ 'ح' بينهما وهذه قاعدة عامّة في كلّ اللهجات الأمازيغيّة أو أغلبها. فعندما ينتقل الضمير إلى مكانه الجديد فإنّه يلتصق بحرف الجرّ هذا.

نجد في الأخير جدولاً ملخّصاً لكلّ أنواع الضمائر السّالف ذكرها:

أنواع الضمائر التمامية في أمازيغية تونس

ضمائر الفعل الغير متعدي قبل الفعل	ضمائر الفعل المتعدي قبل الفعل	ضمائر الفعل الغير متعدي بعد الفعل	ضمائر الفعل المتعدي بعد الفعل	ضمائر الملكية المنفصلة	ضمائر الملكية المنفصلة	ضمائر الفعل المصروف	ضمائر الشخصية
-ϣϣ	-ϣϣ	-ϣϣ	-ϣϣ	ϣ	-ϣ	--ϣ-	ϣ
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣ	-ϣϣ	+---ϣ	ϣϣ
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣ	-ϣϣ	+---ϣ	ϣϣ
-⊙	-+	-ϣ)∘⊙	-+	⊙	-ϣ⊙	ϣ---	+
-⊙	-++	-ϣ)∘⊙	-++	⊙	-ϣ⊙	+---	++
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣ	-ϣϣ	----	ϣϣ, ϣϣ
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣϣ	-ϣϣ	+---ϣ	ϣϣ, ϣϣ
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣϣ	-ϣϣ	+---ϣ	ϣϣ, ϣϣ
-⊙	-+	-ϣ)∘⊙	-+	⊙	-ϣ⊙	ϣ---	+
-⊙	-++	-ϣ)∘⊙	-++	⊙	-ϣ⊙	+---	++
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣ	-ϣϣ	----	ϣϣ, ϣϣ
-ϣ	-ϣ	-ϣ)∘ϣ	-ϣ)∘ϣ	ϣ	-ϣϣ	+---ϣ	ϣϣ, ϣϣ
-⊙	-+	-ϣ)∘⊙	-+	⊙	-ϣ⊙	ϣ---	+
-⊙	-++	-ϣ)∘⊙	-++	⊙	-ϣ⊙	+---	++
-⊙	-+	-ϣ)∘⊙	-+	⊙	-ϣ⊙	ϣ---	+
-⊙	-++	-ϣ)∘⊙	-++	⊙	-ϣ⊙	+---	++

الضمائر الاسمية في مختلف اللهجات التونسية

الضمائر	تفرد	جربة	شقي	السند	دورات
أنا	1ⵏⵏⵉ (-1ⵏ1)	1ⵏⵏⵉ, 1ⵏⵏⵉ, 1ⵏⵏⵉ	1ⵏⵏⵉ	1ⵏⵏⵉ (-ⵏ)	1ⵏⵏⵏⵏ (-1ⵏ1)
أنت	ⵏⵏⵏⵏ (-1ⵏ1)	ⵏⵏⵏⵏ (-ⵏ1)	ⵏⵏⵏⵏ (-ⵏ1)	ⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ (-1ⵏ1)
أنت	ⵏⵏⵏⵏ (-1ⵏ1)	ⵏⵏⵏⵏ (-ⵏ1)	ⵏⵏⵏⵏ (-ⵏ1)	ⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ (-1ⵏ1)
هو	1ⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏ
هي	1ⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏ
نحن	1ⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏ, 1ⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏ, 1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
أنتم	ⵏⵏⵏⵏⵏ, ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏ (-ⵏ1)	ⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ
أنتم	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
هم	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, 1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, 1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (-1)	1ⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ
هن	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, 1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ, 1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	1ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ

5.4 الضمائر والأسماء الإشارية

نجد في الامازيغية نوعان من الأسماء الإشارية: الأسماء الإشارية للقريب والأسماء الإشارية للبعيد. كما نستعمل ضمير الإشارة للبعيد ⵏⵉ بعد الاسم عندما نتحدث عن شخص أو شيء غير موجود وهو ما يقابله الضمير الإشاري للغائب في اللهجة التونسية ⵏⵉ .

أسماء الإشارة للقريب		
تمزط	جربة	
$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	هذا
$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	هذه
$\text{ⵏⵉ}, \text{ⵏⵉ}-\text{ⵉ}$	$\text{ⵏⵉ}-\text{ⵉ}$	هذان
$\text{ⵏⵉ}, \text{ⵏⵉ}-\text{ⵉ}$	$\text{ⵏⵉ}-\text{ⵉ}$	هاتان
$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	هؤلاء (مذكر)
$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	$\text{ⵏⵉ}, -\text{ⵉ}$	هؤلاء (مؤنث)

(ترد أيضا أسماء الإشارة للقريب في لهجة جربة مع اللاحقة $\text{ⵏⵉ}+$ مع جميع الضمائر: $\text{ⵏⵉ}-\text{ⵏⵉ}, \text{ⵏⵉ}, \text{ⵏⵉ}-\text{ⵏⵉ}, \text{ⵏⵉ}-\text{ⵏⵉ}$).

تكون أسماء الإشارة دائما بعد الاسم على عكس اللغة العربية وهو ما نجده مشابها للهجة التونسية التي تضم التركيبة الانشائية للغة الامازيغية بكلمات عربية وبربرية:

المثال العربي	المثال التونسي	المثال الامازيغي
هذا الكتاب	لِكْتَابْ هَذَا	$\text{ⵏⵉ} \text{ⵏⵉ}$

ولكن قد يكون اسم الإشارة قبل الاسم فحينها لا نتحدث عن اسم إشارة بل عن ضمير إشارة. والفرق بينهما سهل: إذا كانت أداة الإشارة تلتصق باسم معين فذلك اسم إشارة *adjectif démonstratif* وإذا وُجدت الأداة لوحدها دون اسم فذلك ضمير إشاري *pronom démonstratif*.

اسم إشارة <i>adjectif démonstratif</i>		
المثال العربي	المثال الفرنسي	المثال الامازيغي
هذا الكتاب	<i>Ce livre (-ci)</i>	$\text{ⵏⵉ} \text{ⵏⵉ} (\text{ⵏⵉ})$

pronom démonstratif ضمير إشارة		
المثال العربي	المثال الفرنسي	المثال الامازيغي
هذا لك.	<i>Ceci est à toi.</i>	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ.

وكما نرى فأسماء الإشارة تستطيع أن تلعب دور اسم إشارة وكذلك دور الضمير الإشاري. ولكن يوجد أيضا ضمائر إشارية في اللغة الامازيغية ونستطيع استعمال احدهما دون تغيير في المعنى:

المثال العربي	اسم إشاري يلعب دور ضمير إشارة	ضمير إشاري
هذا له.	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ.	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ
هذه له.	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ.	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ
هؤلاء له.	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ
هؤلاء له.	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ

نستعمل في جربة اسم إشارة مع الاسم ولكنه يرد قبل الاسم فيكون دائما هناك حرف الجرّ 'ا' بينه وبين الاسم ⵏⵏⵓ. وهو لا يتغير لا مع المفرد والجمع ولا مع المذكر والمؤنث. ونستعمله كضمير إشارة مع أداة التقديم ⵏ على شكل ⵏⵏⵓ.

اسم إشارة ⵏⵏⵓ		ضمير إشارة ⵏⵏⵓ	
المثال العربي	المثال الامازيغي	المثال العربي	المثال الامازيغي
هذا الولد	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ	هذا/ هذه/ هؤلاء/	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ
هذه البنت	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ	لك، له.	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ
هؤلاء الأولاد	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ	هذا (يكون) أخي	ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ
هؤلاء البنات	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ	هذا (يكون) ولد	+ⵏⵏⵓ ⵏⵏⵓ

نستطيع اختصار جميع أسماء الإشارة للقريب مع المورفيم 'و-ا' الذي يجمع بين المفرد والمثنى والجمع وأيضا المذكر والمؤنث. في تمزرت نستعمل 'و-ا' وفي جربة نستعمل 'و-ا'.

المثال الامازيغي		المثال العربي
تمزرت	جربة	
oH0%X-o	oH0%X-%0	هذا الولد
+oH0%X+-o	+oH0%X+-%0	هذه البنت
ΣH0oX-o	ΣH0oX-%0	هؤلاء الأولاد
+ΣH0oX-o	+ΣH0oX-%0	هؤلاء البنات

وهنا نجد بعض الأمثلة:

Uo0 A 0o0o.	هذا أبي. (جدّي)
o4 0i-o6o Σ40Ao6i.	خُدْ هذان الفئران.
o06oX Uo0 A UUo.	هذا الرّجل أخي.
o00-%0 +o XH0X4 X HX%0.	هذا اليوم سأجلس بالبيت.
ΣH0oX Σi%0 A A0o0Σ HΣU.	هؤلاء الأطفال هم أبنائي.
+o0i A +ΣC1A%Koi+-ΣU.	هذه صديقتي.

تماما كما نستعمل أسماء الإشارة للقريب فنجد أسماء إشارة للبعيد:

ضمائر الإشارة للبعيد	
UoAΣi, Uo0-AΣi	ذلك
+oAΣi, +o0-AΣi	تلك
0i-AΣi	ذانكما
0i+-AΣi	تانكما
(6)ΣAΣi, (6)Σ0-AΣi, ΣiAΣi	أولئك (مذكّر)
+ΣAΣi, +Σ0-AΣi, +ΣiAΣi	أولئك (مؤنث)

ونستطيع اختصار جميع أسماء الإشارة في اسم واحد 'AΣi-!'.

المثال الامازيغي	المثال العربي
oH0%X-AΣi	ذلك الولد
+oH0%X+-AΣi	تلك البنت

أسماء الإشارة للقریب حسب لهجات تونس الامازيغية						
الستد	شنتي	الدويرات	جربة	تمزط		
$\leq (-0)$	$\text{L}00 (-0)$	000	$\text{L}00 (-1\leq+)$	$\text{L}00 (-1)$	هذا	
$+0(-0)\leq$	$+00 (-0)$	$+000$	$+00 (-1\leq+)$	$+00(-1)$	هذه	
			000		غير محدد	
$\leq(-0)0$	$\leq\leq 0, \leq000$	$\leq\leq\leq 000$	$\leq100 (-1\leq+)$	$\leq\leq 0 (-1)$	هؤلاء (مذكر)	
$+ \leq(-0)0$	$+ \leq 0$	$+ \leq\leq\leq 000$	$+ \leq100 (-1\leq+)$	$+ \leq 0 (-1)$	هؤلاء (مؤنث)	
أداة الإشارة المحايدة مع أمثلة						
$000-0$	$000-00$	$000-00$	$000-00$	$000-0$	اليوم	
$+0\text{L}0-0$	$+00-0 (-0)$	$+000 (-0)$	$+00 (-1\leq+)$	$+00-0$	الآن	
$00 (-0)$	$0\text{L}-00$	$00 (-0)$	$00 (-1\leq+)$	000	هكذا	

أسماء الإشارة للبعيد حسب لهجات تونس الامازيغية						
السند	شنتي	الدويرات	جربة	تمزط		
MMO(Ø)⊆	MM⊆10	M⊆1	MM⊆1	M(Ø)M⊆1		ذلك
+MMO(Ø)⊆	+MM⊆10	+M⊆1	+MM⊆1	+M(Ø)M⊆1		تلك
MO(Ø)⊆	0M⊆1	0⊆1	0⊆1, 0⊆MM⊆1			غير محدد
(Ø)⊆MO	⊆⊆⊆10	⊆⊆MM⊆1	⊆1M⊆1, ⊆MM⊆1	⊆⊆MM⊆1		أولئك (مذكر)
+⊆MO	+⊆⊆⊆10	+⊆⊆MM⊆1	+⊆1M⊆1, +⊆MM⊆1	+⊆MM⊆1		أولئك (مؤنث)

السابق واللواحق عوضا عن أسماء الإشارة حسب لهجات تونس الامازيغية						
السند	شنتي	الدويرات	جربة	تمزط		
-MO⊆1	-0	-0	-00	-0		هذا, هذه, هؤلاء
-MO⊆1 (جمع)	0⊆1 ...	0⊆1 ...	0⊆10 (-⊆⊆+)			
-MO⊆1 (مفرد)	-M⊆1	-M⊆1	-0⊆1	-M⊆1		ذلك, تلك, أولئك
-⊆MO⊆1 (جمع)	0⊆MM⊆1 ...	0⊆MM⊆1	0⊆MM⊆1 ...	-M⊆1		ذلك, تلك, أولئك

الفصل الخامس:

الفعل والتركيبية الفعلية

1.5 الفعل البسيط (المجرّد)

يتكوّن الفعل في اللغة الأمازيغيّة من جذر وعليه يتمّ تصريف الفعل في مختلف الأزمنة والمظاهر مع جميع الضمائر. هذا الجذر قد يتكوّن من حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف ويمثّل الجذرُ الفعلَ المصرّف في الأمر مع الضمير 'GK' أو 'GC'. فبينما نتكلّم في الفرنسيّة عن l'infinif du verbe وفي العربيّة عن الفعل في الماضي مع الضمير 'هو' ففي الأمازيغيّة لمعرفة جذر الفعل نرجع دائما إلى تصريفه في الأمر مع 'GK' أو 'GC'. وعدد الحروف نعني به عدد الصّوامت consonnes التي يتكوّن منها ولا نعدّ الصّوائت voyelles كما لا نعدّ صامتين متلازمين. فمثلا الفعل ⵏⵔⵏ 'خاف' فيه صامتان اثنتان فقط هما ⵏ وⵔ.

عدد الحروف	الفعل الأمازيغي	الفعل الفرنسي	الفعل العربي
1	ⵏⵔⵔ	<i>écrire</i>	كَتَبَ
1	ⵏⵔⵓ	<i>trouver</i>	وجد
1	ⵔ	<i>laisser</i>	ترك
2	ⵔⵔⵏ	<i>se lever</i>	نَهَضَ
3	ⵔⵔⵔ	<i>cultiver</i>	حَرَثَ
3	ⵏⵔⵓⵓ	<i>courir</i>	هَرَبَ
4	ⵔⵔⵔⵔ	<i>rouler</i>	دَحْرَجَ
4	ⵏⵔⵔⵔ	<i>briser</i>	حَطَّمَ

الكثير من الباحثين في اللّغة الأمازيغيّة يعتبرونها لغة مظهريّة وليست لغة زمنيّة. اللّغة الزمنيّة هي اللّغة التي تحوي الماضي والحاضر والمستقبل تماما كاللّغة الفرنسيّة والانكليزيّة بينما اللّغة المظهريّة هي اللّغة التي لا تعتمد على الأزمنة للفعل في سرد الأحداث بل تعتمد على اخبارنا بمدّة انجاز الفعل وهل أنجز وتمّ ذلك أم هو لا يزال قيد الإنجاز؟ ففي اللّغة الأمازيغيّة نتحدّث عن الفعل في الأمر والفعل المجرّد والفعل التّامّ والفعل المنفي والفعل الغير تامّ والفعل الغير تامّ المنفي وهي ما نسمّيها الصيغُ الفعليّة.

1.1.5 صيغة الأمر

نتحصّل على الأمر كما قلنا مسبقا من خلال جذر الفعل الذي يمثّل أيضا فعل الأمر مصرّفا مع الضمير 'GK'. في الأمر لا نفرّق بين المؤنّث والمذكّر المفرد فقط في

الجمع يوجد اختلاف. نزيد '+' مع الضمير (ⲀⲓⲕⲉⲘ, ⲀⲓⲕⲉⲘ) و '+' مع الضمير (ⲀⲓⲕⲉⲘⲉ, ⲀⲓⲕⲉⲘⲉ).

ⲀⲀⲀ [ekker]	ⲀⲀⲀ+ [ekkret]	ⲀⲀⲀⲘ+ [ekkermet]
انهض، انهضي	انهضوا	انهضن

ⲀⲎ [af]	ⲀⲎ+ [aft]	ⲀⲎⲘ+ [afmet]
جد، جدي	جدوا	جدن

ⲀⲀⲘ [ari]	ⲀⲀⲘ+ [aryet]	ⲀⲀⲘⲘ+ [arimet]
اكتب، اکتبي	اكتبوا	اكتبن

ⲀⲀ [err]	ⲀⲀ+ [erret]	ⲀⲀⲘ+ [errmet]
أرجع، أرجعي	أرجعوا	أرجعن

ⲀⲎ [eg]	ⲀⲎ+ [egt]	ⲀⲎⲘ+ [egmet]
افعل، افعلي	افعلوا	افعلن

لنفي الأمر لا نستعمل نفس الصيغة بل نعتمد في ذلك على صيغة أخرى للفعل وهي صيغة المجرّد التي سنتحدّث عنها لاحقاً مع زيادة أداة النّفي 'Ⲁ' - آخر الفعل.

2.1.5 صيغة المجرّد

صيغة المجرّد هي نفسها جذر الفعل الأصلي الذي نزيد عليه ضمائر الفعل المصرّف. وسوف نكتبها بالتيفيناغ وبالأحرف اللاتينية:

الضمائر	تيفيناغ	لاتيني
ⲀⲀ	---- ȝ	---- ey
ⲀⲀ	+ ---- ʌ	te ---- ed
ⲀⲘ	+ ---- ʌ	te ---- ed
ⲀⲀⲀ	Ⲙ ----	i ----
ⲀⲀⲀ+	+ ----	te ----
ⲀⲀⲀⲀ	Ⲁ ----	ne ----

κΙΙΞϸ	+ ---- ϸ	te ---- em
κΙΙΞϸ+	+ ---- ϸ+	te ---- met
ΙΞΘΙΞΙ	---- Ι	---- en
ΙΞΘΙ+ΞΙ	---- Ι+	---- net

وهنا نعطي بعض الأمثلة لتصريف الأفعال في صيغة المجرّد:

	α	οΟΞ	κκΟ	++%	κΟϫ
ΙΘ	αϣ	οΟΞϣ	κκΟϣ	++%ϣ	κΟϫϣ
Θκ	+αΙ	+οΟΞΙ	+κκΟΙ	+%+%Ι	+κΟϫΙ
Θϸ	+αΙ	+οΟΞΙ	+κκΟΙ	+%+%Ι	+κΟϫΙ
Ι++ο	Ξα	ςοΟΞ	ΞκκΟ	Ξ++%	ΞκΟϫ
Ι++ο+	+α	+οΟΞ	+κκΟ	+%+%	+κΟϫ
ΙΘΘΞΙ	Ια	ΙοΟΞ	ΙκκΟ	Ι++%	ΙκΟϫ
κΙΙΞϸ	+αϸ	+οΟΞϸ	+κκΟϸ	+%+%ϸ	+κΟϫϸ
κΙΙΞϸ+	+αϸ+	+οΟΞϸ+	+κκΟϸ+	+%+%ϸ+	+κΟϫϸ+
ΙΞΘΙΞΙ	αΙ	οΟΞΙ	κκΟΙ	++%Ι	κΟϫΙ
ΙΞΘΙ+ΞΙ	αΙ+	οΟΞΙ+	κκΟΙ+	++%Ι+	κΟϫΙ+

من خلال الجدول نرى كم هو سهل تصريف الفعل في صيغة المجرّد حيث لا توجد قواعد شاذة لذلك. ولكن خلال نطق الأفعال فهناك بعض التغييرات الصوتية التي تطرأ على الفعل وهذه التغييرات لها تفاسير منطقية. أولاً يجب أن نعرف بأن الضمائر المتصلة بفعل التصريف كما نرى ذلك في الكتابة بالحرف اللاتيني فهي غالباً تنتهي وتبدأ بالصائت المحايد 'e'. فإذا كان الفعل يبدأ بصائت (ari, af,) يسقط الصائت المحايد 'e' أمام صائت الفعل (a-, u-, i-). لناخذ أمثلة مع الضمير Ι++ο+:

ari	→	te + ari	→	t + ari	→	tari.
-----	---	----------	---	---------	---	-------

af	→	te + af	→	t + af	→	taf.
----	---	---------	---	--------	---	------

urar → te + urar → t + urar → turar.

irar → te + irar → t + irar → tirar.

وطبعاً إذا كان الفعل يبدأ بصامت فَنَحْتَفِظُ بِالصَّائِتِ المَحَايِدِ لتسهيل النطق:

krez → te + krez → tekrez

kker → te + kker → tekker

إذا كان الفعل ينتهي بصائت (ari, ttu) فهناك بعض التغييرات الصوتية التي تطرأ على نطق الفعل. فعندما يلتقي صائت الفعل بالضمير المتصل بالفعل يكون لدينا صائتان تجاه بعضهما وهو الشيء الذي لا تقبله اللغة الأمازيغية. ففي النطق وليس في الكتابة فيتحوّل 'i' إلى 'y' ويتحوّل 'u' إلى 'w'. ولنأخذ مثلاً مع الضمير |ⵏⵓⵏ|. |ⵏⵓⵏ|.

ari → ari + en → ary + en → aryen.

ttu → ttu + en → ttw + en → ttwen .

وهذه القاعدة تنطبق على كلّ الأفعال مع الضمائر التي يكون ضميرها المتصل بالفعل يبدأ بصائت (-ey, -ed, -em, -en).

والآن نعيد قراءة الأفعال التي رأينا تصريفها في الجدول مع النطق التقريبي حتى نرى كم أنّ الكتابة بالتيفيناغ اقتصادية وتوحيدية بين اللهجات:

	ⵏ	ⵏⵓⵏ	ⵏⵏⵓ	ⵏⵏⵓ	ⵏⵏⵏ
ⵏⵏ	ⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏ
	[eɣɛ]	[aryɛ]	[ekkerɛ]	[ettweɛ]	[ekkerzɛ]
ⵏⵏ	ⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏ	ⵏⵏⵏⵏⵏ
	[teɣed]	[taryed]	[tekkered]	[tettwed]	[tekerzed]

ԵԸ	ԺՂԱ	ԺՕՕՏԱ	ԺՂՂՕԱ	ԺՅԺԺԱ	ԺՂՕՂԱ
	[teged]	[taryed]	[tekkered]	[tettwed]	[tekrzed]
ԼԺԺՕ	ՏՂ	ՏՕՕՏ	ՏՂՂՕ	ՏԺԺՅ	ՏՂՕՂ
	[yeg]	[yari]	[yekker]	[yettu]	[yekrez]
ԼԺԺԺ	ԺՂ	ԺՕՕՏ	ԺՂՂՕ	ԺՅԺԺ	ԺՂՕՂ
	[teg]	[tari]	[tekker]	[tettu]	[tekrz]
ԼԵԵՆԻ	ԻՂ	ԼՕՕՏ	ԼՂՂՕ	ԼԺԺՅ	ԼՂՕՂ
	[neg]	[nari]	[nekker]	[nettu]	[nekerz]
ՂԼԼՏԸ	ԺՂԸ	ԺՕՕՏԸ	ԺՂՂՕԸ	ԺՅԺԺԸ	ԺՂՕՂԸ
	[tegem]	[taryem]	[tekkerem]	[tettwem]	[tekrzem]
ՂԼԼՏԸԺ	ԺՂԸԺ	ԺՕՕՏԸԺ	ԺՂՂՕԸԺ	ԺՅԺԺԸԺ	ԺՂՕՂԸԺ
	[tegmet]	[tarimet]	[tekkermet]	[tettumet]	[tekerzmet]
ԼՏՕԻՆԻ	ՂԻ	ՕՕՏԻ	ՂՂՕԻ	ԺԺՅԻ	ՂՕՂԻ
	[egen]	[ariyen]	[ekkeren]	[ettwen]	[kerzen]
ԼՏՕԻԺՆԻ	ՂԻԺ	ՕՕՏԻԺ	ՂՂՕԻԺ	ԺԺՅԻԺ	ՂՕՂԻԺ
	[egnet]	[arinet]	[ekkernel]	[ettunet]	[kerznet]

فيمَا يَخَصُّ تَصْرِيفَ الْفِعْلِ مَعَ الضَّمِيرِ ԼԺԺՕ Ի ԲԱԼْقَاعِدةِ الْعَامَّةِ تَقُولُ بَأَنَّهُ يَجِبُ كِتَابَةُ الصَّائِتِ Ե قَبْلَ الْفِعْلِ الْمَصْرُوفِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَبْدَأُ بِصَامِتٍ (ՏՂՂՕ, ՏՂՕՂ) وَأَنْ نَكْتُبَ Զ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَبْدَأُ بِصَائِتٍ (ՏՕՕՏ, ՏՕՏԻ, ՏՅՕՕՕ). وَلَكِنْ حَتَّى بِالنَّسْبَةِ لِلْأَفْعَالِ الَّتِي تَبْدَأُ بِصَامِتٍ فْفُونُولُوجِيَا الصَّائِتِ Ե يَتَغَيَّرُ إِلَى Զ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَبْدَأُ بِصَامِتَيْنِ وَيُحَدِّدُ كِتَابَتَهُ Զ. وَلِذَا نَقُولُ كَقَاعِدةِ تَوْحِيدِيَّةِ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَبْدَأُ بِصَائِتٍ فَيَجِبُ أَنْ نَكْتُبَ Զ أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَبْدَأُ بِصَامِتٍ فَيُمْكِنُ كِتَابَةُ Ե أَوْ Զ.

الفعل المجرّد	جذر الفعل يبدأ بصائت
ⵏⵓⵔⵉ	ⵏⵓⵔ
ⵏⵓⵔⵉ	ⵏⵓⵔ
ⵏⵓⵔⵓⵏ	ⵏⵓⵔⵓⵏ

الفعل المجرّد	جذر الفعل يبدأ بصامت
ⵏⵓⵔⵓⵏ أو ⵏⵓⵔⵓⵏ	ⵏⵓⵔⵓⵏ
ⵏⵓⵔⵓⵏ أو ⵏⵓⵔⵓⵏ	ⵏⵓⵔⵓⵏ
ⵏⵓⵔⵓⵏ أو ⵏⵓⵔⵓⵏ	ⵏⵓⵔⵓⵏ

يوجد استعمالان للفعل المجرّد فنستعمله عند سرد أحداث مسترسلة في الماضي لإضفاء الحركيّة وجلب انتباه المستمع وجعله يعيش الحدث كما لو أنّه كان أمام عينيه. ونجد هذه الصيغة في اللهجة التونسية عندما نستعمل الحاضر لسرد أحداث في الماضي وهو نفس الشيء في اللغة الفرنسيّة عند استعمال الحاضر أو الماضي البسيط لسرد أحداث في الماضي. وهذه الصيغة في سرد الأحداث نجدها أوّلا في لهجات المغرب وهو ما يبيّن قِدَمَ استعمال هذه الصيغة في السرد القصصي و نجد هذه الصيغة في اللهجات الأمازيغيّة التونسية في تمزرت وتاوجوت وشنّتي والدويرات.

مثال تفسيري بين ثلاث لغات:

المثال التونسي	المثال الفرنسي	المثال الامازيغي
القطّوس يشوف الحمامة ع القاع، يقوم، ينقّز عليها، يقتلها ويأكلها.	<i>Le chat vit (voit) le pigeon par terre, se leva (se lève), lui sauta (saute) dessus, le tua (tue) et le mangea (mange)</i>	ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ ⵏⵓⵔⵓⵏ

وجد هذه الصيغة أيضا في مجموعة القصص التي كتبها هانس شتومه الألماني خلال زيارته لمنطقة تمزرت وقد أعيد صياغتها وكتابتها بالحروف اللاتينيّة⁷:

⁷ 26 contes berbères de la région de Tamzret Hans Stumme, réécrit par Mohamed Ali Balti.

مثال من شتني:

ΣΣΟ +ΣΕΕοΠΞΙ-ΣΟ, ٢٥Η +٥Π٤%Π٥.	فَنَحَّ عينيه فرأى الغولة. (عربي) يُحَلِّ عينيه ويلقى الغولة. (تونسي)
----------------------------------	--

مثال من الدويرات:

+Σ٢٢%٥-٥٥, +٥Η-Σ+ ΣΕΕΘ.	ذهبتُ إليه فوجدته نائماً. (عربي) مشاتلو للدار تلقاه راقد. (تونسي)
-------------------------	--

مثال من تمزط:

Ι⊕-ΛΞΙ Λ ΣΣΞ-Θ ٥٥%ΠΕο Σ⊕Π, ٥٥٤٤-Λ Θ +ΣΣ%٥+- ΣΠ, ٥٤٤-Λ ΠCOKΘ Λ ΠC٥Π Λ٥ ΠΕ٤ × ΛΠ%٢+, ...	أنا ابن سلطان السّود وجئتُ من بلدي واشتريتُ مركبةً والمال حتى أدور حول العالم... (عربي)
---	---

مثال من تاوجوت:

θ٥ηΛ Σ ΣRCCΠ +٥٢٥ϰ٥, ٢٥ηΗ Σ +ΣOΣ+.	بعدما أكمل الحرث دخل المغارة. (عربي) بعد ما يكمل الحرث يدخل المغارة. (تونسي)
---------------------------------------	---

الاستعمال الثاني للفعل المجرد هو لتكوين المستقبل. فنستعمل الأداة Λ٥ في تمزط أو +٥ في جربة (وأيضاً ٥٥ في الدويرات) قبل الفعل المجرد المصرف. وهي تقريبا الكلمة 'سوف' بالعربية.

جربة	RKO	تمزط	RKO
Ι⊕	+٥ RKO٤	Ι⊕	Λ٥ RKO٤
GR	+٥ +RKOA	GR	Λ٥ +RKOA
GC	+٥ +RKOA	GC	Λ٥ +RKOA
١++٥	+٥ ΣRKO	١++٥	Λ٥ ΣRKO

١٢٢٢	٢٠ ٢٢٢٢	١٢٢٢	١٠ ٢٢٢٢
١٢٢٢	٢٠ ١٢٢٢	١٢٢٢	١٠ ١٢٢٢
٢١٢٢	٢٠ ٢٢٢٢	٢١٢٢	١٠ ٢٢٢٢
٢١٢٢٢	٢٠ ٢٢٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠ ٢٢٢٢٢
١٢٢٢٢	٢٠ ٢٢٢٢	١٢٢٢٢	١٠ ٢٢٢٢
١٢٢٢٢٢	٢٠ ٢٢٢٢٢	١٢٢٢٢٢	١٠ ٢٢٢٢٢

خلال تصريف الفعل في المستقبل فقد تكون الأداة ١٠ أو ٢٠ أمام صائت معيّن وكما قلنا فالأمازيغية لا تقبل صائتين مع بعضهما ولذلك نزيد الحرف '١' لأداة المستقبل فتصير ٢٠١ و ١٠١ (ونستعمل ٢٠١ في الدويرات). وهذا الأمر لا ينطبق إلا على ثلاثة ضمائر (١٢, ١٢٢٢٢, ١٢٢٢٢٢).

	٢٠٢		٢٠٢
١٢	٢٠١ ٢٠٢٢	١٢	١٠١ ٢٠٢٢
٢٢	٢٠ ٢٠٢٢١	٢٢	١٠ ٢٠٢٢١
٢٢	٢٠ ٢٠٢٢١	٢٢	١٠ ٢٠٢٢١
١٢٢٠	٢٠ ٢٠٢٢	١٢٢٠	١٠ ٢٠٢٢
١٢٢٢	٢٠ ٢٠٢٢	١٢٢٢	١٠ ٢٠٢٢
١٢٢٢٢	٢٠ ١٠٢٢	١٢٢٢٢	١٠ ١٠٢٢
٢١٢٢	٢٠ ٢٠٢٢٢	٢١٢٢	١٠ ٢٠٢٢٢
٢١٢٢٢	٢٠ ٢٠٢٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠ ٢٠٢٢٢٢
١٢٢٢٢٢	٢٠١ ٢٠٢٢٢	١٢٢٢٢٢	١٠١ ٢٠٢٢٢
١٢٢٢٢٢٢	٢٠١ ٢٠٢٢٢٢	١٢٢٢٢٢٢	١٠١ ٢٠٢٢٢٢

بالنسبة للمستقبل وفي المستقبل فقط، في لهجة الجربة، يتم الاستغناء في النطق عن كل سابقة فعلية يعني كل (---- +) التي في الأفعال. فننطق أداة المستقبل ٢٠ مع الفعل دون (---- +) فمثلا:

"سوف تقومون" نكتب ٢٢٢٢٢ ٢٠ وننطق ٢٢٢٢٢ ٢٠.

"سوف تقوم" نكتب ٢٢٢٢٢ ٢٠ وننطق ٢٢٢٢٢ ٢٠.

"سوف تقمن" نكتب ٢٢٢٢٢٢ ٢٠ وننطق ٢٢٢٢٢٢ ٢٠.

وإذا كان جذر الفعل بعد اسقاط (---- +) يبدأ بصائت (-، -، -) فيجب التقيّد بالقاعدة والكتابة الصحيحة والنطق حسب اللهجة المحكيّة. فمثلاً:
 "سوف تجدون" نكتب [+oH] + وننطق +oH. +oH.
 "سوف تجد" نكتب [+oH] + وننطق +oH. +oH.
 "سوف تجدن" نكتب [+oH] + وننطق +oH. +oH.

من خلال المثال الأوّل نرى أنّ السابقة الفعلية (---- +) قد اسقطت فتبقت الأداة +o أمام جذر الفعل KRO فصار النطق [+oKRO].
 بينما في المثال الثاني، فقد اسقاط السابقة الفعلية (---- +) وجدت أداة المستقبل +o نفسها أمام صائت: فمن +oH +o نصل إلى [+oH] +o ونجد أنفسنا أمام صائتين اثنتين [+oH] +o ولذا تستدعي أداة المستقبل +o المساعدة من الصامت H [ذ] لتسهيل النطق وننطق [+oH] +o.

إذا كان الفعل ينتهي بأداة الوجهة H مثل الأفعال H-o "جاء، أتى" و H-o "أحضر، جلب". فأداة الوجهة تنتقل دائماً لتلتصق بأداة المستقبل +o في جربة و H-o في تمزرت. فقصد التعبير عن "هو سيأتي" فلا نقول H-o-o بل نقول H-o-o. ونرى انتقال H من وراء الفعل إلى بعد H-o. فإذا طبّقنا نفس قواعد النطق الجريّة السالفة الذكر، واسقطنا علامات السوابق الفعلية في المستقبل فمن H-o-o "أنت ستأتي" سنحصل على [H-o-o] أي وربما نظنّ أنّ النطق سيكون [تاداَسذ]. ولكن في الحقيقة نطق [تاداَسذ].

ففي فكر الناطق الجربي يجب نُطق H كالعادة [ذ] أم الصائت (H-o) ولكن هذه المرّة فبالإضافة لوجود H الأداة التي تساعد على النطق فتوجد أيضاً H أداة الوجهة التابعة للفعل (H-o-H) ولذا فالنطق يصير [H-o-H] حيث أنّ [ذ] مع [د] يُنتجان [د] مشدّدة. ولا ننسى أنّ هذا فقط يجري على مستوى النطق أمّا على مستوى الكتابة فننتقيّد بالقاعدة ونكتب H-o-o.

آخر استعمال للفعل المجرد وهو يشابه الفعل المنصوب في العربيّة في الجملة التي تبدأ ب'أن' المصدرية. وكلمة 'أن' تقابلها 'ه' بالأمازيغية إذا كان الفعل الذي أمامها يبدأ بصامت وتصير 'ه' إذا كان الفعل يبدأ بصائت.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵔⵓ ⵏ ⵏⵓⵏⵓ.	أرادَ أن يخرُجَ.
ⵔⵓⵏ ⵏⵓ ⵏⵓⵏⵓ ⵏⵓⵏⵓⵏⵓ.	أردتُ أن أكتبَ رسالةً.

3.1.5 صيغة الفعل التّامّ

تعني تقريبا الفعل الماضي في اللغة العربيّة ونستعمل الفعل التّامّ للدلالة على حدث قد تمّ إنجازه. صيغة الفعل التّامّ قد تشابه صيغة الفعل المجرّد مع أغلب الأفعال وقد تختلف عنه ويتمّ تصريفه بنفس طريقة تصريف الفعل المجرّد حتى أنّه لا يوجد فرق بينهما. ولكن يختلف شكل صيغة الفعل التّامّ عن صيغة المجرّد مع عدّة أفعال أخرى.

المعنى	فعل تامّ	فعل مجرّد
نهض	ⵏⵔⵓ	ⵏⵔⵓ
حرت	ⵏⵔⵓⵏ	ⵏⵔⵓⵏ
عرف	ⵏⵔⵓ	ⵏⵔⵓ
جمع، قطع	ⵏⵔⵓⵏ	ⵏⵔⵓⵏ
تكلم	ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓⵏⵓ
نسي	ⵏⵔⵓ	ⵏⵔⵓ
جرّ	ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓⵏⵓ
غشّ	ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓⵏⵓ
خدع	ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓⵏⵓ
أعطى	ⵏⵔⵓⵏ/ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓ
وجد	ⵏⵔⵓⵏ/ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓ
أخذ	ⵏⵔⵓⵏ/ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓ
كتب	ⵏⵔⵓⵏ	ⵏⵔⵓⵏ
جاء	ⵏⵔⵓⵏ/ⵏⵔⵓⵏⵓ-ⵏ	ⵏⵔⵓⵏ-ⵏ
بعث	ⵏⵔⵓⵏ	ⵏⵔⵓⵏ
رأى	ⵏⵔⵓⵏ/ⵏⵔⵓⵏⵓ	ⵏⵔⵓⵏ

Ⲁ	Ⲁⲟ/ⲀⲬ	فعل، وضع
ⲁ	ⲁⲟ/ⲁⲬ	ترك
ⲐⲎ	ⲐⲎⲟ/ⲐⲎⲬ	اشترى
ⲘⲘ	ⲘⲘⲟ/ⲘⲘⲬ	أكل

كما نرى في الجدول فبعض الأفعال لا تتغيّر بين صيغة المجرّد وصيغة التّام وهي في الأغلب:

- الأفعال الرّباعيّة (ⲕⲐⲕⲐ, ⲕⲐⲕⲐⲐ, ⲐⲎⲎⲐ, ⲎⲎⲎⲎ)
- الأفعال التي تتكوّن من حرفين متشابهان مع حرف آخر (ⲕⲕⲐ, ⲐⲐⲎ ⲎⲎⲐ,)
- الأفعال ذات حرف مع حرفين متشابهين (ⲐⲎⲎ, ⲎⲐⲎⲎ)
- الأفعال ذات ثلاثة أحرف مختلفة (ⲕⲐⲎ, ⲎⲐⲎ, ⲎⲐⲐ, ⲎⲎⲎ, ⲎⲎⲎ)
- الأفعال التي تبدأ بحرف ثمّ حرفين متشابهين فحرف آخر (ⲕⲐⲎⲎ, ⲕⲐⲐⲐⲐ)

بالنسبة للأفعال التي تبدأ بحرف 'ه' أوّل الفعل في صيغة المجرّد فإنّه يصير 'ه' في صيغة التّام (ⲐⲐⲬ → ⲐⲐⲬⲟ).

وبعض الأفعال الأخرى قد تزيد الصّائت 'ه' في نهاية الفعل مع الضمائر (ⲎⲎⲎⲟ, ⲎⲎⲎⲟⲎ, ⲎⲎⲎⲟⲎ, ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ) خلال انتقاله من صيغة المجرّد إلى صيغة التّام (أو الماضي) (ⲎⲎⲎⲟ → ⲎⲎⲎⲟⲟ). ويتغيّر هذا الصّائت 'ه' إلى 'ح' مع بقية الضمائر الأخرى إلّا في لهجة جربة مع الضميرين (ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ, ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ) فإنّه يصير صائتا محايدا ه في النّطق ولكن لا نكتبه.

تصريف الفعل ⲎⲎⲎ في اللهجتين			
لهجة تمزرت		لهجة جربة	
ⲎⲎ	ⲎⲎⲎⲟⲎ	ⲎⲎ	ⲎⲎⲎⲟⲎ
ⲎⲎ	ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ	ⲎⲎ	ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ
ⲎⲎ	ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ	ⲎⲎ	ⲎⲎⲎⲟⲎⲟⲎ

١٢٢٠	٤٢٢٠	١٢٢٠	٤٢٢٠
١٢٢٢	٢٢٢٠	١٢٢٢	٢٢٢٠
١٢٢١	١٢٢٠	١٢٢١	١٢٢٠
٢١٢٤	٢٢٢٤	٢١٢٤	٢٢٢٤
٢١٢٤	٢٢٢٤	٢١٢٤	٢٢٢٤
١٢٢١	٢٢٢١	١٢٢١	٢٢٢١ (٢٢٢١)
١٢٢١	٢٢٢١	١٢٢١	٢٢٢١ (٢٢٢١)

تتشابه اللّهجتان في تصريف الأفعال وحتى مع الأفعال التي ينتهي الفعل فيها مع الضمير ١٢٢٠ بصائت ٥. الاختلاف فقط مع ضميري الجمع الغائب.

بالنسبة للأفعال التي تنتهي أصلا بالصائت ٥ مثل ٢٢٠ أو الصائت ٤ مثل ٢٢٤ فكما شرحنا مسبقا مع صيغة المجرد وقلنا بأن هناك تغيير طفيف في النطق إذا كان الصائت أمام ضمائر نهايات الفعل:

ari → ari + en → ary + en → ariyen.

ttu → ttu + en → ttw + en → ttwen .

فنفس الشيء ينطبق على الأفعال التي تصرّف في الماضي التّام ونستعمل نفس الكتابة بالتيفيناغ. ولكن في الحقيقة وفي صيغة التّام لا نستبدل i بالصوت y وكذلك لا نستبدل u بالصوت w. بل نسمع y بعد الفعل الذي ينتهي بالصائت i. ونسمع الصوت بعد الفعل الذي ينتهي بالصائت u.

ari → ari + en → ari + y + en → ariyen.

ttu → ttu + en → ttu + w + en → ttuwen .

فلنرى مثالا مع الفعل ٢٢٠ في المجرد وفي التّام مع بعض الضمائر:

التّام		المجرّد
١++٥	Σ++٥ [yettu]	١٥ Σ++٥ [dayettu]
Ⓡ١٢٥Ⓢ	+٥++٥Ⓢ [tettuwem]	١٥ +٥++٥Ⓢ [da tettwem]
Ⓡ١٢Ⓢ+Σ	+٥++٥Ⓢ+ [tettumet]	١٥ +٥++٥Ⓢ+ [datettumet]
١Σ٥١Σ١	++٥١ [ettuwen]	١٥ ++٥١ [dattwen]
١Σ٥١+Σ	++٥١+ [ettunet]	١٥ ++٥١+ [dattunet]

نلاحظ من خلال الجدول أنّه لا تغيير يطرأ على نطق الفعل إذا كان ليس أمامه شيء (yettu) وأيضا إذا كان أمام صامت فلا يتغيّر (tettumet, ettunet). ويحصل التغيير في النطق عندما تكون نهاية الفعل **u** أمام صائت **e** في (-en, em). ولكن في المجرّد نطق (-wem, -wen) وفي التّام نطق (-uwem, -uwen). ولكن بالتيفيناغ نحافظ على نفس الكتابة. سبب تغيّر النطق راجع للنّبر. ففي التّام عند تصريف الأفعال يكون النّبر على آخر الفعل **tet[↓]tuwem** فنقوم بنطق الصوت **u** واضحا [tettu:wem]. بينما في المجرّد فالنّبر يكون على أداة المستقبل da ولذلك يصير نطق الفعل مركّزا على أوّله **da tettwem[↓]** وليس على آخره. ونرى أن نطق **datettwem** أسرع وأسهل وأقصر من نطق **.datettuwem**.

4.1.5 صيغة الفعل التّام المنفي

يقوم النفي في الأمازيغيّة باستعمال أداتين مثل الفرنسيّة وكما أشرنا لذلك سابقا. فنستعمل الأداة 'Ⓢ' قبل الفعل دون وصل معه والأداة 'Ⓢ- ' في آخر الفعل مع مطّة بينهما:

المثال العربي	المثال الأمازيغي
كَنَبَ	Ⓢ٥٥Σ
لَمْ يَكُنُبْ	ⓈⓈ- Ⓢ٥٥Σ

بعض الأفعال في صيغة التّام المنفي تقوم بزيادة الصّائت 'Σ' في جذر الفعل مع كلّ الضمائر وليس هناك قاعدة عامّة لذلك غير أن الأفعال الرّباعيّة لا تزيد هذا الصّائت وأغلب الأفعال المتكوّنة من حرفين متشابهين مع حرف آخر أو ثلاثة أحرف غير متشابهة فإنّها تزيد الصّائت 'Σ'.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵔⵔⵓ	نهضَ
ⵏⵔⵔⵔⵓⵔ-ⵓ	لم ينهضْ

لنرى مثالا كاملا فعل تامّ منفي:

	التام	التامّ المنفي
ⵓⵔ	ⵔⵓⵔⵓⵔ [utlaye(y)]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔ-ⵓ [wel utlayexc]
ⵔⵔ	ⵔⵓⵔⵓⵔⵏ [tutlayd]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔⵏ-ⵓ [we tutlayec]
ⵔⵔ	ⵔⵓⵔⵓⵔⵏ [tutlayd]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔⵏ-ⵓ [we tutlayec]
ⵓⵔⵓ	ⵔⵓⵔⵓⵔ [yutlay]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔ-ⵓ [we yutlayc]
ⵓⵔⵓⵔ	ⵔⵓⵔⵓⵔ [tutlay]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔ-ⵓ [we tutlayc]
ⵓⵔⵔⵓ, ⵓⵔⵔⵓ	ⵓⵔⵓⵔ [nutlay]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔ-ⵓ [we nutlayc]
ⵔⵓⵔⵔ, ⵔⵓⵔⵔ	ⵔⵓⵔⵓⵔⵔ [tutlaym]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔⵔ-ⵓ [we tutlayemc]
ⵔⵓⵔⵔⵔⵔ, ⵔⵓⵔⵔⵔⵔ	ⵔⵓⵔⵓⵔⵔⵔ [tutlaymet]	ⵏⵔⵔⵓⵔⵔⵔⵔ-ⵓ [we tutlaymec]

١٤٥١٤١	%+١٥٦١ [utlayn]	١١١ %+١٥٦١-٥ [wel utlayenc]
١٤٥١+٤	%+١٥٦١+ [utlaynet]	١١١ %+١٥٦١+-٥ [wel utlaynec]

خلال عملية النطق يجب التذكير بأن أداة النفي ١١١ تُنطق 'لا' أمام كلّ فعل يبدأ بضمير الفعل المُصرّف. ثانياً نهايات الأفعال 'لا-' و '+-' تسقط جميعها عندما تكون أمام علامة النفي 'لا-!'.

نطق	نكتب
we-tutlayec	١١١ +%+١٥٦١-٥
we-tutlaymec	١١١ +%+١٥٦١+-٥
wel-utlaynec	١١١ %+١٥٦١+-٥

عند اسقاط علامات الفعل في آخره فقد تتشابه بعض الأصوات ولكن الصائت المحايد 'e' هو من يدلنا على الضمير القائم بالفعل:

١١١ +%+١٥٦١-٥	we-tutlayemc.	أنتم لم تتكلّموا.
١١١ +%+١٥٦١+-٥	we-tutlaymec	أنتنّ لم تتكلّمنّ.

١١١ %+١٥٦١-٥	wel utlayenc.	هم لم يتكلّموا.
١١١ %+١٥٦١+-٥	wel utlaynec	هنّ لم يتكلّمنّ.

١١١ +%+١٥٦-٥	we tutlayc	هي لم تتكلّم.
١١١ +%+١٥٦١-٥	we tutlayec.	أنت لم تتكلّم.

5.1.5 صيغة الفعل الغير تامّ

الفعل الغير تامّ هو تقريبا ما يقابله الحاضر باللغة العربيّة ونستعمله للتعبير عن حدث تكراري أو اعتيادي. توجد أربع طرق لاشتقاق صيغة الفعل الغير تامّ من جذر الفعل.

النوع الأوّل يقوم بزيادة '++' قبل جذر الفعل ونستعمله خاصّة مع الأفعال التي تبدأ بحرفين متشابهين والأفعال التي تبدأ بصائت. ويجدر الإشارة إلى أنّه في لهجة تمزرت وتاوجّوت يُنطق الحرف '+' غير مشدّد بينما في جربة فيُنطق مشدّداً '++' مع أغلب الأفعال كما هو الحال في لهجات الجزائر والمغرب وهو الأصل ولذا يرجو كتابة علامة الغير تامّ (الحاضر) مشدّدة حتى لو لم يكن النطق كذلك:

المعنى	جذر الفعل	الفعل الغير تامّ
نهض	KKO	++KKO
نسي	++%	++%++%
عرف	OOI	+OI ++OOI
قطف، جمع	θθΣ	++θθΣ
كتب	°OΣ	++°OΣ
وجد	°H	++°H
لعب	%O°O	++%O°O

النوع الثاني من الأفعال يشتقّ صيغة الغير تامّ من خلال التشديد على الحرف الثاني من جذر الفعل وهي الأفعال التي تتكوّن من ثلاثة حروف غير متشابهة أو من حرفين غير متشابهين:

المعنى	جذر الفعل	الفعل الغير تامّ
رأى	※Q	※QQ
قتل	١٢	١٢٢
بَرَدَ	×OO	×OOO
حرث	KKOʒ	KKOOʒ
هرب	O١١	O%××١
أصبح	١١١	١%××١
مشى	∫°O	××°O
نسج	※E	※EE°
ذهب	XEC	XEEC

كما نلاحظ في الجدول فخلال التّشديد على الحرف الثاني من جذر الفعل هناك بعض الأصوات التي تتغيّر (ع→ع) و (ح→ح) و (ل→ل). في تمزرت يتغيّر الفعل (ل→ل) وهو أمر بسيط يرجع لهمس الأصوات عوضا عن جهرها فنقول مثلا (ولل→ولل) وأيضا (للل→للل).

النوع الثالث من الأفعال هو خليط بين النوعين السابقين أو أن يتخذ الفعل جذرا جديدا خاصا به في صيغة الفعل الغير تام:

الفعل الغير تام	جذر الفعل
+ولل	ولل
+ولل	ولل
للل/ل	للل
ولل	ولل
ولل/ل	ولل

الفعل الغير تام يفيد نوعين من الحدث. فاستعمال الفعل المتعدّي مع المفعول به يعني أنّ الحدث عامّ أو اعتيادي أو معلومة جديدة. بينما استعمال الفعل التام مع حرف الجرّ 'ل' يعني أنّ الحدث يتواصل الآن وهو يشبه present continuous الإنكليزي:

المثال العربي	المثال الانكليزي	المثال الامازيغي
يكتبُ كتابا.	<i>He writes a book.</i>	ولل. ولل. ولل.
منكبٌ يكتبُ كتابا.	<i>He is writing a book.</i>	ولل. ولل. ولل.
يشرب ماء كلّ يوم.	<i>He drinks water everyday.</i>	ولل. ولل. ولل.
يشرب الماء الآن.	<i>He is drinking water now.</i>	ولل. ولل. ولل. (ولل).

⁸ أصل هذا الفعل في صيغة المجرد هي ولل وهو من النوع الذي يقوم بتشديد الحرف الأوسط في صيغة الغير تامّ وللل فيتحول للل إلى للل ونتحصّل على الفعل للل كما هو الحال مع الفعل 'هرب' وللل الذي يصير للل 'يهرب'.

⁹ أصل الفعل هو ولل والذي يعني 'قرأ' أو 'نادى' وتشديد الصوت ل لتكوين صيغة الغير تامّ تحوّل هذا الصوت ل إلى الصوت ل فنتحصّل على الفعل للل.

وإذا كان الحدث متواصلا في الماضي لمدة محددة من الزمن دون أن يتواصل للحاضر فنحتفظ بنفس الجملة وتركيبية صيغة الغير تامّ مع حرف الجرّ 'أ' ونسبق كلّ الجملة بالفعل 'ⵏⵏⵏⵏ' في صيغة التّام.

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ.	شرب الماء كلّ يوم.
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ	يشرب الماء كلّ يوم.
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏ) ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ.	كان يشرب الماء كلّ يوم.
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ (ⵏⵏⵏⵏ) ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏⵏ.	كان يشرب الماء (منذ لحظة، قبل أن تأتي، قبل أن ينقطع عن ذلك).
<i>Present Perfect Continuous: He has been drinking water everyday.</i>	
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ.	بقي يشرب الماء، داوم عليه، واصل فعله.
<i>Past Continuous : He was drinking water everyday. He used to drink water everyday./ He continued to drink water everyday.</i>	

بينما إذا كان الحدث يعني استمراريّة الحدث في الماضي حتى هذه اللحظة (ما زال متواصلا أو انقطع) فنستعمل الفعل ⵏⵏⵏⵏ مع صيغة الغير تامّ مع أفعال الحركة وصيغة التّام مع أفعال الشّأن. وهذا يشابه صيغة زمن المضارع التام المستمر في اللغة الانكليزيّة *Present perfect continuous*. كما يشابه التونسيّة والعربيّة:

ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ.	كان نائما.	ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ.	كان يلعب.
<i>he has been sleeping.</i>		<i>he has been playing.</i>	
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ.	كان جالسا.	ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	كان يكتب.
<i>he has been sitting.</i>		<i>he has been writing.</i>	
بينما تستعمل العربيّة اسم الفاعل، تستعمل الامازيغيّة فعلا في صيغة التّام.		تماما كما في العربيّة، نستعمل 'كان' مع فعل مصرّف في الحاضر.	

6.1.5 صيغة الفعل الغير تامّ المنفي

صيغة الفعل الغير تامّ المنفي نجدها غالبا مع الأفعال التي تنتهي بالصائت 'ه' و عليه فيتغير هذا الصائت إلى الصائت 'ح'.

	الحاضر الغير تام	الحاضر الغير تامّ المنفي
١٤	١%٢٢٤٧	٧١١ ١%٢٢٤-٢
٢٢	+١%٢٢٤١	٧١١ +١%٢٢٤١-٢
٢٢	+١%٢٢٤١	٧١١ +١%٢٢٤١-٢
١++٥	٤١%٢٢٥	٧١١ ٤١%٢٢٤-٢
١++٥+	+١%٢٢٥	٧١١ +١%٢٢٤-٢
١٢٤١, ١٢٢٤١	١١%٢٢٥	٧١١ ١١%٢٢٤-٢
٢١٢%٢, ٢١١٤٢	+١%٢٢٤٢	٧١١ +١%٢٢٤٢-٢
٢١٢%٢+٤, ٢١١٤٢+	+١%٢٢٤٢+	٧١١ +١%٢٢٤٢+-٢
١٤١٤١	١%٢٢٤١	٧١١ ١%٢٢٤١-٢
١٤١٤١+	١%٢٢٤١+	٧١١ ١%٢٢٤١+-٢

نفس قواعد النطق التي ذكرناها للفعل التام والفعل التامّ المنفي تنطبق أيضا على صيغة الفعل الغير تامّ المنفي. كما تجدر الملاحظة أنّ بعض الأفعال المُصرّفة في الغير تامّ المنفي قد تزيد الصائت ح في جذرها تماما كما الأفعال في صيغة التام. فمثلا الفعل ٤%٥+ ويعني 'يضرب' فأنه صيغته المنفيّة قد تكون ٤%٥+-٢ أو ٤%٤+-٢.

أنواع الأفعال في الأمازيغية

كما تنقسم الأفعال في اللغة الفرنسية إلى ثلاثة أنواع أو ثلاث تصنيفات أو ثلاث مجموعات، وكما تقسم العربية أفعالها إلى عدّة أنواع أيضا كالأفعال الصحيحة والأفعال المعتلّة، ففي الأمازيغية أيضا تنقسم الأفعال إلى خمسة أنواع. تقسيم الأفعال راجع إلى تغيير شكلها خلال التصريف في المجرد وفي صيغة غير التام وصيغة التام دون ذكر صيغة التامّ المنفي الذي تختلف فيه الأفعال في زيادة الصائت ح إلى جذر الفعل ولا يوجد قاعدة لذلك.

النوع الأوّل من الأفعال: نوعيّة "KRO"

هي الأفعال التي لا تختلف فيها صيغة المجرّد (المستقبل) عن صيغة التّام (الماضي) وتتكوّن صيغة الغير التّام (الحاضر) من خلال زيادة علامة الحاضر ++ إلى جذر الفعل. وهو النوع الأسهل في تصريفه وهي الأفعال التي تتكوّن من حرفين متشابهين مع حرف آخر مختلف (KRO, OOI, ++%, 00Σ, KRO, EEH) والأفعال ذات ثلاثة حروف يكون حرفها الأوسط مشدّداً (K000, IXXK,) (0UUE, 0KKKE, KUU0, 000X).

وهذه الأفعال المشدودة هي في الأصل من النوع الثاني من الأفعال (الذي سنذكره في الأسفل) وتغيّر شكل صيغتها في المجرّد إلى صيغة الغير تامّ فصارت صيغة الغير تامّ تحمل علامة الحاضر ++.

صيغة المجرّد	صيغة التّام	صيغة الغير تامّ
KRO	KRO	++KRO
IXXK	IXXK	++IXXK

النوع الثاني من الأفعال: نوعيّة "XOO"

هي الأفعال التي لا تختلف فيها صيغة المجرّد (المستقبل) عن صيغة التّام (الماضي) وتتكوّن صيغة الغير التّام (الحاضر) من خلال التشديد على الحرف الأوسط من جذر الفعل (0K0, 0XE, 0OI, XEC, IYH, OUH, LUH) وتغيّر بعض الأصوات (C→X) و (E→E) و (Y→Z) و (U→X).

صيغة المجرّد	صيغة التّام	صيغة الغير تامّ
XOO	XOO	XOOO
OUH	OUH	0%XXH
XEC	XEC	XEEC

النوع الثالث من الأفعال: نوع "OH"

هذا النوع من الأفعال هو الذي يبدأ جذره بالصّائت ه. فيكون تصريف المجرّد كلّه يحمل هذا الصّائت، وفي صيغة الغير تامّ يزيد علامة الحاضر ++ وفي صيغة التّام يتغيّر ه إلى 0. فنذكر منها (OH, 0H, 0Y, 00Σ, 0K, 00-1, 0HΣ).

صيغة المجرد	صيغة التام	صيغة الغير تام
o/ɬ	%/ɬ	++o/ɬ
oɥ	%ɥ (-o, -ɛ, %))	++oɥ

وفي صيغة التام فالأفعال ذات صامت واحد تزيد o في آخر الجذر إذا لم يكن هناك صامت آخر أو صائت آخر في ذلك المكان ونسمي هذا الصائت باللغة الفرنسية *voyelle¹⁰ post-radicale alternante a/i*.

فمثلا (oɥ, oɬ, o) تصير في صيغة التام (%ɥo, %ɬo, %o). بينما (oɛ, oɬ, o) تصير (%oɛ, %/ɬ, %ɬ) ولا تزيد الصائت o في آخر الجذر لأنه يوجد حرف آخر في ذلك المكان. كما أن هذه الأفعال (%ɥo, %ɬo, %o) المنتهية بالصائت o فإنها تحتفظ بالصائت مع ثلاثة ضمائر (l++o, l++oɥ, l%ɛ) ويتغير الصائت o إلى ɛ مع بقية الضمائر.

وفي لهجة جربة نتبع نفس القاعدة فقط مع ضميري الغائب للجمع (l%oɛ, l%oɛɛ) فالصائت ɛ يكون صوتا محايدا % لا يكتب.

تصريف الفعل oɥ في اللهجتين			
لهجة تمزرت		لهجة جربة	
l%ɛ	%ɥɛɥ	l%ɛ	%ɥɛɥ
oɬ	+%ɥɛɬ	oɬ	+%ɥɛɬ
oɬ	+%ɥɛɬ	oɬ	+%ɥɛɬ
l++o	%ɥo	l++o	%ɥo
l++oɥ	+%ɥo	l++oɥ	+%ɥo
l%ɛ	l%ɥo	l%oɛɛ	l%ɥo

¹⁰ تتحد لهجة جربة وتمزرت في تصريف الأفعال في التام مع كل الضمائر فينتهي الفعل بـ a مع (هو، هي، نحن) بينما ينتهي بـ i في شنتي وينتهي بـ i في الدويرات. أما مع الضمائر (أنا، أنت، أنت، أنتم، أنتن) فتتحد كل اللهجات وينتهي الفعل بـ i ومع الضميرين (هم، هن) فتتحد كل اللهجات وينتهي الفعل بـ i إلا في جربة فينتهي بـ e.

هم	أنا	هو	
ufin	ufiy	yufa	تمزرت
ufin	ufiy	yufu	شنتي
ufin	ufiy	yufi	دويرات
ufen	ufiy	yufa	جربة

ⲕⲓⲥⲟϥ	+ⲟⲩⲗϥ	ⲕⲓⲓⲗϥ	+ⲟⲩⲗϥ
ⲕⲓⲥϥ+ⲗ	+ⲟⲩⲗϥ+	ⲕⲓⲓⲗϥ+	+ⲟⲩⲗϥ+
ⲓⲗⲟⲓⲗⲓ	ⲟⲩⲗⲓ	ⲓⲗⲟⲓⲗⲓ	ⲟⲩⲗⲓ
ⲓⲗⲟⲓ+ⲗ	ⲟⲩⲗⲓ+	ⲓⲗⲟⲓ+ⲗⲓ	ⲟⲩⲗⲓ+

النوع الرابع من الأفعال: نوع "ⲕⲓⲗ"

هذا النوع من الأفعال فيه صامتان فقط. ويشبه النوع الثاني من الأفعال في التشديد على آخر حرف من جذر الفعل في الغير تامّ (الحاضر) ويشبه النوع الثالث من الأفعال في زيادة الصّامت ه للجذر في صيغة التام (الماضي) وتغيّره خلال التصريف إلى ⲗ أو ⲟ تماما كما ذكرنا وتغيّر الحرف عند التشديد إذا لزم الأمر.

صيغة الغير تامّ	صيغة التام	صيغة المجرد
ⲕⲓⲗⲗ	ⲕⲓⲗ (-ⲟ, -ⲗ, ⲟ)	ⲕⲓⲗ [zer]
ⲓⲗⲗ	ⲓⲗ (-ⲟ, -ⲗ, ⲟ)	ⲓⲗ [ney]
ⲟⲓⲓ	ⲟⲓ (-ⲟ, -ⲗ, ⲟ)	ⲟⲓ [sel]

النوع الخامس من الأفعال: نوع "ⲟⲓⲗⲓⲗⲓⲗⲓ" أي "ذو الوجهين"

وذو الوجهين هي الأفعال التي تتخذ شكلا واحدا في المجرد وفي التام (الماضي) ويختلف شكلها تماما في الغير تامّ ويكون لها جذر جديد.

صيغة الغير تامّ	صيغة التام	صيغة المجرد
ⲓⲗⲗⲟ	ⲟⲓⲗⲟ	ⲟⲓⲗⲟ
ⲗⲗⲟⲟ	ⲓⲗ (-ⲟ, -ⲗ, ⲟ)	ⲓⲗ [enn]

النوع السادس من الأفعال: نوع "ⲟⲓⲗⲓⲗⲓⲗⲓ" أي "اللقيط"

وهي الأفعال التي تتخذ أشكالا مختلفة من بين جميع الأنواع الخمسة التي سبق وذكرناها. فلا توجد قاعدة عامّة لحصرها.

صيغة المجرد	صيغة التام	صيغة الغير تام
θΛΛ	θΛΛ	+θ°ΛΛ°
%G	%G (-o, -Σ, %)	++%G, ++%G
θΛ	θΛ° (-o, -Σ, %)	0%00
θΛ	θΛ° (-o, -Σ, %)	0%KΛ° (-o, -Σ, %)
θΥ [sey]	θΥ (-o, -Σ, %)	+θ°θΥ
١0 [ens]	١0 (-o, -Σ, %)	+١°00° (-o, -Σ, %)

2.5 الفعل المشتق

نستطيع في اللغة الامازيغية تماما كما في اللغة العربية اشتقاق معاني كثيرة للفعل الواحد وذلك سواء على أساس القاعدة العامة أو على أساس الأوزان.

◀ الفعل المبني للمجهول

الفعل الامازيغي قابل للاشتقاق فنستطيع اشتقاق الفعل المبني للمجهول من الفعل البسيط وذلك بإضافة السابقة *'préfixe' - [C]* أمام جذر الفعل.

المعنى	المبني للمجهول	المعنى	جذر الفعل
صَفَّف	Σ[C]00E+	صَفَّف	00E+
أَسِيل	Σ[C]0ΛΛΛ	أَسَال	0ΛΛΛ
فُصِّلَ الحَبُّ	Σ[C]GΣGΛ	فَصَّلَ الحَبُّ	GΣGΛ
دَبَّحَ	Σ[C]ΛΥ00, Σ[C]GΥ00	دَبَّحَ	Υ00
حُصِدَ	Σ[C]C١0	حَصَدَ	C١0

يختلف تكوين الفعل المبني للمجهول بين اللهجات والاختلاف في أغلبه راجع للصوائت. نأخذ مثلا للفعل 00١ 'عَرَفَ'. والفعل المبني للمجهول من هذا الفعل هو 'عُرِفَ' فنقول في تمزرت [C]00١ بينما نقول في جربة [C]G00١.

الاختلاف بسيط حيث أنه في تمزرت نميل لنطق '[C]' دائما مع جذر الفعل بينما نميل في جربة إلى نطق '[C]G' مع جذر الفعل. وهذا يشبه تغيّرات اللغة العربية في تكوين فعل المضارع فيكون له شكلان: 'يرْفُضُ' و 'يرْفُضُ'.

ولا يوجد فرق بين التّام (الماضي) وبين المجرّد (المستقبل) في شكل تصريف الفعل فنزيد فقط أداة المستقبل /o أو +o للفعل. بينما تكوين غير التّام من الفعل المبني للمجهول فيقتضي زيادة رمز الحاضر '+' لصيغة المبني للمجهول مع تغيير الصائت المحايد 'e' الذي في جذر الفعل أو الصوائت الأخرى إلى الصائت 'a'.

جذر الفعل	المبني للمجهول المجرّد		المبني للمجهول الغير تامّ	
ooi	[[ooi	[[%ooi	+[[oooi	+[[%oooi

تصريف الفعل المبني للمجهول في التّام		
المثال الامازيغي		المثال العربي
جربة	تمزرت	
Σ[[%ooi	Σ[[ooi	هو عُرفَ

تصريف الفعل المبني للمجهول في التّام المنفي		
المثال الامازيغي		المثال العربي
جربة	تمزرت	
lɪ Σ[[%oooi - ɔ	lɪ Σ[[oooi - ɔ	هو لم يُعْرَفْ

تصريف الفعل المبني للمجهول في الغير تامّ		
المثال الامازيغي		المثال العربي
جربة	تمزرت	
Σ+[[%oo%a	Σ+[[oooi	هو يُعْرَفْ

تصريف الفعل المبني للمجهول في المجرّد		
المثال الامازيغي		المثال العربي
جربة	تمزرت	
+o Σ[[%ooi	/o Σ[[ooi	هو سيُعْرَفْ

جدول لتصريف الفعل [CC00] المبني للمجهول كاملا حسب لهجة تمزرت. لم نذكر
المجرّد لأنّه يشبه دائما الفعل التامّ عند بناءه للمجهول:

	التامّ	تامّ منفي	الغير تامّ
١٤	CC00١٤	CC00Σ١٤-٤	+C٠00١٤
٤٤	+CC00١٨	+CC00Σ١٨-٤	++C٠00٠١٨
٤٤	+CC00١٨	+CC00Σ١٨-٤	++C٠00٠١٨
١++٠	ΣCC00١	∫CC00Σ١-٤	Σ+C٠00٠١
١++٠+	+CC00١	+CC00Σ١-٤	++C٠00٠١
١٤٤١	١CC00١	١CC00Σ١-٤	١+C٠00٠١
٤١∫٤	+CC00١C	+CC00Σ١C-٤	++C٠00٠١C
٤١∫C+Σ	+CC00١C+	+CC00Σ١C+-٤	++C٠00٠١C+
١٤٠١٤١	CC00١	CC00Σ١-٤	+C٠00٠١١
١٤٠١+٤	CC00١+	CC00Σ١+-٤	+C٠00٠١١+

وكما قلنا فالاختلاف فقط في صائت واحد بين اللهجتين وهذا جدول لتصريف الفعل
[CC%00] حسب لهجة جربة:

	التامّ	تامّ منفي	الغير تامّ
١٤	CC%00١٤	CC%00Σ١٤-٤	+C%00%١٤
٤٤	+CC%00١٨	+CC%00Σ١٨-٤	++C%00%١٨
٤٤	+CC%00١٨	+CC%00Σ١٨-٤	++C%00%١٨
١++٠	ΣCC%00١	∫CC%00Σ١-٤	Σ+C%00%١
١++٠+	+CC%00١	+CC%00Σ١-٤	++C%00%١
١٤٤٤١	١CC%00١	١CC%00Σ١-٤	١+C%00%١
٤١٤C	+CC%00١C	+CC%00Σ١C-٤	++C%00%١C
٤١٤C+	+CC%00١C+	+CC%00Σ١C+-٤	++C%00%١C+
١٤٠١٤١	CC%00١	CC%00Σ١-٤	+C%00%١١
١٤٠١+٤١	CC%00١+	CC%00Σ١+-٤	+C%00%١١+

عند المقارنة بين لهجة تمزرت وجربة في بناء الفعل المبني للمجهول في التّام والغير تّام نلاحظ حضور الصّائت 'o' في أغلب الأفعال الجربيّة على عكس التمزرتيّة:

جذر الفعل	المبني للمجهول في التّام		المبني للمجهول في غير التّام	
	جربة	تمزرت	جربة	تمزرت
oH	CCoH	CCoH	+CoHo	+CoHo
وَجَدَ		وُجِدَ		يُوجَدُ
اڭ	CCaڭ	CCاڭ	+Caڭo	+Coاڭo
بَاعَ		بِيعَ		يُبَاعُ
%G	CC%G	CC%G	+C%Go	+Co%Go
أَعْطَى		أُعْطِيَ		يُعْطَى
400	CC%400	CC400o	+C%400o	+Co400o
ذَبَحَ		ذُبِحَ		يُذْبَحُ
ڭQ	CC%ڭQ	CCڭQ	+C%ڭQ	+CoڭQo
رَأَى		رُئِيَ		يُرَى

طريقة بناء المبني للمجهول في لهجات جربة وتمزرت تعتمد على المورفيم (الكلمة الدلالية) 'CC' وهي تُشبه طريقة تكوين الأفعال التشاركية التي سنراها لاحقا. بينما نجد أنّ تكوين المبني للمجهول في سيوة يعتمد على المورفيم 'ا'. في لهجات المغرب والجزائر يتكوّن المبني للمجهول على أساس المورفيم '++L' وهو الذي نجده في اللهجة التونسية التي هي أصلا مبنية على قواعد اللغة البربرية فنقول بالتونسي 'تُضْرَبُ، تَكْتَبُ، تُقْتَلُ، تُحْرَقُ...!'

في لهجة جربة الأمازيغية توجد فقط قلة من الأفعال التي تبني المجهول على أساس المورفيم '++L'. وهذا يدلّ على أنّ الشمال التونسي عندما كان يتكلم اللغة البربرية والتي اندثرت فيه فقد كانت لهجاته البربرية تستعمل المورفيم '++L' بينما في لهجات الجنوب كان المورفيم هو 'CC' واللهجة الجربية كانت وسطية الاختيار بين النوعين ولكنّ اللهجة التونسية بقيت محتفظة بالبناء القديم للفعل كدليل عليه. نذكر بعض الأمثلة لأفعال تكوّن المبني للمجهول بالمورفيم '++L' في جربة:

++UoQ	++Uo4	++UoΣ
رُئِيَ	أُخِذَ	كُتِبَ

◀ الجعلية

نستطيع أيضا اشتقاق 'الجعلية' factitif من الفعل البسيط وذلك بزيادة السابقة '-(0)(0)' قبل جذر الفعل. الجعلية تعني بأن تجعل الشخص يقوم بالشيء. عادة الأفعال الجعلية هي اشتقاق من الأفعال الغير مباشرة لكي تكون مباشرة وتضمّ مفعولا به. فمثلا الفعل العربي 'اشتعل' أو 'أسرع' فليس فعلٌ منهما قادر على أن يزيد مفعولا به والجعلية تسمح له بذلك فنقول 'أشعل' و 'سرّع' وهذان الفعلان قادران على إضافة مفعول به فنقول 'أشعلَ النَّارَ' و 'سرّعَ الآلة'.

كما نستعمل الجعلية مع الأفعال التي تضمّ مفعولا به ومعنى الجعلية في هذه الحالة هو أن تجعل شخصا ما يفعل شيئا. فمثلا نقول 'هو تعلّم الفرنسية' ومع اشتقاق الفعل الجعلي نقول 'الأستاذ علّم التلميذ الفرنسية'. وكذلك 'الولد رأى القمر' ومع الفعل الجعلي نقول 'الأمّ أرّت الولد القمر'.

المعنى	الفعل الجعلي	المعنى	جذر الفعل
أبرَدَ	00X00	برَدَ	X00
أشعلَ	0004	اشتعلَ	04
علّمَ	001C1	تعلّمَ	1C1
سرّعَ	00X00	أسرّعَ	X00

تتكوّن الأفعال الجعلية تقريبا على نفس منوال تكوين الأفعال المبنية للمجهول فحيث أنّ الأفعال المبنية للمجهول تتخذ المورفيم (السابقة الفعلية الدلالية) 'C(C)' فإنّ أفعال الجعلية تتخذ المورفيم '-(0)(0)'.

وكما أنّ الغير تامّ يجعل أغلب صوائت جذر الفعل تتغيّر إلى الصائت 'ه' فكذلك هو الحال مع الجعلية. كما أنّ ميول اللهجة الجربية مع الأفعال المبنية للمجهول والجعلية هو استعمال الصائت 'ه' بدل 'ه'.

الجذر	فعل مبني للمجهول		فعل جعليّ	
	تامّ	غير تامّ	تامّ	غير تامّ
00ا	[[00ا	+[[000ا	00%00ا	00%000ا
عَرَفَ	عُرِفَ	يُعْرَفُ	عَرَّفَ	يُعَرِّفُ
ع	[[ع	+[[ع%, +[[ع0	00ع	000ع0
أَكَلَ	أَكِلَ	يُؤْكَلُ	أَطْعَمَ	يُطْعِمُ

وهنا جدول توضيحيّ يبيّن بعض الاختلافات بين اللهجتين في بناء الفعل الجعلي:

جذر الفعل	الفعل الجعليّ في التّامّ		الفعل الجعليّ في غير التّامّ	
	جربة	تمزرت	جربة	تمزرت
00ح	000ح	000ح	+00ح	+00ح
وَجَدَ	أُوجِدَ	يُوجَدُ		
00لح	000لح	000ل0ح	000ل0ح	000ل0ح
دَخَلَ	أُدْخِلَ	يُدْخَلُ		
00رل, 00رل	00%00رل	00%00رل	00000رل	00%00رل
ارْتَعَبَ	أُرْعَبَ	يُرْعَبُ		
00س	00%00س	00%00س	00000س	00%00س
صعد	أُصْعَدَ	يُصْعَدُ		
ع	00ع	00ع	000ع0	000ع0
أَكَلَ	أَطْعَمَ	يُطْعِمُ		

الاختلاف بين اللهجتين طفيف ويكاد لا يُذكر ولكن يجب معرفة الاختلافات رغم أنّها تدخل ضمن اللغة الواحدة وقد نجد الاختلاف على نفس الفعل ونطقه بين الناطقين من نفس القرية ولكن تبقى تنوّعات لغويّة للغة الواحدة.

◀ التشاركية

الأفعال التشاركية *reciprocité* هي الأفعال التي تعني تشارك المجموعة في القيام بعملٍ ما مع بعضهم البعض. وقد يكون لها مقابل عربي أو لا. فعند انعدام وجود مقابل عربي فنقوم بتصريف الفعل مع إضافة 'بعضهم البعض' ومشتقاتها. تبدأ جميع الأفعال التشاركية بالسابقة '-(C)' يليها جذر الفعل مع إضافة الصائت 'ه' قبل آخر صامت للفعل كلما كان الأمر سهل الإنجاز وهو ما يقابله الوزن العربي 'فَاعَلْ' و'فَاعِلُوا'. تذكّرنا هذه السابقة '-(C)' بالأفعال المبنية للمجهول ولذلك يجب الحذر عند استعمال هذه الأفعال. كما أنّ الأفعال التشاركية قد تُبنى على الأفعال الجعلية فتكون لنا السابقة '-(O)' قبل جذر الفعل وهو ما يقابله الوزن العربي 'تفاعل' و'تفاعلوا' وهذا الوزن هو الأكثر شيوعاً.

على وزن 'فَعْل'	على وزن 'أفعل' أو 'فَعَل'	على وزن 'فاعل' أو 'تفاعل'
هَرَبَ 0U11	هَرَّبَ 00U11	تَهَرَّبَ C00U11
خَافَ 0XX1	أَخَافَ 00XX1	تَخَوَّفَ C0XX01
خَرَجَ H114	أَخْرَجَ 0%114	تَخَارَجَ C0%114
غَسَلَ ٤01	غَسَّلَ أو غَسَّلَ 00٤01	تَغَاسَلَ C0٤001
عَاوَنَ 0U11		تَعَاوَنَ C0U011
رَكِبَ 11	أَرَكَّبَ 011	تَرَاكَّبَ C01106
خَدَشَ X000		تَخَادَشَ CX0000
دَخَلَ 0111	أَدَخَلَ 00111	تَدَاخَلَ C001011

من خلال هذا الجدول نكتشف بأنّ اللغة الأمازيغية قادرة على اشتقاق أيّ فعل أمّا الفراغات فهي تعني بأنّ الفعل متعدّي لا يستحقّ للاشتقاق الذي هو على وزن 'أفعل' و'فعل'. فهذان الوزنان هما غالباً لتمكين الفعل الغير المتعدّي للحصول على مفعول به فيصير فعلاً متعدّيًا. ثانياً فقد تبدو الأوزان 'فاعل' و'تفاعل' ركيكة في المعنى أحياناً سواء في العربية أو في الأمازيغية وذلك راجع لقلّة أو عدم الاستعمال ممّا يجعل الأذن لا تستسيغها ولا تستعملها.

ولذلك ففي العربية أو في الأمازيغية نلجأ في هذه الحالة إلى استعمال العبارة 'بعضهم بعضاً' أو 'سويًا'. فمثلاً عوضاً عن قول 'تخارجوا' نقول 'أخرجوا بعضهم بعضاً' وهو ما يستعمله الأمازيغ غالباً مع نفس الكلمة العربية.

ولكن يوجد كلمة أمازيغية قديمة وقد فُقدَ استعمالها وهي مرادفة لكلمة 'بعضهم البعض' أو 'سويًا' وهي [ddukkli] ⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ. ونجد هذه الكلمة فقط في كلمة ⵉⵏⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ الأمازيغية التي تعني 'الصديق' ولكن كلمة 'صديق' نفسها هي من الفعل ⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ التي تعني 'مشى معه ورافقه وفعل معه نفس الشيء' واتحدوا سويًا' فهي تماما ما تعنيه الكلمة العربية 'بعضهم بعضًا' أو 'سويًا'.

الجملة العربية	الجملة الأمازيغية
خَرَجُوا مع بعضهم (البعض)	ⵏⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ ⵉⵏⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ.
أَخْرَجُوا بعضهم البعض.	ⵉⵏⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ ⵉⵏⵎⵔⵔⵎⵏⵉⵙ.

الفصل السّادس: حرف الجرّ

1.6 حروف الجرّ البسيطة

تُستعمل حروف الجرّ مع الأسماء ومع الأفعال ومع الضمائر ولها عدّة معان حسب استعمالها المختلفة. كما أنّ بعض حروف الجرّ يتغيّر شكلها عندما تكون متّصلة بالضمائر. بما أنّنا نتكلّم عن حروف جرّ فإنّ الضمائر التي تتّصل بها هي فقط ضمائر الفعل الغير متّعدّي التي تحدّثنا عنها سابقا. القاعدة العامّة في اتّصال الضمير بحرف الجرّ هي نفسها غير أنّ بعض الحروف قد تتغيّر.

كما نرى في الجدول (يُرجى مراجعة آخر الفصل لمعاينة جدول حروف الجرّ) فحرف الجرّ \mathcal{X} يتحوّل إلى \mathcal{A} عندما يتّصل بأيّ ضمير. وحرف الجرّ \mathcal{A} غير موجود بذاته في لهجات تونس البربريّة ولكن نجده على سبيل المثال في لهجات ليبيا.

حرف الجرّ \mathcal{H} ويُنطق في تمزرت \mathcal{H} فيُرجى كتابته صحيحا لأنّ الأصل هو \mathcal{H} وليس \mathcal{H} حيث أنّ الصّائت \mathcal{H} قد سقط سواء بسبب التّخفيف في النّطق أو بسبب التّعريب لتّشابهه في النّطق مع حرف الجرّ (ف) في اللهجة التونسية.

رغم اختلاف معنيّ حرفيّ الجرّ \mathcal{O} ، باستعمال \mathcal{O} و \mathcal{O} من، منذ! إلا أنّهما يتشابهان عندما يتّصلان بالضمائر فيتّخذان الشكل \mathcal{O} مع الضمائر في جربة بينما يكون الشكل (\mathcal{O}) مع الضمائر في تمزرت.

حرف الجرّ (\mathcal{Y}) والذي يعني 'عند' نستعمله أيضا مع الضمائر لترجمة فكرة الملكية تماما كما في اللغة العربيّة 'عندي، عندك، عنده ...!'. لنعني به 'أملك، تملك، يملك ...' ومن المحبّد كتابته في كلمة واحدة على اختلاف حروف الجرّ الأخرى عندما يكون المعنى يفيد الملكية وليس حرف جرّ (\mathcal{Y} , \mathcal{Y} , \mathcal{Y} , \mathcal{Y} , \mathcal{Y} , \mathcal{Y} , \mathcal{Y} , \mathcal{Y}).

هل نلصق حرف الجرّ والضمير مع بعضهما؟ هناك اختلاف في هذا الشأن فيوجد من يلصقهما $(\mathcal{H}\mathcal{H}\mathcal{H}\mathcal{O})$ ومن يضع مطّة بينهما $(\mathcal{H}\mathcal{H}\mathcal{H}\mathcal{O})$ ومن يفرّق بينهما $(\mathcal{H}\mathcal{H}\mathcal{H}\mathcal{O})$. ففي هذا الكتاب قرّرنا كتابة مطّة بينهما حتى يعرف القارئ بأنّها كلمة واحدة متكوّنة من قسمين ويسهل التعرّف على الكلمة بسرعة.

الفصل السّابع:

الظرف

1.7 ظروف المكان

ظروف المكان ومركبات ظروف المكان نستعملها في الردّ عن الأسئلة التالية:

أين؟ [ا٤؟
إلى أين؟ ا٤؟
من أين؟ ٥-ا٤؟
[ا٤؟ ٥

الظروف الامازيغيّة	الظروف العربيّة
ⵏⵏⵓⵔ	أمام، قدام
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى الأمام
٥-ⵏⵏⵓⵔ	من الامام
ⵏⵏⵓⵔ	وراء، خلف
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى الورااء
٥-ⵏⵏⵓⵔ	من الورااء
ⵏⵏⵓⵔⵏⵏⵓⵔ	بالرجوع للورااء
ⵏⵏⵓⵔ	بجانبا
ⵏⵏⵓⵔ	فوق
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى فوق
٥-ⵏⵏⵓⵔ	من الفوق
ⵏⵏⵓⵔ	داخا
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى الداخا
٥-ⵏⵏⵓⵔ	من الداخا
ⵏⵏⵓⵔ	خارج
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى الخارج
ⵏⵏⵓⵔ	من الخارج
ⵏⵏⵓⵔ	أسفلا
٥-ⵏⵏⵓⵔ	من الأسفلا
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى الأسفلا
ⵏⵏⵓⵔ	هناك
ا٤ ⵏⵏⵓⵔ	إلى هناك
ⵏⵏⵓⵔ	هنا

1Σ1+	هناك
401Σ0	هناك
40EΣ1	هناك
40EΣR	هناك
00-ΣΣ1	من هناك
00-Σ00	من هنا
X U0CC00	في الوسط
01 U0CC00	إلى الوسط
0-U0CC00	من الوسط
0H %*1C0E	على اليسار
0H %@C101	على اليمين
C1Σ 0-1 Σ00	في أيّ مكان، أينما يكون

عندما تتّصل ظروف المكان بالضمائر فشانها شأن حروف الجرّ فأنّها ترتبط من خلال مطّة فاصلة بينهما. بالنّسبة لحروف الجرّ فالضمائر المتّصلة هي ضمائر الفعل الغير متعدّي أو الغير مباشر أمّا بالنّسبة لظروف المكان فالضمائر التي نستعملها فهي ضمائر الملكية المتّصلة. لنرى مثالا:

ضمائر الملكية المتّصلة		ضمائر الفعل الغير متعدّي	
أمامي	XX0+-ΣU	معي	Σ1-Σ
أمامك	XX0+-ΣR	معك	Σ1-R
أمامك	XX0+-ΣC	معك	Σ1-C
أمامه	XX0+-Σ0	معه	Σ1-0
امامها	XX0+-Σ0	معها	Σ1-0
أمامنا	XX0+-14	معنا	Σ1-14
أمامكم	XX0+-UC	معكم	Σ1-UC
أمامكنّ	XX0+-RC+	معكنّ	Σ1-RC+
أمامهم	XX0+-01	معهم	Σ1-01
أمامهنّ	XX0+-01+	معهنّ	Σ1-01+

وعلى نفس القياس نعمل نفس الشيء مع الظروف الأخرى. يتحوّل الظرف ٥٨٨٥٦ إلى ٥٨٨٥٧، كما يغلب استعمال ٥-٨٨٨ في تمزرت على ٥٨٨٥. والظرف ٥٨٨٥+ والظرف ٨٨٨٥+ والظرف ٨٨٨٥.

خلال اتصال ضمائر الملكية المتصلة بالظرف فقد تطرأ بعض التغيرات الصوتية في آخر الصائت. مثلاً الظرف ٥٨٨٥ ينتهي بالصائت '٥' فخلال اتّصاله بالضمير المتّصل '٥٨٨٥-٥٨٨٥' ينتج ٥٨٨٥-٥٨٨٥. فنسمع [addwiv]. وكذلك بالنسبة للظرف ٨٨٨٥ مع '٥٨٨٥-٥٨٨٥' ينتج ٨٨٨٥-٥٨٨٥ فنسمع [dennyiw].

في منطقة تمزرت وتواجوت يغلب استعمال ضمائر الملكية المنفصلة على ضمائر الملكية المتصلة خاصة مع ضمائر الجمع فتجد الاستعمالين ولكن خاصة الضمائر المنفصلة كما في الجدول أدناه:

الضمائر الشخصية	ضمائر الملكية المتصلة	ضمائر الملكية المنفصلة
١٥٤١	٥٥٥٥-١٤	٥٥٥٥ ١١٤
٨١٤٥	٥٥٥٥-٨١٤	٥٥٥٥ ٨٨٤
٨١٤٥٤	٥٥٥٥-٨١٤٥	٥٥٥٥ ٨٨٤٥
١٤٥١٤١	٥٥٥٥-٥١	٥٥٥٥ ١١٥١
١٤٥١٤٥	٥٥٥٥-٥١٥	٥٥٥٥ ١١٥١٥

كما نذكر في الأخير بالنسبة للضمير ١٥٤١ فكلّ ضمائره بأنواعها (١٤, ٥١٤) لا يُنطق فيها الصوت ٤ ويُعوّض بالصوت ٥. ولكن يجب كتابة الصوت عند الكتابة حتى وان لم يتمّ نطقه لأنّه هو الأصل والدليل أنّ الصوت يُستعاد فقط مع ضمير الملكية المنفصل ١١٤ حيث تنطق كلّ الحروف.

٥٥٥٥-١٤	٥٥٥٥ ١١٤
[zzatna]	[zzatenney]

2.7 ظروف الزّمان

ظروف الزّمان ومركّبات ظروف الزمان نستعملها في الرّدّ عن الأسئلة التالية:

متى؟ مCCCΞ ?

إلى متى؟ مCCCΞ ? م1

منذ متى؟ مCCCΞ ? مX

الظروف الامازيغيّة	الظروف العربيّة
مXK-11000	كلّ يوم
م00 مH 11000	يوم على يوم
ΞE	ليلا
ΞE-0, ΞE-%0	هذه الليلة
م000, م000%0	اليوم
م00-0, م00-%0	في هذا اليوم
+%0-0, +%0-%0	الآن
م>00, م000	غدا
مC 11>00.	في الغد، في اليوم الموالي
Ξ[Ξ0-0, Ξ[Ξ0-%0	في هذا الطرف
+Ξ[Ξ0+-0, +Ξ[Ξ0+-%0	في هذه اللحظة
1X-000 [duggass, guggas]	بالنّهار
1X-ΞE [deggid, geggid]	بالليل
+م11Ξ, +م11Ξ	صباحا
ΞE11E+	ليلة أمس
ΞE HHE%	غدا مساء
م0011E+	يوم أمس
ΞEΞE1	قبل البارحة ليلا
م00ΞE1	قبل البارحة نهارا
م00ΞE1 1Ξ0	منذ ثلاثة أيام
م111Ξ1	فيما مضى
+ΞKXم1	أحيانا

°00 0X %00ا+	في يوم من الأيام
+ΞRRN+ 0X +ΞRR°N	في مرّة من المرّات
+ΞRRN+-°, +ΞRRN+-%0	في هذه المرّة
0X NCCΞ	منذ القديم
°ϕϕI ΞE, °ϕϕI ΞE	منتصف الليل
°ϕϕI U°00, °ϕϕI U°00 [azgu wass]	منتصف النّهار
+°0RRΞ0+	عند السّحور
°ϕN	وقت القيلولة
+°CMMΞ+	بعد منتصف النّهار
ΞI° +°H%ϕ+	وقت الغروب

3.7 ظروف الكميّة

ظروف الكميّة نستعملها في الرّدّ عن السؤال التالي:

كم؟ CϕR+? CIIΞ+ ?

الظروف الامازيغيّة	الظروف العربيّة
N°U0°, 10%0	قليل
UΞUΞΞ	قليل
ϕϕ+	كثير
Iϕϕ0	كثيرا
10%0	قليل
R°I	فقط
°00Ξϕ, %00Ξϕ	جيد
ΞE0	أكثر
%X°0	أكثر
°H0C%, °H00%	قليل
G0°	شيء، لا شيء

4.7 ظروف الحال

ظروف الحال ومركبات ظروف الحال نستعملها في الردّ عن السؤال التالي:

كيف؟ ؟ ؟

الظروف الامازيغية	الظروف العربية
ⵓⵏⵓ, ⵓⵏ ⵏⵓⵏ	هكذا
ⵓⵏⵏⵏ, ⵓⵏⵏⵏⵏⵏ	بتلك الطريقة
ⵓⵏⵏⵏⵏ, ⵓⵏⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏ	بهذه الطريقة
ⵓⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏ	بتلك الطريقة
ⵏⵏⵏⵏⵏⵏⵏ	سويًا، مع بعض
ⵏⵏⵏⵏ	بطريقة خاطئة
+ⵓⵏⵏⵏⵏ+	بسكوت

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحي
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحدك
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحدك
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحده
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحدها
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحدنا
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحدكم
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ+	وحدكنّ
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	وحدهم
ⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ+	وحدهنّ

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵓ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	بنفسي
ⵓ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	بنفسك
ⵓ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏⵏⵏ	بنفسك

0 %H%0-Σ0	بنفسه
0 %H%0-Σ0	بنفسها
0 ΣH°0001-14	بأنفسنا
0 ΣH°0001-1C	بأنفسكم
0 ΣH°0001-RC+	بأنفسكنّ
0 ΣH°0001-01	بأنفسهم
0 ΣH°0001-01+	بأنفسهنّ

في اللغة الأمازيغية الحديثة لتكوين ظرف الحال من أيّ نعت ننهج في ذلك كاللغة العربية في استعمال كلمة 'بطريقة' + نعت مؤنث' وهي الطريقة المعتمدة في الكثير من اللغات. وترجمة كلمة 'طريقة' تختلف حسب المعنى المقصود في العبارة فإما أن نستعمل كلمة θ0Σ1 أو كلمة +oCR+.

أولاً، كلمة θ0Σ1 التي تعني 'طريق' تُحيل غالباً إلى المعنى 'أسلوب' فنقول مثلاً 0 1θ0Σ1 000+Σ والذي يعني 'بأسلوب سياسي'. أما كلمة +oCR+ فتعني 'الطريقة' فنقول +o00+Σ+ +oCR+ 0 يعني 'بطريقة سياسية' أو 'سياسياً'.

كلمة +oCR+ مشتقة من ظرف oCR أو oCR+ الذي يعني 'كيف' وهي مستعملة في كامل اللهجات الأمازيغية لقوة اشتقاقها في استحداث العديد من الظروف.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
0 +oCR+ +o5[oiΣ+	بطريقة آلية
0 +oCR+ +oi0o5oi+	بطريقة تقليدية
0 +oCR+ +Σ[ΣII+.	بطريقة راقية

الفصل الثامن: الجملة البسيطة

1.8 الجملة المثبتة

تتقسم الجملة المثبتة أي الغير منفيّة إلى نوعين من الجُمَل: الجملة الفعلية وهي التي تبدأ أو يكون فيها فعل بينما الجملة الغير فعلية هي التي لا يوجد بها فعل.

1.1.8 الجملة الفعلية

تتكوّن الجملة الفعلية من فعل وفاعل بصورة أساسية وقد تتضمن أيضا مفعولا به مباشرا ومفعولا به غير مباشر وبعض الظروف.

رايْتُ الأستاذَ.	✱QΣY °OHC°A.
أعطيتُ الكتابَ للأستاذ.	%GΣY °AHΣO Σ °OHC°A.
سقط على رأسه.	ƒ%E° °H ΣYH-ΣO
كتبْتُ رسالةً لأختي أوّل أمس.	%OΣY +°θO°E+ Σ UH+C° ΣEΣEI.
كتبْتُها لأختي أوّل أمس.	%OΣY-++ Σ UH+C° ΣEΣEI.
كتبْتُ لها رسالةً أوّل أمس.	%OΣY-°O +°θO°E+ ΣEΣEI.
كتبْتُها لها أوّل أمس.	%OΣY-°O-++-A ΣEΣEI.

ترتيب الجملة هو '(فعل + فاعل) + مفعول به + مفعول به غير مباشر + ظرف!'. وإذا كان أحد المفعولين ضميرا والآخر اسما فإنّ الضمير يتقدّم قبل الفعل. وإذا كان كلا المفعولين ضميرا فضمير المفعول به الغير مباشر يتقدّم على الضمير المباشر عكس اللغة العربية.

■ الفاعل

نتحدّث في أيّة لغة عن نوعين من الفاعل، الفاعل الدلالي *sujet sémantique* والفاعل المعجمي *sujet grammatical*. الفاعل الدلالي هو ما نفهمه من صياغ الجملة على أساس أنّه القائم بالفعل أمّا الفاعل المعجمي فهو الكلمة التي تقوم مقام الفاعل وقد تكون اسما أو ضميرا أو عددا أو حتى جملة. وهنا سنتحدّث عن هذا النوع من الفواعل.

الفاعل هو اسم	
خرج الولدُ.	ΣHHY °HO%X.
نامت النساءُ.	EEOI+ +ΣOAI°.
سيأتي الرجالُ.	A°-A (+°-A) °OI ΣOX°X°A.

الفاعل هو صفة	
ΣΗΗΥ οϫϫοο.	خرج الكبيرُ.
ΕΕΘΙ+ +ΣϫϫϫοιΣΙ.	نامت الصغيرات.
Λο-Λ (+ο-Λ) οοι Σϫϫϫοο.	سيأتي الأولون.

الفاعل هو اسم إشارة	
ΣΗΗΥ υοϑ (υοϑ).	خرج هذا.
ΕΕΘΙ+ +ΣΙΛΣΙ.	نامت هؤلاء.
Λο-Λ (+ο-Λ) οοι ϫΣϑΣΙ Λ οϫϫϫοο.	سيأتي أولئك أولاً.

الفاعل هو عدد	
ΣΗΗΥ ΣΙΙ.	خرج واحدٌ.
+ΕΕΘ ΣΙ+ (Σϑ+).	نامت واحدةٌ.
Λο-Λ (+ο-Λ) οοι οι.	سيأتي اثنان.
υυ+ι οι-ΛΣΙ υυο.	ضرب دانكما الاثنان أخي.

الفاعل هو غير معرّف	
ΣΗΗΥ ϑοο ΣΙΙ.	خرج أحدٌ.
+ΕΕΘ ϑοο +ϫΕΕ%+ Χ %ΥΗοΛ.	نامت امرأة ما في الشارع.
%ϑΣΙ-Λ ϑοο ϫΣΛΜΙ οΗ ΛΣΙ.	أتى أشخاص إلى هنا.
ϑοο-ΣΕΙ Ι+ΗυυυΧ Χ ΣΗ%Η.	البعض الآخر نرديه في البحر.

■ المحور

نعني بالمحور تقدّم إحدى مكونات الجملة إلى أول الجملة حتّى نجلب الاهتمام إليها والحديث عنها. وأغلب الأحيان يكون هذا المكوّن هو الفاعل أو المفعول به في صورة اسم أو اسم إشارة أو اسم عدد أو ضمير ملكيّة منفصل.

رمز المحور هو اسم	
οοχοϕ, ϕQΣϕ-+.	الرَّجُل، رأيتُهُ.
+οθοε+, ιοΣ-++.	الرَّسالة، كتبناها.
+οηοχ+, +ηηϕ.	البنْت، خرجت.
ΣΓGRο EEοI.	الأطفال، ناموا.

رمز المحور هو اسم اشارة	
UοΛEI, ϕQΣϕ-+.	ذلك، رأيتُهُ.
+οΛEI, ιοΣ-++.	تلك، كتبناها.
+%ο (+οο), +ηηϕ.	هذه، خرجت.
ςΣο (EIΛEI), EEοI.	هؤلاء، ناموا.

رمز المحور هو اسم عدد	
η-οI-ο, ϕQΣϕ-+I.	كلاهما، رأيتُهُما.
οI+-ο-ΛEI, ιοΣ-++I.	الاثنتين، كتبناهما.
ΙΣοI EI οRR, ηηϕI.	كلَّهم، خرجوا.

رمز المحور هو ضمير ملكية منفصل	
IIK, οηηΣο-ο (-%ο) ?	أهو لك هذا الكتاب؟
IIοI, ΓGG IIϕ.	ملكهم، وليس ملكنا.

■ المفعول به

يتقدّم أيضا المفعول به المباشر والغير مباشر إلى أوّل الجُملة حتى يكون محور الحديث كما رأينا في الأمثلة أعلاه. لكنّ المفعول به الغير مباشر لا يستطيع أن يتقدّم بذاته فيجب أن يكون مسبوqa بحرف الجرّ 'Σ'.

جملة عادية	
%0Σ4 +0θ0°E+ Σ ∟∏+∟°.	كتبتُ رسالةً إلى أختي.

المحور هو المفعول به مباشر	
+0θ0°E+, %0Σ4 Σ ∟∏+∟°.	رسالةً، كتبتُ إلى أختي.

المحور هو المفعول به الغير مباشر	
Σ ∟∏+∟°, %0Σ4 +0θ0°E+.	إلى أختي، كتبتُ رسالةً.

وكما في الأمثلة أعلاه فقد يكون المفعول به اسم عدد أو اسم إشارة أو ضميرا أو صفة:

محور المفعول به هو صفة	
°∟⌘⌘°∟, 04Σ4.	الصغير، اشتريتُ.

محور المفعول به هو ضمير	
Σ ∟++0+, %0Σ4 +0θ0°E+.	لها كتبتُ الرسالة.
∟Σ∟∟∟∟ ∏∏Σ (∟ ∟°∟) ×04.	هُم من أحببتُ.

محور المفعول به هو ضمير اسم عدد	
∏-0∟ ⌘⌘∟⌘4-+∟.	كلاهما بعثُهما.

في لهجات تمزط وحتى نظهر الفرق بين الفاعل والمفعول به نلجأ إلى النبر وهو إبراز الصّوت في مقطع صوتي من الكلمة.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
+0∟°⌘Σ4+ +∟%∑∑°.	تتكلمُ الأمازيغيّة.
النبر على '+∑Σ4+'	(هي تتكلمُ اللغّة الأمازيغيّة)

تتكلم الامازيغية. (المرأة الامازيغية تتكلم)	+o[oxεy+ +1%Rko. النبر على 'o[ox'
--	--------------------------------------

■ التطابق

نعني بالتطابق أنّ الفاعل المعجمي والفعل يتطابقان في الجنس والعدد مهما كان مكان أيّ طرف منهما وسط الجملة. وهذا يختلف عن اللغة العربية. ففي اللغة العربية إذا كان الفعل في صدارة الجملة فأنّه لا يتطابق مع الفاعل إلاّ في الجنس وليس في العدد وإذا كان الفعل يلي الفاعل فالتطابق يكون في الجنس وفي العدد.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵔⵔⵓⵙ.	خرج الرجل.
ⵏⵔⵔⵓⵙ ⵏⵏⵏⵏⵓ.	الرجل خرج.
+ⵏⵏⵏⵏⵓ +ⵏⵏⵏⵏⵓ.	خرجت المرأة.
+ⵏⵏⵏⵏⵓ +ⵏⵏⵏⵏⵓ.	المرأة خرجت.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵔⵔⵓⵙⵓ.	خرج الرجال.
ⵏⵔⵔⵓⵙⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓ.	الرجال خرجوا.
ⵏⵏⵏⵏⵓⵓ +ⵏⵏⵏⵏⵓⵓⵓ.	خرجت النساء.
+ⵏⵏⵏⵏⵓⵓⵓ ⵏⵏⵏⵏⵓⵓⵓ.	النساء خرجن.

في العديد من اللهجات الامازيغية الغير تونسية عندما يأتي الفاعل بعد الفعل فأنّه يتحوّل إلى حالة الإلحاق وبهذه الطريقة نعرف الفاعل من المفعول به:

ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵔⵔⵓⵙ.	أكلَ الجردُ.
ⵏⵏⵏⵏⵓ ⵏⵔⵔⵓⵙ.	أكلَ الجردُ.

بينما في لهجات تونس الامازيغية لم يعد هذا الاختلاف قائما ويجب صياغة المعنى من خلال السّياق الذي تأتي فيه الجملة. غير أنّه في لهجات تمزرت وحتى نظهر الفرق بين الفاعل والمفعول به الغير مباشر نلجأ إلى النبر وهو إبراز الصّوت في

مقطع صوتي من الكلمة. فعندما يكون النبر على أوّل مقطع صوتي من الاسم فذلك هو الفاعل بينما إذا النبر على المقطع الثاني من الاسم فذلك مفعول به غير مباشر. في الجدول نجد المقطع الذي قبله سهم ↓ هو الذي يكون عليه النبر.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵉⵔⵉⵏ ↓ⵏⵔ-ⵉⵉ.	جاء الليل.
ⵉⵔⵉⵏ ⵏⵔ-↓ⵉⵉ.	جاء ليلاً (بالليل).
ⵜⵓⵔⵉⵏ ↓ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ.	بقيت غرفة (للتنظيف).
ⵜⵓⵔⵉⵏ ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ↓ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ.	بقيت في الغرفة.
ⵉⵔⵉⵏ-ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ↓ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ-ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ.	أخذها أخوه.
ⵉⵔⵉⵏ-ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ↓ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ-ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ.	أخذها لأخيه.
ⵏⵉⵙⵉⵏⵏⵉⵏ-ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ↓ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏⵏⵉⵏⵉⵏ.	نسيناها القرية.
ⵏⵉⵙⵉⵏⵏⵉⵏ-ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ⵜⵓⵎⵉⵔⵉⵏ ↓ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏⵏⵉⵏⵉⵏ.	نسيناها في القرية.
ⵉⵔⵉⵏⵏⵉⵏ ↓ⵏⵉⵙⵉⵏⵏⵉⵏ.	حرث الحقل.
ⵉⵔⵉⵏⵏⵉⵏ ⵏⵉⵙⵉⵏⵏⵉⵏ ↓ⵔⵓⵎⵉⵔⵉⵏ.	حرث في الحقل.

2.1.8 الجملة الغير فعلية

كما يدلّ الاسم فالجملة الغير فعلية هي التي لا تتضمن فعلا فيها وعادة ما تكون هذه الجمل صغيرة وقصيرة تحمل معلومة بسيطة أو قصد التعريف.

■ الجملة الغير فعلية المبتدئة بأداة الاسناد ⵏ

كما سبق وشرحنا مسبقا فأداة الاسناد تحمل تقريبا معنى الأداة العربية 'إن' كما تتضمن أيضا معنى الكلمة الفرنسية 'c'est' وهو الأقرب للمعنى الأمازيغي ووظيفتها تقديم ما سيأتي بعدها والتعريف به وإبراز محتواه كما أنها تشير إلى وجود الشيء وكيونته.

وقد يبدأ المركب الحرفي بأداة تقديم:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
+o6o o1%-1xi 111 1xi0-0 o111o4.	ها (أنّ) ذاك البئر ليس فيه قعر.
7o 4OR xi0[11 xxt.	ها (أنّ) لديك الكثير من المال.

■ ظرف

قد تتكوّن الجملة الغير فعلية من ظرف واحد فقط على اختلاف أنواعه:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
0QQo !	إلى الخارج.
o1 xxt+!	إلى الأمام.
+%0-%, +%0-%0.	الآن.
1x-xi.	ليلا (باليل).

■ مركب اسمي

المركب الاسمي هو جملة فيها تسلسل لعدة كلمات مع بعضها البعض لأداء معنى معيناً دون تواجد فعل وسطها.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
10xi, [xi111 114, oR xi1 0 xi[oi-xi0 x %xt1o4-xi0.	أمّا نحن، بالنسبة لأهلنا، فكلّ واحد لوحده في منزله.
1 +o00xi+ xi +xixi 111 1 [o++o?	أيّ تمر هو الأفضل عندكم؟
o[oi 111 1 [o++o? 1 +xi0o[xi 14 1 o1[xxi?	كيف هي مياهكم؟ هل هي من العيون أم من الآبار؟

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵍⵎ ⵙⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	لم أنم بعد.
ⵍⵎ ⵜⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵜⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	لم تنم بعد.
ⵍⵎ ⵜⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵜⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ	لم تنامي بعد.
ⵍⵎ ⵙⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵙⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	لم ينم بعد.
ⵍⵎ ⵜⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵜⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	لم تنم بعد
ⵍⵎ ⵙⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵙⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	لم ننم بعد.
ⵍⵎ ⵜⵔⵉⵏⵓⵏ ⵍⵎ ⵜⵉⵉⵏⵓⵏⵓ-ⵓ	لم تناموا بعد.
ⵍⵎ ⵜⵔⵉⵏⵓⵏⵜ ⵍⵎ ⵜⵉⵉⵏⵓⵏⵓⵜ-ⵓ.	لم تتمن بعد.
ⵍⵎ ⵙⵔⵉⵏ ⵍⵎ ⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	لم يناموا بعد.
ⵍⵎ ⵙⵔⵉⵏⵜ ⵍⵎ ⵉⵉⵏⵓⵏⵜ-ⵓ.	لم ينمن بعد.

مثال الجدول أعلاه هو ما يُعتمد في تمزط بينما في جربة فقد اختصر الفعل ⵓⵏ وتصريفه في كلمة 'ⵍⵓⵏⵓ'.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵏⵜⵜⵓⵏ ⵍⵓⵏⵓ ⵍⵎ ⵜⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	هي لم تنم بعد.
ⵏⵉⵏⵓⵏⵓⵏ ⵍⵓⵏⵓ ⵍⵎ ⵉⵉⵏⵓⵏ-ⵓ.	هم لم يناموا بعد.

أما صيغة النفي العربيّة 'لم يعد ... + فعل' فتقابلها في الأمازيغيّة صيغة المكوّن اللفظي 'ⵓⵏⵓⵏⵓⵏ' يليه الفعل غير منفيّ. كما نستطيع استعمال الفعل الأمازيغي ⵏⵉⵏⵓⵏ "بقي، استمر" منفيًا للدلالة على نفس المعنى:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ⵓⵏⵓⵏⵓⵏ ⵏⵉⵏⵓⵏⵓⵏ ⵏⵓⵏⵓⵏ.	لم يعد يأكل اللحم.
ⵍⵎ ⵏⵉⵏⵓⵏⵓⵏⵓⵏ-ⵓ ⵏⵉⵏⵓⵏⵓⵏ ⵏⵓⵏⵓⵏ.	لم يعد يأكل اللحم.

صيغة النفي العربيّة 'لم ... أبدا' فيقابلها في الأمازيغيّة 'ⵏⵓⵏⵓⵏⵓⵏ -ⵓ ... ⵍⵎ'. كما تُستعمل أيضا الكلمة العربيّة 'عمرًا' في الأمازيغيّة مسبوقه بلام التعريف مع ضمائر الملكية المتصلة حسب الضمير المستعمل مع الفعل.

هل ستبقى عندنا؟

هل ستبقى عندنا؟

4.8 الجملة التّعجّبية

تتكوّن الجملة التّعجّبية على أساس بنية الجملة المثبتة والفرق بينهما هو فقط في تغيير النبر:

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏ!	خرجوا!
ⵏⵏⵏⵏ!	ينام!
ⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ-ⵏ ⵏ-ⵏ ⵏⵏⵏ!	لم يُرد القدوم!

كما تُبنى الجملة التّعجّبية على أساس بُنية الجُملة الاستفهامية والاختلاف لا يكون إلا على أساس النبر التّعجّبي:

المثال الامازيغي	المثال العربي
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ!	كم هو جيّد!
ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ!	كم هو طريف!
ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏ!	يا لها من مطر!
ⵏⵏⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ!	ما هذا الكذب!

الفصل التاسع:

الجملة المركّبة

الجملة المركبة

تعني الجملة المركبة التحام جملتين بسيطتين أو أكثر لتكوين جملة أطول. تنقسم الجملة المركبة في الأمازيغية إلى ثلاثة أنواع ومنها الجملة الموصولة والجملة المتممة والجملة المجاورة.

1.9 الجملة الموصولة

هي الجملة التي ترتبط بالجملة الرئيسيّة من خلال أداة وصل. وفي الأمازيغية يوجد أداة وصل وحيدة ⵎⵎⵍ تُقابل أدوات الوصل العربيّة (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي ...).

الجملة الموصولة	
المثال الأمازيغي	المثال العربي
$\text{+00Σ01 0QΣE ⵎⵎⵍ -Σ 604}$ 00X0X -Σ0.	تظّفت اللباس الذي اشتراه زوجها.
$\text{6110 ⵎⵎⵍ +40ⵎⵎⵍ+ ⵎⵎⵍ +0R7K.}$	ركب على الفرس التي تعرج.
$\text{ⵎⵎⵍ+ 0H0%X ⵎⵎⵍ 60+ -0C.}$	ضربنا الطفل الذي يضربك.

تجدر الإشارة إلى أنّ اللغة الأمازيغية مثل اللغة العربية تزيد ضمير المفعول به بعد الفعل *pronoms résomptifs* إذا كان فعلا متعدّيا (يزيد مفعولا به) وهو ما تختلف فيه الفرنسيّة عن اللغتين. ففي الفرنسيّة لا يصحّ أن نقول : *la fille que je me suis assis à côté d'elle* بل نقول *la fille à côté de laquelle je me suis assis*. ولكن في الأمازيغية وفي العربيّة فالجملة الأولى هي جملة سليمة.

فنقول بالعربيّة 'البنث التي جلستُ بجانبها'. ونقول بالأمازيغية +0H0%X+ ⵎⵎⵍ .XHCX4 +C0-0

عدم زيادة ضمير المفعول به لأنّ الفعل 1-0 غير متعدّي		
المثال العربي	المثال الفرنسي	المثال الأمازيغي
الرجل الذي جاء.	<i>L'homme qui est venu.</i>	00X0X ⵎⵎⵍ 6%00-1.

وكما يتّضح من الجدول فإنّ الجُمَلَ ناقصة وتتمّة الجملة الموصولة تكون من خلال الأداة \wedge وفي العربيّة قد لا تكون أيّة أداة لهذه الوظيفة أو نستعمل ضميرا يعود على الاسم الموصول. أمّا في الفرنسية فنستعين بالفعل الرّابط être.

المثال الامازيغي	المثال الفرنسي	المثال العربي
+oU%O+ nne xhCxi xxo+-x0 +oU%O+-xU.	La porte devant laquelle ils se sont assis est ma porte.	الباب الذي جلسوا أمامه (هو) بابي.
oU%O+ nne x0y-x UoUo U oxxxyo.	Le livre que mon père a acheté est rouge.	الكتاب الذي اشتراه أبي أحمر.
+oxxUo nne +EE0 Ux-o U +xCOxko+.	La chambre dans laquelle elle dormait est fermée.	الغرفة التي تنام فيها مغلقة.

توجد في الأمازيغية أدوات وصل مركبة ومنها:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
UoU%O+	ذاك الذي
+oU%O+	تلك التي
x0U%O+	أولئك الذين
+x0U%O+	أولئك اللاتي

■ صيغة اسم الفاعل الموصول:

هي صيغة يتّخذها الفعل في الجملة الوصلية التي يكون فيها الاسم الموصول فاعلا، مثل "الولد الذي خرج" و "المدينة التي سقطت" الخ ... أو في تركيب الجملة الاستفهامية الوصلية مثل "من الذي كتب ...؟"
هذه الصيغة لاسم الفاعل الموصول هي صيغة حيادية لا تتصرّف وتبقى هي نفسها مع كلّ الضمائر وقد يتغيّر جذرها حسب الزمن الذي يُصرّف فيه. وهذه الصيغة تحتفظ بالجذر الفعلي مع زيادة حرف \wedge إلى آخره.

غير أنّ هذه الصيغة قد فقدت في كلّ لهجات تونس وليبيا التي استبدلت تلك الصيغة بالصيغة العربيّة التي تستعمل الاسم الموصول مع الفعل "الذي + فعل". وفقدان هذه الصيغة كان منذ قرابة أكثر من مائة سنة لأننا بالرجوع لكتابات هانس شتومه الألماني في قصصه عن تمزرت نجد الصيغة موجودة في الجُمْل الموصولة الاستفهاميّة فقط ولكن بدأت تضمحلّ في الوقت الرّاهن:

من قال لكّ؟	ⲁ ⲡⲉⲓ ⲉ-ⲕ ⲓⲓⲓ?
ما الذي جاء بكّ هنا؟	Ⲓⲟⲧⲧ ⲉ-ⲕ ⲓⲡⲉⲓ ⲟⲓ ⲁⲟⲟ?
مَنْ الذي ذهب؟	ⲁ ⲡⲉⲓ ⲉ ⲡⲉⲓ?

فكما نرى من هذه الأمثلة القديمة فالفعل لا يُصَرّف وهو نفسه مع باقي الضمائر. وقد تسمع أحدهم لا زال يستعمل "ⲓⲡⲉⲓ ⲉ-ⲕ ⲁⲟⲟ" "ما الذي حدث؟" في منطقة تاوجّوت ولكن صارت الصيغة الحاليّة تعتمد اسم الموصول مع الفعل مصرّفًا:

من الذي شرب؟	ⲁ ⲡⲉⲓ ⲉ ⲉⲟⲡⲟ?
--------------	---------------

وقد احتفظت بعض اللهجات الأمازيغيّة في تونس بآثار صيغة اسم الفاعل الموصول في كلّ من الدويرات وجربة ولكنّها فقط تعابير ثابتة expressions figées.

فمثلا في الدويرات قد احتفظ باستعمال صيغة فعل الكينونة كاسم فاعل موصول في شكل ⲉⲓⲓⲓⲟⲓ والتي تشبه تصريف الفعل مع الضمير ⲓⲉⲟⲓⲉⲓ ولكنّها صيغة اسم الفاعل الموصول القديمة. فيستعمل سكان الدويرات هذه الصيغة عندما يكون الفعل في المستقبل بينما يبقى استعمالها اختياريًا إذا كان الفعل في زمن آخر.

الدّجاجة التي ستذبحها غدا.	ⲧⲟⲓⲉⲓⲉⲧ ⲉⲓⲓⲓⲟⲓ ⲟⲟ ⲧⲟⲟ-ⲧⲧ ⲟⲒⲒⲟ.
فأر الصحراء الذي أمسكته.	ⲉⲓⲓⲉⲓ ⲉⲓⲓⲓⲟⲓ ⲁⲟⲟⲓⲡⲟⲧ.
فأر الصحراء الذي أمسكته.	ⲉⲓⲓⲉⲓ ⲉ-ⲧ ⲁⲟⲟⲓⲡⲟⲧ.
"ما يحسّ بالجمرة كان اللي يعفس عليها."	ⲡⲉⲓⲉⲓ ⲉⲧⲁⲟⲟ ⲡⲓ ⲓⲓⲟⲒⲧ ⲕⲟⲓ ⲡ' ⲉⲓⲓⲓⲟⲓ ⲉⲡⲓⲟⲧ ⲡⲓⲓⲓⲟⲧ.

في جربة استعمال اسم الفاعل الموصول بات مفقودا أيضا ولا نعثر عليه إلا في بعض العبارات الثابتة وكثيرة الاستعمال:

Ⲙⲟⲗ ⲉ-ⲕ ⲉⲁⲓ ⲟⲓ ⲛⲟⲓⲛⲟⲓ?	"آش هزك لغادي؟"
Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲓⲓ?	"آش فمه؟"
ⲓ ⲟⲟⲗⲉⲕ ⲓ Ⲙⲟⲗ ⲉⲓⲓⲓⲓ.	الأفضل في الجميع.

وتاريخيًا وبالرجوع للقصيدة الجربية المعروفة "تامازيخت" نجد أنّ استعمال اسم الفاعل الموصول كان موجودا:

Ⲙ(ⲟⲗ) ⲉⲗⲟⲓ ⲓⲕⲉⲟ ⲟⲟ-+ (+ⲟ-+)	الذي يفعل (فاعل) الخير
ⲉⲟⲕ ⲟⲘ ⲟⲟⲗⲉ+ ... Ⲙ(ⲟⲗ) ⲉⲓⲓⲓⲓ	سيجدها كالرّوض ... الذي يغفل
ⲉⲛⲛⲓ ⲟ-+ ⲉⲟⲕ ⲟⲘ ⲓⲓⲉⲕⲓ.	(الغافل) سيجدها كالجيفة.

معرفة اسم الفاعل الموصول تجعلنا نفهم اسرار تكوين بعض الكلمات المركبة وخاصة في لهجة جربة. فمثلا كلمة +ⲟⲗⲓⲓⲓⲓⲉ+ في لهجة جربة والتي تعني "مرض خطير" وإن كانت كلمة متداولة بين الناطقين ولكنها جملة في حد ذاتها. والأمازيغية القبائلية تقرب لنا التفسير من خلال احتفاظها بصيغة اسم الفاعل الموصول. فالفعل ⲕⲓⲟ يعني "شفي" وصيغة اسم الفاعل الموصول منه ستكون ⲉⲕⲓⲓⲓ حيث أن الصيغة تكون مكوّنة من ⲉ قبل جذر الفعل مع ⲓ في آخره. وصيغة اسم الفاعل الموصول المنفية تقوم باسقاط ⲉ وتقديم ⲓ قبل الفعل فنحصل على الصيغة المنفية ⲓⲕⲓⲓ ⲓⲕⲓⲓ وحرف ⲉ في آخر الفعل هو جرّاء النفي فتصير ⲟ حرفا آخر وهو ⲉ كما رأينا في نفي الأفعال (ⲓⲕⲓⲓ ⲉⲕⲓⲓ → ⲉⲕⲓⲓⲟ) ونفي اسم الفاعل الموصول (ⲓⲕⲓⲓ ⲓⲕⲓⲓ → ⲉⲕⲓⲓⲟ). كما لا ننسى أنّ أداة النفي ⲓⲕⲓⲓ مع الأفعال يسقط نطق ⲓ فيها كما فسّرنا ذلك سابقا وتشدّد على الفعل. فنحصل على ⲓⲕⲓⲓⲓ. ولكي يصير التركيب الفعلي كلمة واحدة ومؤنثة نقوم بزيادة علامات المؤنث "+ ... ⲟ". فتكون النتيجة النهائية +ⲟⲗⲓⲓⲓⲓⲉ+.

وصياغات اسم المفعول نجدها بكثرة بمدونة ابن غانم من القرون الوسطى وثبتت لنا استعمالات هذه الصيغة:

والذي يعطيه ...	Ποη οθ Ι%Ϟ...
الكلمات التي تحمل (حاملة) الطلاق	ΣΠοηΙ ΣθθθθΙ %η%η, η
والكلمات التي لا تحمل (غير حاملة) الطلاق.	ΣΠοηΙ Πη Ιθθθθ %η%η ...
من يعصر (عاصر) الخمر.	Ποηο Ι%Ϟ η%Ϟο.

2.9 الجملة المتممة

الجملة المتممة وكما يدل اسمها على ذلك فهي الجملة التي تأتي كمفعول لفعل الجملة فنتمم الجملة. لا يوجد أداة تربط بين الجملتين كما في العربية حيث إذا استعملنا فعلا فزيده 'أن' أو نستعمل مباشرة مصدر الفعل. وفي الفرنسية نستعمل 'que' إذا كان الفاعل يختلف بين الجملتين أو نستعمل الشكل المجرد infinitif إذا كان فاعل الجملتين هو نفسه. وفي اللهجات الأمازيغية الأخرى نستعمل الأداة 'Σθ'.

لكن في أمازيغية اللهجات التونسية يتعدى الفعل لمفعوله الذي هو جملة دون أية أداة ومثاله في ذلك اللغة الانكليزية التي تختار أن تستعمل أداة أولا وأيضا الصينية التي لا تستعمل أداة.

المثال العربي	
هو يريد أن يذهب.	استعمال 'أن' مع فعل منصوب.
هو يريد الذهاب.	استعمال مصدر الفعل.

المثال الفرنسي	
<i>Il veut partir.</i>	الفاعل il بالنسبة للفعلين <i>vouloir</i> و <i>partir</i> هو نفسه ولذلك فالفعل الثاني يكون دون تصريف infinitif.
<i>Il veut qu'elle parte !</i>	الفاعل في الجملة الأولى il والفاعل في الجملة الثانية هو elle. ولذلك فكل فعل يُصرّف مع فاعله.

المثال الانكليزي	
<i>He wants to go.</i>	الفاعل هو نفسه في الجملتين ولذلك فالفعل الثاني لا يُصرّف.

متى صرخ؟	متى صرخ؟
صرخ عندما سقط.	متى صرخ؟
متى صرخ؟	متى صرخ؟
متى صرخ؟	متى صرخ؟

وإن لم يكن هناك استفهام فنستعمل الأداة NNE .

المثال العربي	المثال الأمازيغي
يفكر في المال.	$\text{NNE} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.
المال الذي يفكر فيه.	$\text{NNE} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.

3.9 الجملة المبرأة

هي الجملة التي نقوم فيها بتبئير الفاعل أو المفعول به فيها. ويعني ذلك أن نجلب انتباه المستمع أو القارئ لما سيأتي وقد تحدثنا عن ذلك في موضوع المحور.

ونستعمل في ذلك أداة التقديم N كما سبق وتحدثنا عنها امام الفاعل في الجملة (راجع أدوات التقديم). أو قد لا نستعمل هذه الأداة ونكتفي بإضافة ضمير شخصية:

المثال العربي	المثال الأمازيغي
إنه هو من جاء.	$\text{N} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.
الراعي هو الذي ذبح الدجاجة.	$\text{N} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.
	$\text{NNE} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.

كما نستطيع تقديم المفعول به لتبئيره ويكون مكانه أول الجملة:

المثال العربي	المثال الأمازيغي
كتاباً هو ما أعطاني.	$\text{NNE} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.
رجلاً تريد أن تأخذ.	$\text{NNE} \text{ } \text{NNE} \text{ } \text{NNE}$.

4.9 الجملة الظرفية

الجملة الظرفية نتخبرنا عن الظرف الذي تمت خلاله أحداث الفعل وهي جملة مركبة من جملتين بسيطتين أو أكثر والوصل الرابط بين الجملتين هو غالباً ظرف.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
ΣΕΕΘ ٥١ ٥ϫϫ١ (٥ϫϫ١) ١ ٧٥٥٥.	نام حتى منتصف الليل.
ϫϫϫϫ ϫ ٥١-Σ٧ ٥١ ϫ٥ϫ Σ Σ١٥٣.	بقي في قلبي حتى مات.
١٥ ٣٣٣٣ ٥ϫ٥٥ Σ٥٥٥.	سأخرج والمطر يهطل.
Σϫϫ١-٥٥ ٥٣٣٣٥٥٥٥ ٥٥٥ ٥ ϫ٥.	مرّر له الملعقة ليأكل.
٥٥٥٥ϫ ϫ٥٣Σ ϫ٥ϫ ϫ٥٥٥٥-٥ ϫϫϫ.	صعد الرجل عندما نزل ابنه.
ϫ٥ϫ Σ-٥ Σϫ٥٥ ϫ٥ϫϫ-٥.	تعرفّ عليه لمّا رآه.
٥ϫ ϫ٥ϫ Σ Σ٥٥٥, Σ٥٥٥ ϫΣ٣٣١-Σ٥.	منذ أن رحل نسي أهله.
٥-ϫΣ ٥٥٥٥٣٣٥٥٥٥-٥ ϫ٥ϫ Σ ϫ٣٣٥.	لا تظنّني كما قال.
٣Σ٥ ٥ ϫ٥٣٤ ٥-٥ ٧٧٣٣.	سأضربه حالما يصل.
٣٥٥ ٥ ϫ٥٣٤ ٥-٥ ٧٧٣٣.	

بالنسبة للظروف 'قبل أن' و'بعد' فجميع اللهجات البربرية قد تبنت الكلمات العربية في استعمالاتها '٧٥٥٣١' و '٥٥٥٣١'. غير أنّه مؤخّراً صار رجوع لاستعمال الكلمات البربرية الحقيقيّة والتي هي في الأصل ظرفاً المكان ٣٣٥٥٥ والذي يعني 'أمام' و'قبل' والظرف ٣٣٥٥٥ الذي يعني 'وراء' و'بعد'.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
٥٧٥٥٥٥ ϫ٥٥٥-٣٥٥ Σ٣٥٥٥٥ ٧٥٥٣١ ٥ Σ١٥٣.	أعطاه العجوزُ المالَ
٥٧٥٥٥٥ ϫ٥٥٥-٣٥٥ Σ٣٥٥٥٥ ٣٣٥٥٥ ٥ Σ١٥٣.	قبل أن يموت.

المثال الأمازيغي	المثال العربي
٥٥٥٥ Σ٥٥ Σ ϫ٥٥٥٥-٥ ٥٥٥٣١ ٥-٣ Σ٣٥٣١.	وجدت اسماً لابنها
٥٥٥٥ Σ٥٥ Σ ϫ٥٥٥٥-٥ ٣٣٥٥٥ ٥-٣ Σ٣٥٣١.	بعد أن وُلِدَ.

كما يمكن استعمال الظروف المركبة المستحدثة حسب استعمال كلّ لهجة:

المثال الأمازيغي	المثال العربي
٣٣٥٥٥, ٣٣٥٥٥ ϫ٥٥٥	بعد أن

وغياب أداة الشرط في الامازيغية هو أمر قديم ونجد أنه حتى في المدونة السالفة الذكر والتي تستعمل أداة الشرط Σ فتوجد جُمَل شرطية أخرى لا تستعمل أية أداة:

$\Sigma\chi\theta \circ \Sigma\kappa\kappa\theta +\Sigma\epsilon \mid \% \lambda\theta\psi\circ\mu, \Sigma\kappa\kappa\theta-++.$	إن أراد أن يقلع عين شخص أعور فليقلعها.
$\Sigma\parallel-\circ\kappa \dots +\parallel-\circ\theta \dots$	إذا قال لك ... فقل له ...

ونجد نفس الشيء في استعمالات اللهجات الامازيغية التي تغيب أداة الشرط:

$+ \parallel \Sigma \lambda + \parallel \parallel \lambda, \parallel \parallel \psi !$	إذا شعرت بالقلق فاخرج!
$\circ \Sigma \delta \parallel \theta \circ \parallel \parallel \parallel -\circ\theta \Sigma \parallel \parallel \circ \Sigma \delta \Sigma \theta.$	إذا عفسها أحد ما فسيحدث له مكروه.
$\circ -\Sigma \Sigma + \kappa \theta \Sigma \lambda \textcircled{\circ} \circ \lambda \theta \theta \psi \parallel \parallel \parallel -\circ\kappa.$	إذا دفعت لي فسأنصحك.

البيبلوغرافيا

Essai de DICTIONNAIRE JERBI-FRANÇAIS (parler de Guellala) par Vermondo Brugnatelli

26 CONTES BERBERES par Hans Stumme, réécrit par Med Ali Balti. (ouvrage non publié)

IZURAN NNU (introduction au tamazight de Tamezret) par Med Ali Balti (ouvrage non publié)

DIALECTE BERBÈRE DE TAMEZRET (TUNISIE) Lexique berbère – français 25 Avril 2004 - 24 Décembre 2005 édité par El Arbi BEN MAMOU

Dictionnaire des racines berbères Mohand Akli Haddadou.

Dictionnaire kabyle amawal.wikidot.com

Dictionnaire kabyle : asezawal.com

نحو الامازيغية +ⵎⴰⵎⴰⵎⴰⵏⵉⵢⵓⵏ | المعهد الملكي بالمغرب.

تنفست نلميراز "مقدمات لدراسة الامازيغية التونسية المعاصرة" الطبعة الأولى 2013 فتحي بن معمر

الكتاب أمزور (ترجمة لبعض أسفار الكتاب المقدس باللهجة الجربية) فتحي بن معمر

القاموس العربي الامازيغي - أحمد شفيق

Tunisie Berbère (*document en ligne*)

Tunisie_berbere_-_Encyclopedie_berbere.pdf